العدد ٤٢٠ - السنة السادسة والثلاثون - حزيران ٢٠٢٠

الجيش

لا عودة إلى الوراء

STABILITY
RENEWABLE ENERGY LOANS
ARTISTIC PRODUCTION LOANS
ENVIRONMENTAL LOANS
EDUCATIONAL LOANS
HOUSING LOANS
KNOWLEDGE ECONOMY
مصرف لبنان
BANQUE DU LIBAN
www.bdl.gov.lb

الجيش

2020

عدد ٤٢٠ - السنة السادسة والثلاثون - حزيران ٢٠٢٠

طبع من هذا العدد: ٨٠,٠٠٠ نسخة

محتويات العدد

- أمر اليوم ٤
- موضوع الغلاف ٦
- العوافي يا وطن ٨
- قضايا ساخنة ١٠
- جولات ميدانية ١٤
- مقابلة ١٨
- نافذة ٢٨
- من المفكرة ٣٠
- اقتصاد ومال ٣٦
- تحت الضوء ٣٨
- ناس وقضايا ٤٠
- كورونا بأقلامهم ٤٦
- في المواجهة ٤٨
- العمل عن بعد ٥٢
- إلى الأرض ٥٦
- في سجل الخلود ٥٨
- تسلية ٦٤
- عبارة ٦٦

٦ موضوع الغلاف

١٤ جولات ميدانية

١٨ مقابلة

رئيسة التحرير:
نهى الخوري

نائبة رئيسة التحرير:
إلهام نصر تابت

هيئة التحرير:
نينا عقل خليل، ريما سليم ضومط، جان دارك أبي ياغي، تريز منصور، باسكال معوض بو مارون، نادين البلعة خيرالله، روجينا خليل الشختورة، ليال صقر الفحل، الرقيب أول جيهان جبور، الرقيب كرستينا عباس

تدقيق لغوي:
شادي مهنا

إخراج وتنفيذ:
علي عودة

تصميم غرافيكي:
الرقيب أول حسين سماحة

كومبيوتر:
الجندي جويل بو خليل، الجندي ماري غريس البيطار

تصميم الغلاف:
شركة TBWA\RAAD\LEBANON sal

توجَّه جميع المراسلات حصرًا
الى العنوان الآتي:
قيادة الجيش اللبناني،
مديرية التوجيه،
مجلة «الجيش»
أو عبر الفاكس على الرقم: ٠١/٤٢٤١٠٤

«**جندي الغد**»:
زاوية خاصة بجنود المستقبل

سعر النسخة: ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

- الاشتراك السنوي في لبنان:
- للأفـــــراد: ١٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
- للمؤسسات: ٢٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

- قبرص والدول العربية: ٢٠٠ دولار اميركي
- اوروبا وافريقيا: ٢٥٠ دولار اميركي
- اميركا واوقيانيا: ٣٠٠ دولار اميركي

«الجيش»
مجلة شهرية تصدر عن:
قيادة الجيش اللبناني
مديرية التوجيه - اليرزة
هاتف: ١٧٠١

«AL JAISH»
Issued by:
The Lebanese Army
Directorate of Orientation
www.lebarmy.gov.lb
www.lebanesearmy.gov.lb

طُبعت في: **مديرية الشؤون الجغرافية - عاريا**
توزيع: **شركة «الأوائل» لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.م.**

لبنان يستحق منا كل تضحية وعطاء

وجه قائد الجيش العماد جوزاف عون بمناسبة عيد المقاومة والتحرير إلى العسكريين أمر اليوم الآتي نصه:

أيّها العسكريون

يكتسب عيد المقاومة والتحرير هذا العام مكانة أكثر عمقًا في ظلّ صعوبات جسيمة يواجهها لبنان، بحيث نستحضر في ذاكرتنا الوطنية حجم ذلك الإنجاز التاريخي المشرق المتمثل بالانتصار على العدو الإسرائيلي وتحطيم هيبته ودحره عن القسم الأكبر من أرضنا، وهو إنجاز لم يأتِ إلّا نتيجةً لصمود شعبنا ومقاومته وتمسّكه بحقه في التحرير الكامل لأرضه. واليوم في الذكرى العشرين للتحرير، إذ نؤكد مجددًا حقنا في استكمال الإنجاز وإعادة مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء الشمالي من قرية الغجر وجميع الأراضي المتحفظ عليها إلى كنف الدولة، والتصدي لمخططات العدو الإسرائيلي وخروقاته المتمادية للسيادة الوطنية، نواجه بالعزيمة نفسها الظروف الاستثنائية خلال هذه المرحلة الحساسة، ولا سيّما تداعيات الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، والصعوبات التي فرضها فيروس كورونا المستجد.

أيّها العسكريون

لقد بقيتم أوفياء لقسمكم، وتعهّدتم بأن تتولوا حماية السلم الأهلي إلى جانب المؤسسات الأمنية الأخرى، والنهوض بواجباتكم كاملةً، بدءًا من المشاركة في جهود التوعية الصحية إلى مواكبة التحركات المطلبية بالإجراءات الأمنية المناسبة مع احترام حرية التعبير عن الرأي سلميًا. يتم ذلك بالتوازي مع صون الاستقرار عند الحدود الجنوبية بالتعاون مع قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان تطبيقاً للقرار ١٧٠١ ومندرجاته، وضبط الحدود الشمالية والشرقية وبذل كل جهد ممكن لمكافحة التهريب رغم الإمكانات المتواضعة.

أيّها العسكريون

أدركُ تماماً حجم التضحيات التي تقدّمونها والجهود الجبارة التي تبذلونها خلال هذه الأوضاع العصيبة. لكنني أعلمُ يقيناً أن ذلك لن يزيدكم إلا تماسكًا وعزيمة، لأنكم نذرتم أنفسكم لخدمة وطنكم وصونه من الأخطار على اختلافها، مُقْتَدِين بمن سبقكم من رفاقكم الشهداء والجرحى، وهم مثال البطولة والتضحية القصوى.

في عيد المقاومة والتحرير، أدعوكم إلى مزيد من اليقظة والجهوزية، لأنّ لبنان يستحقّ منّا كل تضحية وعطاء.

اليرزة في ٢٢ /٥ /٢٠٢٠
العماد عون قائد الجيش

Today we mark a
signature in the sky
MEA
Middle East Airlines - Air Liban | www.mea.com.lb
75
MEA

الرقص على حافة الفتنة

لسنواتٍ بعد انتهاء الحرب بفعل اتفاق الطائف سرت مقولة متفائلة قوامها أنّ اللبنانيين تعلّموا من أخطاء الماضي، وأنّهم خرجوا من الحرب المدمرة بدروس وعبر تحصّنهم من العودة إلى الاقتتال وتدمير وطنهم بأيديهم منفّذين مخططات خارجية، أو مندفعين خلف أوهام عبثية.

مع الأسف يكشف لنا الحاضر كما الماضي القريب أننا لم نتعلم من الماضي الكثير، أو على الأقل أنّنا لم ننقل إلى أولادنا ما تعلمناه. ويلات الاقتتال الداخلي لم تغادر أذهاننا نحن من عايش الحرب، واكتوى بمآسيها بين منتصف السبعينيات ومطلع التسعينيات من القرن الماضي. ولكن على الرغم من فظاعتها لم تنتقل إلى وعي أبنائنا.

نكتشف اليوم أنّ الفتنة بوجهها القبيح المريع قادرة على اقتحام ساحاتنا وشوارعنا بوقاحةٍ فجة. ونكتشف أنّ السلم الأهلي ما زال هشًا، والاستقرار المحمي بانتشار الجيش لا يمكن أن يظل كذلك إذا لم تتضافر الجهود.

يضمن الجيش السلم الأهلي ويؤكد أنّه لن يسمح بالعودة إلى الوراء، إلى دهاليز الفتنة والموت.

لكن هذه الضمانة لا بد أن تتحصن بالممارسة السياسية المسؤولة وبالوعي على المستويات كافة.

ما نعيشه اليوم أصعب من الصعب، وفي ظل الأزمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية، وما تفرزه من وجع وقهر وغضب، تجد الفتنة الكثير من الممرات الهشة لتطل منها. ما شهدته بيروت وطرابلس في الأيام الأخيرة يُنذر بمشهد أسود بشعٍ، أبشع ما فيه انعدام المسؤولية والوعي.

في خضم مشهد التخريب والنار في وسط بيروت، نقلت شاشات التلفزة حوارًا بين شابَين. يقول أحدهما للآخر لا يجوز الاعتداء على الأملاك الخاصة لأنّها خاصة أما الأملاك العامة، فهي للدولة. وهذا يعني، فلنركّز جهودنا على تخريب الأملاك العامة. فهي للدولة، أي ليست لأحد... عدم الإدراك أنّ الأملاك العامة هي ملك المواطنين، ملكنا نحن جميعًا، هو قمة الجهل واللامسؤولية.

مع الأسف، إلى هذا الحد فشلنا في تعليم أبنائنا أبسط مقومات المواطنة. الدولة فشلت على امتداد ثلاثة عقود في إقناعنا بأنها دولتنا، ونحن كمواطنين فشلنا في التمييز بين مفهوم السلطة القائمة وبين مفهوم الدولة. الواقع صعب ومرير والغضب عارم، لكن هل يرسي الخراب حلًا ويغيّر الواقع إلى الأفضل؟

قد يصعب الاستماع إلى صوت العقل في دوامة الأزمات المحيطة بنا، لكن لا بد لنا أن نفهم أنّنا قد نخسر كل ما تبقّى.

لن تستقيم أوضاعنا قبل بناء الثقة بين الدولة والمواطنين، لكن إلى أن يتم ذلك ولكي يكون ذلك ممكنًا لا بد من التحرك السريع والفاعل على المستويات كلها، وأولها منع الجهلة والمأجورين من تخريب الاستقرار وتهديد السلم الأهلي، وسوقهم إلى القضاء لينالوا قصاصهم ويكونوا عبرة لسواهم. وفي موازاة ذلك يأتي تعطيل مخططات المحرضين وأصحاب المصالح الذين يدفعون المتهورين إلى امتطاء الدراجات والرقص على حافة الفتنة، فالعودة إلى الوراء ممنوعة.

KM

KHABBAZ MARKET

Dora, Borj Hammoud, Armenia st., facing Liban Post

01 26 10 60

بقلم: إلهام نصر تابت

التهريب من أيام «يعيش يعيش» إلى أيامنا

التهريب على الحدود الشمالية - الشرقية مسألة مزمنة ومعقدة. زمنيًا تعود عمليات التهريب إلى ما قبل الاستقلال بكثير، البحث عن القمح أيام المجاعة كان أحد دوافعها، فيما بعد كثرت الدوافع وتطورت. وفي ما خص التعقيدات لا يغيب عن بال أحد أنّ التهريب عبر الحدود يرتبط بعدة عوامل متداخلة ومتشابكة، بل أنّه نتيجة لهذه العوامل ومنها الجغرافي والإنساني والاجتماعي والسياسي والتجاري... ولعل في مسرحية «يعيش يعيش» للأخوين رحباني وفيروز التي قُدّمت على مسرح البيكاديلي سنة ١٩٧٠ أفضل تعبير إبداعي عن ذلك.

ففي الجغرافيا تصف المسرحية طرقات التهريب إذ يقول المهرّب: «... على طرقات ما هيي طرقات، عالية ومسنونة بالخطر مسكونة. بتقولي حريف الهوّة، والهوّة تحت، ونهر كبير يهدر تحت، الحجر لولا وقع كان انوجع». هذه الجرود المسنونة لم تعرف منذ الاستقلال وجهًا للدولة، لم يرتفع فوق صخورها علم لبنان إلا حين انبرى الجيش لمواجهة الإرهابيين الذين تسللوا عبر وعرها ووحشتها. يوم حلّ فجر الجرود ارتفعت الراية معلنة وصول الدولة إلى تلك المناطق التي لم تلمح يومًا ظل مسؤول. شقّت سواعد العسكريين طرقات خطّتها دماء الشهداء فأتاحت للمواطنين الوصول إلى حقولهم وأرزاقهم.

في المسرحية حين يُسأل ملهب المهرّب عن سبب اختياره مهنة التهريب يُجيب: «هيي اختارتني، حمّلتني بارودة وقالتلي امشي. يومها كان في رجال قاعدين بالشمس وناطرين، وكان في ولاد عم يلعبو بالشمس وتيابن مخرّقة. الولاد بدن يكبرو ما بيقدرو ينطروت يصير في حكومة. وكان في عينين نسوان، كلّن شدوا فيي، صرنا أهل جرود، وصار عنا ضيعة».

نصل إلى البعد السياسي للمسألة وهو يتصل من جهة بالعلاقة بين البلدين على طرفي الحدود كما يتصل من جهة أخرى بالوضع الداخلي للدولة وسياساتها المحبطة. في المسرحية ملهب يسأل: «مين مش عم يهرّب؟ اللي بيهرب ربحو من درب الضرايب منو مهرّب؟ اللي بيهرّب السعر عن البضاعة منو مهرّب؟» طبعًا لو كانت المسرحية ابنة أيامنا هذه لأُضيفت أسئلة أشد إيلامًا.

للتهريب اليوم أبعاد وأسباب تتخطى ما ذكرناه، غير أنّ ذلك لا يغير كثيرًا في الأساس وفي لبّ المسألة. جوهر المسألة أنّ معالجة التهريب لا يمكن أن تقتصر على الحلول الأمنية، وإنما هي بحاجةٍ إلى رؤية متكاملة تحيط بكل العوامل التي ترتبط بها.

فلنعد إلى الجغرافيا وطبيعة الحدود، إلى الجرود ومسالكها وممراتها، في كل متر يمكن أن ينبت معبر أو مسلك للتهريب. والجيش بما يملك من إمكانات وبما يتيحه له تولي المهمات في الداخل يعمل على مكافحة التهريب ومنعه، لكن لماذا لا يتم منع التهريب من مصدره؟ لماذا يسمح بوصول كميات من المازوت والطحين إلى المنطقة تفوق حاجتها؟

ولنتوقف عند واقع البؤس وغياب سياسات الإنماء في المناطق الشمالية الشرقية وسواها من مناطق الأطراف، وإلى تعقيدات السياسة في بلدنا: ماذا يعرف بعض من يطالبون الجيش بمنع التهريب عن جغرافية هذه المناطق والنقاط المتنازع عليها هناك، وعن تلك التي ما زالت حدودها من دون ترسيم؟ كثيرون ممن يعقدون المؤتمرات الصحفية لم يسمعوا حتى بأسماء تلك المناطق، ولم يعرفوا شيئًا عن أهلها.

يقوم الجيش بواجبه وبأكثر منه في مجال حماية الحدود وضبطها، ومع قلة إمكاناته لا يوفر جهدًا لمساعدة الأهالي في مجال الخدمات الحياتية التي هي أساسًا من مسؤولية مؤسسات الدولة الأخرى. بفضل دماء شهدائه باتت الدولة موجودة على حدودنا، وعليها أن تكمل المسيرة ليكون وجودها راعيًا وحاميًا لا أمنيًا فقط.

العوافي يا جيشنا - العوافي يا وطن

FIRST UNITED

General Trading & Contracting Co. W.L.L

Military Values are our Inspiration

Kuwait | Tel. +965 246 10090 | www.firstunitedco.com | info@firstunitedco.com

ما هو واقع حدودنا الشرقية والشمالية الشرقية؟

الضبط الكامل للحدود من أكثر المسائل إلحاحًا، وفي الوقت نفسه من أكثرها تعقيدًا، حتى بالنسبة إلى البلدان ذات الإمكانات الهائلة عسكريًا وأمنيًا وتكنولوجيًا. في الأسابيع الأخيرة، وفي ظل الحديث عن مفاعيل قانون قيصر الأميركي، تصاعدت وتيرة الحديث عن التهريب عبر الحدود اللبنانية - السورية. وجرى التركيز بشكل خاص على تهريب مادتي المازوت والطحين المدعومتين من الدولة إلى سوريا، فضلًا عن تهريب مواد غذائية وسلع أخرى من سوريا إلى لبنان، مع ما يرتبه ذلك من خسائر على الاقتصاد اللبناني.

ما هو الواقع على حدودنا الشرقية والشمالية الشرقية، وهل هي مشرّعة للتهريب كما توحي تصريحات البعض؟

في البداية لا بد من الإشارة إلى أنّ طول هذه الحدود يبلغ نحو ٣٦٥ كلم، توجد عليها ٥ معابر شرعية هي: العريضة والعبودية والبقيعة في عكار، وجوسيه في البقاع، والمصنع في مجدل عنجر. تؤمّن مراقبة هذه المعابر أفواج الحدود البرية الأربعة. وهذا العديد إذا استُثنيَ منه عدد العناصر الإداريــة واللوجستية، من الصعب أن يؤمن السيطرة الكاملة على الحدود في ظل تعقيدات التاريخ والجغرافيا الطبيعية والبشرية والسياسية.

المشكلة المزمنة

يعود التهريب عبر الحدود اللبنانية – السورية إلى ما قبل الاستقلال، إذ يستفيد المهربون من الواقع الجغرافي للمناطق الحدودية التي تتيح استحداث معابر ومسالك للمرور. وعلى مرّ السنوات التي لم توضع خلالها أي خطة للحدود علمًا أنّ ثمة نقاطًا عديدة فيها من دون ترسيم، أو هي موضوع نزاع، نمت على جانبي الحدود عشرات القرى التي تسكنها عائلات لبنانية امتهنت التهريب.

إنّ النظرة الواقعية إلى الموضوع ينبغي أن تأخذ في الاعتبار الجهود الجبارة التي بذلها الجيش وأسهم فيها المجتمع الدولي اعتبارًا من العام ٢٠٠٦، وعززها انتشار الوحدات العسكرية على حدودنا الشرقية والشمالية بعد معركة «فجر الجرود» في العام ٢٠١٧، ما أدى إلى السيطرة عليها بشكل شبه كامل.

اليوم غير الأمس

في المنطقة التي تشمل جـرود عرسال ورأس بعلبك والقاع، تمركز الجيش في نقاط تمّ اختيارها بعناية ودقة لضبط الحدود باستخدام وسائل متطورة من ضمنها كاميرات المراقبة الحديثة التي رُكّزت في أبراج أُنشئت لهذه الغاية، وشكّلت المدماك الأساسي للإمساك بالحدود. هذه المنطقة مضبوطة إلى حد كبير، خلافًا لما كان يحصل في الماضي، إذ كان أهالي بعض البلدات السورية يدخلون إلى

الأراضي اللبنانية ويخرجون منها بسهولة.

ما المشكلة؟

أما في المنطقة الشمالية الشرقية التي تمتد من مشاريع القاع والرويمة إلى حروف السماقة (عكار) فضبط الحدود نسبي. يمكن القول إنّ السيطرة في هذه المناطق هي بحدود ٨٠ في المئة. فما المشكلة هناك وما الذي يمنع السيطرة الكاملة؟

تتداخل في هذه المنطقة الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا البشرية مع السياسة وعوامل أخرى. تداخل الأراضي ووجود مناطق متنازع عليها إضافة إلى وجود قرى لبنانية على الجانب السوري من الحدود (وبالتالي لا يمكن منع أهاليها من العبور إلى الأراضي اللبنانية)، كلها عوامل تؤدي إلى وجود ثغرات من الصعب إقفالها. وفي حين يعمل الجيش يوميًا على تعهّد السواتر الترابية والعوائق التي تمنع العبور غير الشرعي، يمكن أن «ينبت» معبر في أي لحظة، لذلك تسيّر الدوريات بشكل مستمر لمعالجة الوضع. أمّا السيطرة التامة فتقضي بوجود فوج بكامله في منطقة طولها نحو ٣٠ كلم، وهذا غير ممكن في ظل المهمات التي يتولاها الجيش في الداخل، والتي يُرتقب أن تزداد وتيرتها على وقع الاحتجاجات والتظاهرات، وقد أضيف إليها في الآونة الأخيرة توزيع المساعدات الاجتماعية.

تعقيدات الواقع

ولتوضيح الصورة أكثر، ينبغي الإشارة إلى الواقع السكاني في البلدات الحدودية، حيث تفصل قناة مياه بين الأراضي اللبنانية والأراضي السورية، علمًا أنّ هذه القناة لا تشكل الحدود الرسمية. ففي منطقة المشرفة مثلًا يمكن أن يوضع في أي لحظة جسر خشبي (لعبور الأشخاص) أو حديدي (لعبور الآليات)، السكان هناك شيّدوا منازلهم على القناة مباشرة ما يعيق تحرّك الجيش ودورياته. حوش السيد علي بلدة سكانها لبنانيون، ثلاثة أرباعهم في لبنان والربع الباقي في الأراضي السورية، وثمة حاجز للجيش على القناة باتجاه الأراضي اللبنانية يفتش العابرين. يُسمح لهؤلاء بنقل كميات ونوعيات محددة من المنتوجات والسلع وفق كل حالة، علمًا أنّه لا وجود لمعبر شرعي قريب من المنطقة. في نقطة القصر الأمور صعبة، هناك نحو ٣٠ ضيعة لبنانية موجودة في سورية. لذلك اعتمد الجيش ترتيبات معيّنة لدخول أهالي هذه الضيع الأراضي اللبنانية والخروج منها، بانتظار وجود حل نهائي يتيح لهم العبور بشكل شرعي.

هذا التداخل يتيح بالطبع حصول تهريب. كيف لحاجز الجيش مثلًا أن يجزم بأنّ كمية الدجاج والبيض أو الخضار والفواكه التي تعبر الحدود باتجاه لبنان هي مهربة، إذا كان صاحبها يبرز مستندات تفيد بأنّه لبناني ويملك مزرعة على أرض لبنانية على الجانب السوري من الحدود؟ هل نحاكم على النوايا؟ يقول أحد الضباط، ويضيف: «أحيانًا نضبط بضائع مهربة، قانونيًا علينا تحويلها إلى الجمارك التي قد تفرج عنها على أساس أنّها قانونية». هنا تجدر الإشارة إلى أنّ عديد الجمارك متواضع جدًا ما يجعل ضبط التهريب أصعب.

ماذا عن المازوت؟ لا تستطيع الشاحنات الكبيرة المرور

أرقام ووقائع

عقدت لجنة الإدارة والعدل اجتماعًا (في ٣ حزيران ٢٠٢٠) في حضور وزيرة الدفاع الوطني وضباط من قيادة الجيش. وأفادت المعلومات التي قدمها الضباط بأنّه بين منتصف كانون الأول ٢٠١٩ ومطلع حزيران ٢٠٢٠ أوقف الجيش اللبناني ٩٦١ شخصًا بجرم التهريب على جميع الأراضي اللبنانية، وأنّ هناك لائحة بالمضبوطات التي تم تسليمها إلى المديرية العامة للجمارك، مع الإشارة إلى أنّ الحوادث التي واجهها الجيش مع المهربين خلال هذه الفترة كلفته ٤ شهداء و٧ جرحى من بينهم ضابط.

يُذكر أنّ العمل على الحدود هو عمل متواصل يوميًا ولا يمكن القول إنّها أقفلت في يوم محدد. وفي بعض المناطق تشهد الحدود عمليات كر وفر، فالجيش يغلق المعابر ليتبين بعد ساعات أنّه تم العبث بالسواتر الترابية والعوائق التي وضعها، ما يضطره إلى تعهدها باستمرار فضلًا عن تكثيف الدوريات حيث لا يمكن وضع ما يكفي من المراكز الثابتة.

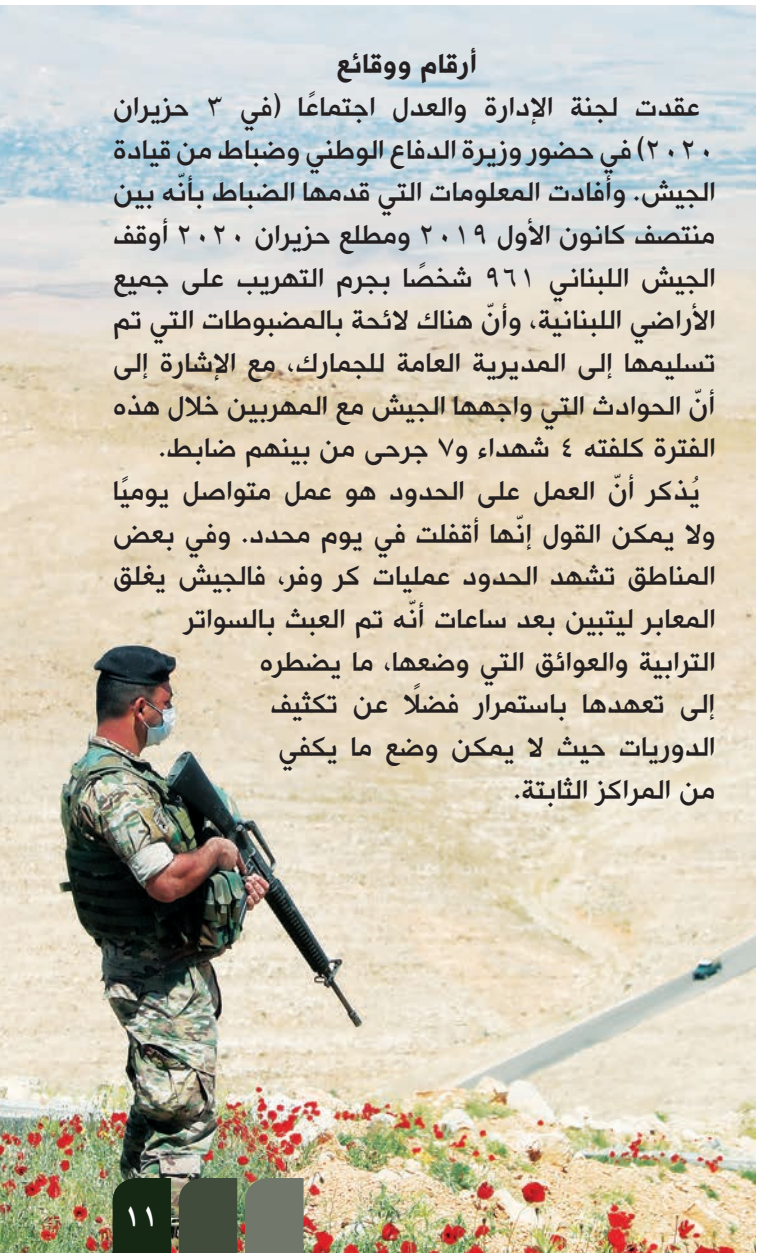

مزيد من التشدّد

خلال اجتماع مجلس الدفاع الأعلى في ١٣ أيار المنصرم، طالب رئيس الجمهورية بعدم التهاون مع المهرّبين، وعرض رئيس الحكومة الانعكاسات المالية والاقتصادية للتهريب متطرّقًا إلى المعوقات اللوجستية. ومن جهته، عرض قائد الجيش الواقع الميداني للحدود البرية والصعوبات التي تحول دون ضبطها بالكامل.

وفي اليوم التالي أصدر مجلس الوزراء قرارًا يقضي بمصادرة كل المواد التي يتم إدخالها إلى لبنان أو إخراجها منه بطريقة غير شرعية وبأي وسيلة كانت. كما قضى بمصادرة السيارات والآليات المستخدمة لهذه الغاية.

تفاصيل

- في بعض المناطق تقع المنازل في الأراضي اللبنانية بينما الحدائق التابعة لها في الأراضي السورية.
- عزز الجيش قواه وتمركزه في النقاط الحدودية لكن الأجهزة الأخرى لم تقم بالخطوة نفسها. في منطقة الهرمل مثلًا ينبغي وجود مفرزة للجمارك وهذا غير متوافر نظرًا للنقص في العديد.
- يقوم الجيش بإيقاف المهربين وضبط البضائع المهرّبة ثم يحيل الأشخاص والمضبوطات إلى الأجهزة وفق الصلاحية. الأشخاص السوريون يسلمون إلى المخابرات للتحقيق معهم، ثم يحالون إلى الأمن العام. أما الأشخاص اللبنانيون والبضائع فيسلّمون إلى الجمارك لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

عبر الممرات والمعابر الضيّقة. بعض لقطات الفيديو التي انتشرت منذ فترة لشاحنات قيل إنّها تهرّب إلى سوريا، هي قديمة وشرعية إذ كانت الدولة السورية تستورد المازوت عبر المرافئ اللبنانية وتنقله برًا. في أي حال للمهربين أساليبهم، فقد يصل المازوت إلى المنطقة في آليات تنقل خزانات صغيرة وعندما تصل إلى الأماكن المجاورة للحدود يتم تهريبها بواسطة خراطيم إلى الداخل السوري.

المعالجة من المصدر

لذلك، لا بد من اعتماد إجراءات لمنع تهريب المازوت كما الطحين من المصدر. حاجة المنطقة من المادتين معروفة، إذًا ينبغي التدقيق في طلبات التجار ومنعهم من الحصول على ما يفوق هذه الحاجة، ومنع البعض من الاستئثار بكميات كبيرة واحتكارها، وحرمان البعض الآخر من الحصول عليها. إنّ ضبط الحدود ووقف التهريب لا يقع على عاتق الجيش دون سواه، فللقوى الأمنية الأخرى وبعض الإدارات مسؤولية في تجفيف المنابع التي يتغذى منها العدد الأكبر من المهربين. ضبط المسالك التي تتبعها الشاحنات المهربة من مسؤولية الجمارك وقوى الأمن السيّارة والأمن العام ووزارتي الاقتصاد والطاقة. كما أنّه لا بد من تشديد الإجراءات القانونية الرادعة بحق المهربين. فالتهريب في القانون اللبناني يُعتبر جنحة لا جناية، وبالتالي عقوبته لا ترتقي إلى مستوى الردع. أحيانًا يوقف الجيش أشخاصًا بتهمة التهريب، لكن هؤلاء سرعان ما يستعيدون حريتهم بعد تسليمهم إلى المراجع المختصة.

ما الحل؟

الحل لا يمكن أن يقتصر على المعالجات الأمنية بل يقتضي نظرة شاملة إلى الواقع تحيط بجوانبه كافة. ثمة خطوات ينبغي تنفيذها بسرعة، وثمة ما يحتاج إلى وقت أطول، فليبدأ العمل بالممكن، من إقامة معبر شرعي على الجهة الشرقية الشمالية، إلى تفعيل عمل جميع الأجهزة المولجة ضبط الحدود، وإقرار تشريعات رادعة، وصولًا إلى الإقرار بالواقع المأسوي للمناطق الحدودية النائية التي ما زالت أسيرة الحرمان منذ الإستقلال، وأيضًا وصولًا إلى يوم تُرسَم فيه حدودنا بوضوح.

أخيرًا، إنّ ما تمّ تحقيقه على صعيد الإمساك بالحدود الشرقية والشمالية ليس بقليل، المهم أن يبنى على الإيجابيات وأن يستمر التقدم، وأن يتوقف البعض عن توظيف قضية المعابر الحدودية سياسيًا.

مركز لبيب الطبي

- الأحدث
- الأكثر دقة
- الأكثر راحة
- الأسرع

المجهز بالمؤثرات المرئية والضوئية
من اجل راحة المريض

PHILIPS
INGENIA 3 T MRI

LMC
Labib Medical Center
مركز لبيب الطبي
1947

Dr.Labib Abouzahr Street Saida-Lebanon

LabibMedicalCenter

www.labibmedicalcenter.com

لحجز مواعيد الصور المغناطيسية الرجاء التواصل مع قسم التصوير الطبي على الرقم Ext: 604 or 610 444 723 - 07

الدولة على الحدود: حدود الدولة

يتجسد مفهوم الدولة في واقع مناطقها الحدودية بقدر ما يتجسد في واقع مركزها. والواقع أنّ حدودنا الجنوبية لم ترَ وجه الدولة كثيرًا إلا من خلال الجيش، أما حدودنا الشمالية الشرقية فحدّث ولا حرج، إذ كانت زيارة الرئيس حسان دياب أول زيارة لرئيس حكومة إليها، حتى الجيش لم ينتشر فيها إلا بعد معركة «فجر الجرود» منذ ثلاث سنوات. وفي كلام رئيس الحكومة من الناقورة كما من رأس بعلبك خلال جولتين تفقّديتَين قام بهما، إقـرار بهذا الواقع الأليم الذي أفضى إلى ما أفضى إليه. وفيه أيضًا أكثر من تنويه بالجيش وتحية لسواعد أبطاله، فضلًا عن الدلالات والرسائل الأخرى سواء ما يتعلق منها بدور اليونيفيل جنوبًا أو بتطلعات اللبنانيين إلى وطن يعيشون فيه بأمانٍ واستقرار وتحظى أطرافه بفرص التنمية التيً تحتاج إليها.

عشية بحث مجلس الوزراء التمديد لقوات اليونيفيل على وقع مطالبة العدو الإسرائيلي بتعديل قواعد عمل هذه الـقـوات، زار رئيس الحكومة حسان ديـاب قطاع جنوب الليطاني ومقر قيادة اليونيفيل في الناقورة، حيث التقى قائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة العاملة في جنوب لبنان اللواء ستيفانو دل كول.

بداية، توجّه الرئيس دياب إلى ثكنة بنوا بركات، وكان في استقباله هناك نائبه وزيرة الدفاع الوطني زينة عكر وقائد الجيش العماد جوزاف عون وقائد قطاع جنوب الليطاني العميد الركن مارون القبياتي. وبعد اجتماع عُقد في الثكنة، انتقل دياب والمجتمعون إلى غرفة عمليات القطاع حيث تابع إيجازًا عن عمل الجيش في القطاعات الثلاثة الجنوبي والشرقي والغربي، وتعرّف إلى آليات التنسيق مع قوات اليونيفيل.

الجيش ممثلًا الشرعية ومصلحة الناس

وألقى الرئيس دياب كلمة توجه فيها إلى الجيش باعتباره يمثّل الدولة والشرعية، وأيضًا مصلحة الناس في الأمن والاستقرار، وقال: «لذلك فإنّ واجبكم كبير، وأنا أعلم أنكم أهل لهذا الـدور، فالجيش هو صمام الأمان الذي يحمي الاستقرار».

وفي تنويه بقيادة الجيش أضاف قائلًا: «أدعوكم إلى أن تكونوا على صورة قيادتكم الحكيمة وقائدكم المتفاني وأن تتعاملوا بعنايةٍ مع الوقائع، وتحفظوا أهلكم، وتحموا وطنكم، وتدافعوا عن الشرعية، وتمثلوا هيبة الدولة».

وفي ما يتعلق بالوضع على الحدود قال: «لبنان متمسك بتطبيق القرار ١٧٠١، وبـدور قـوات الأمـم المتحدة في الجنوب، والحفاظ على وكالتها وعديدها من دون أي تعديل».

في الناقورة: مزيد من الرسائل

في الناقورة حيث كان رئيس بعثة الأمم المتحدة وقائد اليونيفيل اللواء ستيفانو دل كول في استقبال دياب والوفد المرافق، كانت لرئيس الحكومة أيضًا كلمة شدد فيها على احترام لبنان للشرعية الدولية، وتحدث عن معاني ٢٥ أيار من العام ٢٠٠٠ الذي أصبح عيدًا رسميًا للبنان تحت اسم «عيد المقاومة والتحرير». وأكد أنّ وجود قوات اليونيفيل في لبنان ليس فقط بإرادةٍ دولية، وإنما برغبةٍ لبنانية أيضًا، وباحتضانٍ من أبناء الجنوب الصامدين. وإذ أضاف قائلًا: «إنّنا متمسّكون بتطبيق القرار ١٧٠١»، دعا الأمم المتحدة إلى فرض احترام هذا القرار على العدو الإسرائيلي.

وتوجّه رئيس الحكومة بنداءٍ إلى العالم ليفرض على العدو الإسرائيلي تطبيق القرار ١٧٠١ مؤكدًا: «نحن لن نتنازل عن حبة تراب أو قطرة ماء من وطننا».

التعاون محور نجاحنا

من جهته، أعرب دل كول عن امتنانه لدياب وحكومته وللقوات المسلحة اللبنانية لتعاونهم المستمر في تنفيذ ولاية اليونيفيل. وقال: «إنّ هذا التعاون هو محور نجاحنا الجماعي في الحفاظ على ما يقارب ١٤ عامًا من الهدوء في جنوب لبنان» وأضاف: «علينا معًا أن نبني هذه الفترة الطويلة من الاستقرار غير المسبوق حتى نتمكن من تنفيذ ولايتنا من دون عقبات».

وقال دل كول: «إنّ وجودكم بيننا سيشجع إلى حد كبير حفظة السلام التابعين لليونيفيل، وكذلك شركاءنا الاستراتيجيين في القوات المسلحة اللبنانية، على البناء على المكاسب المتنامية لناحية الوضع الأمني منذ سريان وقف الأعمال العدائية». كما أعرب عن تطلعه للعمل مع الحكومة اللبنانية لتنفيذ القرار ١٧٠١ كاملًا ومعالجة أي قضايا عالقة. وأشار إلى أنّ «أدوات اليونيفيل لبناء الثقة ومن بينها المنتدى الثلاثي وآليات الارتباط والتنسيق، تحت تصرّف الأطراف». واعتبر أنّ الاستفادة من هذه الآليات أمر في غاية الأهمية لمنع التوترات على الأرض وتخفيف حدتها. وأثنى أخيرًا على «القيادة القوية والحاسمة لدياب في ما خص التعامل مع جائحة كوفيد-١٩». وفي ختام زيارته لليونيفيل توجّه رئيس الحكومة مع دل كول والوفد المرافق إلى قاعة الاجتماعات حيث تابع الجميع شرحًا مفصلًا عن دور قوات الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان والمهمات التي تنفّذها.

على الحدود الشمالية الشرقية

كذلك كانت للرئيس دياب جولة بدأها من الهرمل وتفقد خلالها الحدود الشمالية الشرقية، وشملت نقطة البوابة في بلدة القصر، وبرج حورتا في رأس بعلبك، وقيادة فوج الحدود البرية الثاني في ثكنة إلياس الخوري. هذه الزيارة هي الأولى لرئيس حكومة إلى الحدود الشمالية الشرقية، وقد رافقه فيها كل من وزيرة الدفاع الوطني زينة عكر وقائد الجيش العماد جوزاف عون.

ماذا رأى وماذا سمع؟

لماذا ركزت زيارة رئيس الحكومة على نقطتَي حورتا والبوابة - القصر تحديدًا؟

مركز حورتا قريب من الحدود، وهو مركز نموذجي يبيّن بوضوح كيفية انتشار الجيش في مواقع استراتيجية بهدف حماية الحدود ومكافحة التهريب، وثمة عشرة مراكز مماثلة أُنشئت خلال العام ٢٠١٨. وتتضمن هذه المراكز مباني سكنية للعسكريين مجهّزة بالمياه والمولدات الكهربائية ووسائل التدفئة. وهناك مشروع مع الاتحاد الأوروبي لتوفير الكهرباء والتدفئة لها عبر الطاقة الشمسية.

وفي مركز حورتا، عاين رئيس الحكومة كاميرات برج المراقبة التي تبث المعلومات إلى غرفة عمليات الفوج وغرفة عمليات القيادة. واطلع على كيفية تحليل المعلومات من قبل عناصر مدربة، وسوى ذلك من إجراءات.

في حورتا أيضًا قام الرئيس دياب بجولةٍ على طريق طولها ١٨ كلم تم شقها وتعبيدها خلال النصف الأول من العام

الماضي بمبادرةٍ من قيادة الجيش، وهي مع طريق أخرى مماثلة وعدد من الطرقات الفرعية تسهل تنقّل العسكريين بين المراكز بسرعةٍ، وتشكل علامة حياة في الجرود القاحلة.

ماذا عن موقع البوابة – القصر؟

نتحدث هنا عن قطاع سكانه لبنانيون يتألف من ثلاثة أجزاء، ولمنع التهريب يتعامل الجيش مع كل جزء بطريقةٍ تناسب طبيعته، وقد اطلع الرئيس دياب خلال جولته على التفاصيل المتعلقة بهذا الموقع.

بفضل دمائهم وشجاعتهم

في المحطة الأخيرة من الجولة، كرّم رئيس الحكومة شهداء الجيش الذين بفضل دمائهم وشجاعتهم تحررت الجرود وباتت في عهدة الدولة. ففي ثكنة إلياس الخوري في رأس بعلبك، وضع دياب إكليلًا من الزهر على النصب التذكاري للشهداء قبل أن يلقي كلمة اعتبر فيها أن «الجيش يشكّل عنوان أمل بتجذّر الانتماء الوطني، وأنّه نموذج حي عن تطلعات اللبنانيين إلى وطن يعيشون فيه بأمانٍ واستقرار».

وفي تحية إلى العسكريين، استعاد الرئيس دياب وقائع عاشها لبنان قبل أن يطوي الجيش صفحة تمركز الإرهابيين في جرود عرسال وبعلبك، فقال: «قبل ست سنوات، حاولت خطط إغراق لبنان في نهر الدم خطف هذه المنطقة ورهنها في مشاريع سياسية تختبئ خلف مسمّيات دينية. يومها، تعرّض الجيش اللبناني لعملية غدر، ودفع ضريبة كبيرة في محاولة لكسر هيبته واستباحة لبنان، بهدف نقل الحرب المدمّرة من سوريا إلى لبنان. إلا أنّ الجيش اللبناني، نجح سريعًا في استعادة المبادرة، وقطع الطريق على محاولات افتعال حروب طائفية ومذهبية في لبنان».

واعتبر دياب أنّ الجيش يشكّل عنوان أمل بتجذّر الانتماء الوطني من دون منّة، ولا حساب للتضحيات التي يقدّمها في سبيل تكريس الوحدة الوطنية، وحراسة السلم الأهلي وحماية الاستقرار الأمني، وفرض هيبة الدولة وأنّه نموذج حيّ عن تطلعات اللبنانيين إلى وطن يريدون العيش فيه بأمانٍ واستقرار، خارج الاصطفافات الطائفية والمذهبية والسياسية.

الحرمان المزمن

وتطرق رئيس الحكومة إلى الحرمان المزمن الذي تعيشه المناطق الحدوديةٍ مشيرًا إلى أنّ السلطة لم تقدّم لهذه المناطق «إلا رذاذًا موسميًا من المشاريع التي لا تُغني ولا تُسمن من جوع»، وأضاف: «للأسف الدولة اليوم منهكة. لا تملك القدرة على تعويض المناطق ما أصابها من الحرمان المزمن من زمن الإنماء المتوازن. ويقينًا، لو أنّ السلطة كانت تملك حدًا أدنى من الرؤية الاقتصادية، لكانت أعطت المناطق حاجتها من الإنماء، ولكان هذا الإنماء هو الأرضية الصلبة التي يمكن الانطلاق منها اليوم لمعالجة الأزمات المالية والاقتصادية والاجتماعية والمعيشية».

وقف اقتصاد التهريب

ولفت دياب إلى أنّ «هذه الجرود تحتاج اليوم إلى سواعد اللبنانيين لضخ الحيوية فيها، كما احتاجت قبل سنوات إلى سواعد أبطال الجيش اللبناني لتحريرها من المجرمين وشذّاذ الآفاق. هذه الجرود هي تعبير عن الشموخ، وليست رمزًا للتهريب عبر المعابر غير الشرعية. لذلك، فإننا سنتابع الجهود، من أجل وقف اقتصاد التهريب عبر إقفال هذه المعابر التي تتسبب بأضرارٍ كبيرة للدولة، وتستفيد منها حفنة من المهربين».

وفي ختام كلمته أكد أنّ جرود لبنان «ستبقى عصية على الانكسار والاحتلال والتآمر، بحماية هذا الجيش الذي نستمد من عزيمته وتضحياته وحكمة قيادته، قوة لمواجهة التحديات الكبيرة والكثيرة».

إنّ أبرز رسالة يمكن استخلاصها من جولتَي رئيس الحكومة الحدوديتَين تتلخص بكلماتٍ معدودة: عندما تكون الدولة على الحدود ينبغي أن تكون هناك بخدماتها وسياستها الإنمائية والرعائية، وليس فقط بجيشها وقواها الأمنية.

AN EVERLASTING MARK

Surrender to the beauty of the resort's magnificent snow-covered paths. Enjoy all the benefits of the 5 star InterContinental Mzaar Hotel.
Pamper your senses at "Les Thermes du Mzaar" spa, the ideal place to relax. Get ready for a memorable journey that promises to leave more than one mark.

MZAAR
SKI RESORT
1850m-2465m

Mzaar Ski Resort - kfardebiane
+961 9 341034, +961 3 771211
www.mzaarskiresort.com
facebook/mzaarskiresort

اللواء دل كول:

توحيد الجهود والموارد لمواجهة كوفيد -١٩

إلى جانب دورها كقوة سلام، تضطلع قوات الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان بمهماتٍ متعددة، من بينها المساعدة في تلبية حاجات المواطنين اللبنانيين. وقد شكّلت مواجهة جائحة كورونا مجالًا إضافيًا قدّمت اليونيفيل من خلاله خدمات أساسية لحماية المواطنين بالإضافة إلى حماية جنودها.

في هذه المقابلة يتحدث قائد اليونيفيل اللواء ستيفانو دل كول عن الاستراتيجية التي اعتُمدت لمواجهة الوباء وتنفيذ المهمات في ظل الوضع الذي فرضه.

• ما هي الاستراتيجية المعتمدة من قبل اليونيفيل على المستوى المحلي لمواجهة فيروس كورونا وكيف يتم تطبيقها؟

- منذ بداية تفشّي الجائحة في شباط ٢٠٢٠، اتخذت اليونيفيل كل التدابير الاحترازية والوقائية تماشيًا مع التوجيهات التي أصدرتها منظمة الصحة العالمية والحكومة اللبنانية. وقبل وقت طويل على تأكيد تسجيل أول إصابة بالفيروس في لبنان، حرصت اليونيفيل على التطبيق الصارم لهذه التدابير والبروتوكولات الوقائية، وأحيانًا أكثر مما يلزم، للحؤول دون تفشّي الجائحة في صفوف عناصر اليونيفيل والمجتمعات المضيفة.

وشمل ذلك تدابير الحجر الصحي وفحص درجات الحرارة وتعقيم المرافق، فضلًا عن اعتماد طرائق العمل البديلة. فقد قمنا بمراجعة أدوار الموظفين المدنيين جميعًا في اليونيفيل ولجأنا إلى اعتماد عدة تدابير، بما في ذلك «العمل من المنزل». وتتم مراجعة هذا الإجراء المؤقت بشكلٍ دوري.

وعلى مدى أكثر من شهر، قامت اليونيفيل والدول المساهمة بقوات حفظ السلام بتكثيف الدعم للسلطات المحلية من خلال إنشاء عيادات الفرز وتأمين مختلف معدات حماية الأفراد والأدوات الصحية والإمدادات الطبية الأساسية. وقد لقي هذا الأمر ترحيبًا كبيرًا من جانب المجتمعات المحلية في منطقة عملياتنا في جنوب لبنان.

ووفق تطورات الوضع، اضطررنا إلى تكييف أنشطتنا العملانية. فبينما تُواصل اليونيفيل تنسيق أنشطتها مع القوات المسلحة اللبنانية، طرأ تراجع على عدد الأنشطة المشتركة مثل الدوريات. يتماشى هذا التعديل مع بروتوكولات التباعد الاجتماعي، وكذلك مع الحاجة إلى تعزيز القوات المسلحة اللبنانية لوجودها في أجزاء أخرى من البلد حيث تواجه مشكلات أمنية صعبة، وتعمل على تنفيذ تدابير وقائية تهدف إلى منع انتشار فيروس «كوفيد-١٩».

• كيف قامت اليونيفيل بتأمين حماية أفرادها في خضم أزمة فيروس كورونا وهل واجهتم صعوبات لوجستية في هذا المجال؟

- تم تنفيذ مجموعة من الإجراءات ليس فقط على مستوى اليونيفيل، وإنما أيضًا على أعلى مستوى في مقر الأمم

المتحدة لاحتواء انتشار الفيروس أو الحد منه. إنّ حماية عناصر قوات حفظ السلام والمجتمعات التي تخدمها باستمرار منذ ٤٢ عامًا وسلامتهم هي أولويتنا القصوى. وتسعى هذه الإجراءات إلى التأكد من أنّ اليونيفيل يمكنها تنفيذ أنشطتها المكلفة بها في بيئة سليمة وآمنة بشكلٍ يضمن الحفاظ على الاستقرار المستمر، ويسمح للناس بممارسة أعمالهم اليومية. وقد تم تنفيذ الإجراءات اللوجستية كافة بشكلٍ سلس وبدعمٍ كامل من السلطات اللبنانية.

• هل أجبرت الأزمة اليونيفيل على القيام بمهماتٍ إضافية؟

- نحن نواصل تنفيذ المهمات المكلفين بها برًا (على طول الخط الأزرق) وبحرًا بشكل عادي. فرغم الأوضاع يُواصل حوالى ١١٠٠٠ جندي وموظف مدني، يعملون ضمن قوات حفظ السلام، القيام بعملهم على مدار الساعة لتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٧٠١ والقرارات ذات الصلة. والأوضاع في منطقة عمليات اليونيفيل وعلى طول الخط الأزرق ما زالت هادئة.

وعلى الرغم من أنّ الكثير من جهودنا يتركّز على الحد من انتشار «كوفيد-١٩»، إلا أنّنا لم ننحرف إطلاقًا عن مهماتنا الأساسية المكلّفين بها. ويُواصل جنود حفظ السلام لدينا تسيير دوريات ومساعدة السلطات اللبنانية مع التزام الإجراءات والبروتوكولات الموضوعة لاحتواء انتشار الفيروس. وبسبب الوضع المستجد وجّهنا جزءًا من تمويلنا لمساعدة المجتمعات في كفاحها ضد تفشّي «كوفيد-١٩». وقد تم تطبيع هذه المهمات، إلى جانب تنفيذ تدابير وقائية صارمة.

• لقد قدّمتم المساعدات للقوات المسلحة اللبنانية لمؤازرتها في مواجهة فيروس كورونا. ما طبيعة هذه المساعدات؟ وهل هناك تعاون مشترك بينكما لمواجهة الوباء؟

- تشارك اليونيفيل مع الحكومة اللبنانية وشريكها الاستراتيجي الجيش اللبناني في الكفاح المشترك ضد تفشّي «كوفيد-١٩». ولتسهيل مهمات القوات المسلحة اللبنانية وحاجتها المتزايدة إلى تكثيف الأنشطة والمساعدة في أجزاء مختلفة من البلاد وخارج منطقة عمليات اليونيفيل، عملنا على تكثيف دورياتنا على الأرض مع التركيز بشكلٍ خاص على الخط الأزرق.

• تقوم اليونيفيل عادة بتبديل قواتها بشكلٍ دوري، هل واجهت صعوبات في هذا الصدد بسبب أزمة «كوفيد-١٩»؟

- أصدر الأمين العام للأمم المتحدة مؤخرًا أمرًا بتعليق عمليات التناوب جميعها وإعادة الجنود إلى أوطانهم ونشر الجنود حتى ٣٠ حزيران ٢٠٢٠ للتخفيف من انتقال عدوى «كوفيد-١٩». في بعض الظروف المخففة، قد يقرر مقر الأمم المتحدة أنّ عددًا من الوحدات أو الأفراد النظاميين يجب إعادة نشرهم أو تبديلهم، من أجل الاستمرار في تنفيذ التفويض.

بدأت بعض الوحدات عمليات تبديل مع الأخذ بعين الاعتبار الإجراءات الوقائية والحجر، وسيتطلب الأمر وقتًا إضافيًا وقد يتم تطبيق بعض الاستثناءات من أجل تجنّب وقوع ثغرات في القدرات التشغيلية مثل حالات الطوارئ الطبية أو العائلية. لكنني أود التأكيد مرة أخرى أنّ اليونيفيل، ومنذ ما قبل اعتماد هذا التوجّه، كانت قد اتخذت بالفعل التدابير الاحترازية كلها، واتّبعت، وتجاوزت في بعض الأحيان، البروتوكولات كافة لمنع انتشار الفيروس. وتشمل هذه التدابير الحجر الصحي في مرافق خاصة داخل قواعدنا وتدابير وقائية صارمة تُطبّق على كل موظفينا الوافدين.

• تُنفذ اليونيفيل مهمات مرتبطة بمساعدة السكان المحليين في مختلف المجالات. هل أدّت مؤخرًا دورًا في حمايتهم من انتشار الفيروس التاجي؟

- أود أن أشدّد على أنّنا نمر جميعًا بفترةٍ بالغة الصعوبة وحافلة بالتحديات، وأنّ رعاية بعضنا بعضًا واجب حتمي علينا جميعًا. إنّه وضع غير مسبوق يستلزم اتخاذ تدابير استثنائية وفهمًا وتنسيقًا من قبل الأطراف كلها. من الأهمية بمكان أن يؤمّن عناصر اليونيفيل والبلدان المشاركة بقوات اليونيفيل جميعًا أقصى قدر من التعاون لمساعدة السكان المحليين والمجتمعات التي رحبت بنا واستضافتنا منذ العام ١٩٧٨.

أنا مؤمن بقوة أنّ أولويتنا خلال هذه الفترة الصعبة، هي توحيد الجهود والموارد في إطار كفاحنا المشترك لمواجهة وباء «كوفيد-١٩». وفي إطار الدعم المستمر الذي تقدّمه اليونيفيل لمساعدة السكان المضيفين في هذه المعركة في جنوب لبنان، عززت قوات حفظ السلام لدينا والدول المساهمة بهذه القوات الدعم للمجتمعات المضيفة لنا من خلال إنشاء عيادات فرز وتأمين معدات حماية مختلفة للأفراد ومستلزمات صحية وأساسية وإمدادات طبية وتبرعات أخرى. وقد رحّبت المجتمعات بهذه المبادرات، وهو أمر أساسي للحفاظ على الهدوء في منطقة عمليات البعثة.

C.A.T.

CONTRACTING AND TRADING
C.A.T. GROUP OF COMPANIES

GENERAL CONTRACTORS: CIVIL, PIPELINE, MECHANICAL & ELECTRICAL WORKS

OHSAS 18001 BUREAU VERITAS Certification
No IND14.7641 HS

ISO 14001 BUREAU VERITAS Certification
No IND14.9361/U/E

ISO 9001 BUREAU VERITAS Certification
No IND12.4002 U

www.catgroup.net catgroup@catgroup.net

TOHME
CONTRACTING

www.tohmecontracting.com

NABCO
www.nabco-lb.com

Like & Follow Us:

Tohme Contracting
Tohme Properties
NABCO
Next Generation

TOHME
PROPERTIES
www.tohmeproperties.com

NEXT
GENERATION
SERVICES

Dbayeh, Sector 11, Str. 64, Center 670, 6th floor, Tel. +961 4 545666 - Fax +961 4 547888

الوزير طارق المجذوب

وزير التربية والتعليم العالي:
التعلّم بعد كورونا ليس كما قبلها

فرض وباء كورونا إيقاعه على مختلف مجالات الحياة وقطاعاتها ومن بينها قطاع التعليم في مختلف مستوياته، فكان التعليم عن بُعد الخيار الوحيد لعدم خسارة العام الدراسي الذي بدأ بالأساس مبتورًا بسبب التظاهرات والاحتجاجات.
كيف يقيّم وزير التربية والتعليم العالي تجربة التعلّم عن بُعد، وما الدروس المستخلصة من هذه التجربة؟ الوزير طارق المجذوب يجيب عن أسئلة «الجيش» بهذا الخصوص في الحوار الآتي:

• ممّا لا شك فيه أنّ فكرة التعلّم عن بُعد كانت أفضل الحلول المتاحة في ظل الظروف السائدة، لكنّها لاقت اعتراضات، ما هو تقييمكم للتجربة بشكلٍ عام؟

- إنّ خطة التعلم عن بُعد، أتت استجابةً لفيروس كورونا «كوفيد -١٩» لذلك كان لا بد لوزارة التربية والتعليم العالي من التحرك بسرعةٍ لإبقاء المتعلمين في جو التعلم (أي جو الدرس).

وشملت هذه الخطة المسارات الثلاثة لكي تُغطّي حاجات التعلُّم عن بُعْد جميعها، وتتكيّف مع وضع المتعلمين كلهم. لذلك تركنا للمديرين أن يختاروا أحد المسارات أو أن يمزجوا بينها.

خطة التعلم عن بُعد فرضت نفسها على الوزارة، كما ذكرنا سابقًا، بسبب جاءحة كورونا، ونُعدّها تجربة ناجحة نسبيًا. ولكن، كما ذكرنا في عدة مناسبات، ليست هذه الخطة بديلًا عن التعليم في المؤسسات التعليمية. ونسعى الآن إلى استخلاص العِبَر وتطوير التعلم عن بُعد. فقد يُفرَض علينا، في المستقبل، اللجوء إلى هذا النوع من التعلم لفترةٍ قد تطول. كما أن هذه التجربة علّمتنا أنّ التعلم ما بعد الكورونا لن يكون كما قبلها، وعلينا تطوير كل أساليبنا التربوية.

• هناك معوقات أخرى تواجه مسألة التعلم عن بُعد من بينها كلفة الإنترنت العالية وعدم توافرها في القرى النائية بالإضافة إلى الزحمة في بعض المنازل، ما يؤدي إلى عدم وجود تكافؤ في فرص التعلم، فما هو مصير الطلاب «الأقل حظًا»، لا سيّما طلاب الشهادات الرسمية؟

- تقدَّمنا بطلبٍ إلى مجلس الوزراء لحل مشكلة الإنترنت Internet. ولكن، مع الأسف، لم نصل إلى حل مُرضٍ للجميع. لذلك ضمّت خطة التعلم عن بُعد أكثر من مسار. أما بخصوص صفوف الشهادات (الشهادة المتوسطة والثانوية العامة) فقد عمدنا إلى البث التلفزيوني، بالتعاون مع وزارة الإعلام وتلفزيون لبنان (الذي كان له اليد الطولى في تصوير الحلقات التربوية التلفزيونية، وإخراجها بحلّتها الحالية). وقد قام بإعداد الحلقات التلفزيونيّة عدد من المتطوعات والمتطوعين (من وزارة التربية والتعليم العالي، والمركز التربوي للبحوث والإنماء). إنّ السنة الحالية كانت الأصعب على قطاع التربية في لبنان. ونحضّر، الآن، بروتوكولًا تربويًا – صحيًا – نفسيًا - اجتماعيًا للعودة إلى المدارس في شهر أيلول.

• ما هي نسبة المدارس الرسمية والخاصة التي انخرطت في عملية التعلم عن بُعد؟

- تبيّن لنا، بعد دراسة أولية أعدّتها وزارة التربية والتعليم العالي، أنّ نسبة المشاركة في التعلم عن بُعد تخطّت الـ ٥٠٪ من المتعلمين. وهذه النسبة جيدة بالمقارنة مع باقي الدول حسب تقرير اليونيسكو UNESCO.

• هل دخلت الجامعة اللبنانية بجميع فروعها منظومة التعلم عن بُعد، وهل هي مؤهّلة (على صعيد الطاقم التعليمي والبرامج المعلوماتية) لهذا النوع من التعليم؟

- كان للجامعة اللبنانية في بعض كلياتها تجربة طليعية أو رائدة في التعلم عن بُعد. وقد تكلّل عمل بعض الدكاترة بالنجاح، واختلفت نسبة المشاركة بين كلية وأخرى.

• ما هي الثغرات التي ظهرت في الجامعة اللبنانية والمدارس الرسمية بعد تطبيق التعلم عن بُعد، وهل من طروحات لمعالجتها؟

- المشكلة الأساسية كانت الإنترنت Internet. وبعد التقييم، ستقوم وزارة التربية والتعليم العالي والمؤسسات التربوية الأُخرى بتدريب الأساتذة على إتقان كل أبعاد أو جوانب التعلم عن بُعد.

ويمكن إجمال أهم مستلزمات التعلم عن بُعد في مرحلة ما بعد الكورونا بالأمور الآتية:

١- رأسمال بشري مؤهَّل ومدرَّب، لأنّ الإنسان في القطاع التربوي هو الأساس. ومن يقدر على تطوير الإنسان لا يكسب معركة التربية فقط، بل يكسب كذلك معركة التنمية والمستقبل.

٢- بنية تحتية تكنولوجية، موثوقة وأمينة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية. ويكمن التحدي الرئيسي في كلفة الاتصال وكفاءته وفي توفير شبكات الاتصالات وبنوك المعلومات (الموارد الإلكترونية E - Resources، مثلًا) بأسعار مناسبة.

٣- بنية تحتية مؤسسية، من مكوناتها سياسة اقتصاديّة تُجيز الاستثمار في مضمار التعلم عن بُعد وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتُحفّز الشركات على المُنافسة في الأسعار، وقيادة سياسية مؤمنة بتعزيز كل ما سبق.

٤- بنية تحتية قانونية، فالتحوُّل من نظام التعلم التقليدي إلى نظام التعلم عن بُعد يستلزم استنباط قواعد قانونيّة جديدة واستخدام مفاهيم جديدة للتعليم والتقييم والتقويم، وخصوصًا مع ازدهار ما يُسمى بالشهادات الإلكترونية عبر شبكات الإنترنت Internet.

• هل من خطة لتطوير المناهج وتقنيات التعليم؟

- يعمل المركز التربوي للبحوث والإنماء على تطوير مناهج التعليم العام. أما في مديرية التعليم المهني والتقني والجامعة اللبنانية، فهناك مشاريع لتطوير المناهج لتتلاءم مع متطلبات العصر. وللمناهج الدور الأساس في تحديد ملامح المواطن الذي نريد، لذلك من الضروري العمل على تطويرها.

• هل لحظ برنامج التعلم عن بُعد الضغوط النفسية التي يتعرّض لها الأهل والتلامذة بسبب الحجر المنزلي، فشمل مثلًا نشاطات ترفيهية معيّنة من شأنها تخفيف وطأة البرنامج الدراسي؟

- أخذنا بعين الاعتبار الضغوط النفسية التي يتعرّض لها الأهل والتلامذة بسبب الحجر الصحي، لذلك قُمنا بحلقات توعية تلفزيونية بالتعاون مع اليونيسكو UNESCO. كما قام المركز التربوي للبحوث والإنماء بتحضير حلقات بهذا الصدد. ونُعِدّ الآن، بالتعاون مع وزارة الصحة (برنامج الصحة النفسية) واليونيسف UNICEF، برنامجًا لمواكبة الشباب. كما قامت وحدة التوجيه التربوي في مديرية الإرشاد والتوجيه بتوفير الكفايات اللازمة للموجّهين التربويين ليُشاركوا في الخط الساخن، لمواكبة الأهل والأساتذة والمتعلمين.

• ما هو دور وزارة التربية في معالجة مسألة الأقساط المدرسية خصوصًا أن الهوّة كبيرة بين ما تطلبه المدارس وما يطالب به الأهل؟

- لقد عقدنا عدة اجتماعات للأسرة التربوية في القطاع الخاص لمعالجة مسألة الأقساط، ومن بينها اجتماع في ٢٠٢٠/٥/٣، وقّع خلاله أعضاء هذه الأسرة جميعًا محضرًا يتضمّن بعض المبادئ والحلول الواقعية. وفي اليوم التالي، أصدرنا قرارًا لدراسة ملاحق الموازنة، بين لجنة الأهل وإدارة المدرسة الخاصة، استنادًا إلى القانون ٥١٥ للعام ١٩٩٦. ويسمح تطبيق هذا القرار بإعادة درس بنود الموازنة وتخفيض الأقساط، وبالتالي نحافظ على استدامة القطاع التربوي الخاص.

بالنهاية نحنا ناس

منساعد بعضنا تبني أساس

تقدم سيناكل دو لا لوميار برنامجين في اعادة التأهيل، داخلي وخارجي، اضافة الى عملها في الوقاية وفي تنمية المجتمع عبر دعم الأفراد ليصبحوا أعضاء منتجين ومساهمين في محيطهم.
كما أطلقت موقع baladrugs.com لتأمين معلومات ونصائح موثوقة باللغتين الانكليزية والعربية.

CDLL

معـــاً لمجتمـــع متعـــافٍ

١٠ سنوات
لأجل مجتمع خالٍ من المخدرات

81 - 211 311

www.baladrugs.com

شركة مجموعة فورفيلمز للطباعة ذ.م.م.

FOUR FILMS

Four Films Printing Group Company w.l.l.

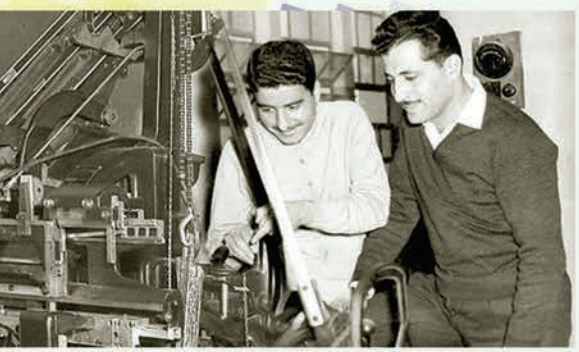

«فور فيلمز» في الكويت

رائد في مجال الطباعة والإعلان وريادة تربط الماضي بالحاضر والمستقبل

آمن جورج مجاعص بأنّ الصّحافة والطباعة يشكّلان النّبض الذي يُستدلّ بواسطته على صحّة النموّ الحضاري لكلّ دولة. الإنطلاقة الأولى كانت في جريدة النهار اللبنانية سنة 1956، وصولاً إلى الكويت العام 1962 وعمله مع صاحب أقدم المطابِع فيها حمّود المقهوي. ومن ماكينة الإنترتيب، أي صفّ الحروف العربيّة بالرّصاص، إلى أوّل جهاز كمبيوتر عربي، نصف ميكانيكي.

ثمّ كان الدّور الكبير الذي لعبه في إصدار ثلاث صحف يومية كويتية بعد التحرير مباشرة: «القبس» و«الفجر الجديد» و«كويت تايمز»، التي تحمّل فيها مسؤولية الإعداد والصفّ... وصولاً إلى نجاحات الشركة المتكرّرة التي حققتها في دولة الكويت في مجالي الطباعة والإعلان، ودعم ورعاية الشركة للكثير من الأنشطة فيها.

حوار: إلهام نصر تابت

الوزير حمد حسن

وزير الصحة: السيناريو الأسوأ لن يحصل

حفظت ذاكرة أجدادنا أخبارًا عن ويلات المجاعة والجراد أيام الحرب العالمية الأولى، وانتقل منها الكثير إلى الأجيال اللاحقة. جائحة كورونا التي عايشناها ستترك في ذاكرتنا الكثير نخبره للأحفاد، لكن سيكون لنا أن نخبرهم بفخر أنّ وطننا تعامل بكفاءة عالية مع الجائحة التي أنهكت كبرى الدول وأغناها وأكثرها تقدمًا. وسيكون لنا أن نقول لهم: لبنان الصغير، الفقير، استطاع وهو منهك بأزماته أن يمنع الفيروس الشرس من التنكيل بنا كما فعل في أميركا وأوروبا. ففي حين كان رئيس وزراء بريطانيا يخبر مواطنيه بأنّهم سيخسرون الكثير من أحبابهم بسبب كورونا، وكان عمدة نيويورك يصرخ قائلًا: الناس في المدينة يموتون وحيدين، كانت وزارة الصحة العامة عندنا تناضل بكل ثقة وكفاءة للسيطرة على الوباء متّخذة الإجراء تلو الإجراء، مدعومة من الحكومة بمختلف وزاراتها وأجهزتها.

الكفاءة العالية التي تميّز بها لبنان في مواجهة كورونا كانت موضع تنويه من أهم المرجعيات الصحية العالمية. صحيفة «واشنطن بوست» دعت في تقرير لها (في ١٧ أيار) إلى التعلّم من تجربة البلدان الصغيرة مثل لبنان في مكافحة الوباء، والمواطنون الأميركيون الموجودون في لبنان لم يتجاوبوا بمعظمهم مع رغبة حكومتهم في إعادتهم إلى بلادهم، واعتبروا أنّهم سيكونون في أمان أكثر في لبنان.

كيف استطاع لبنان أن يواجه بهذه الكفاءة؟ سؤال أساسي حملته «الجيش» إلى وزير الصحة العامة الدكتور حمد حسن، الذي أجاب عن السؤال وما يتفرع منه.

بداية أوضح حسن أنّه «عندما بدأنا نسمع عن فيروس كورونا كان قد مضى على تشكيل الحكومة ثلاثة أيام، أول شيء قمت به كان تفقّد مستشفى رفيق الحريري الجامعي الحكومي للاطلاع على قدرات المختبر. تأكدت أنّنا نملك مختبرًا يمكنه إجراء فحوصات الـ PCR وبالتالي تشخيص الإصابات المحتملة. بعد أسبوع تبيّن أنّ هناك عدة بلدان تشكّل مركزًا للوباء فاتخذنا قرارًا سريعًا بمنع مجيء رحلات مباشرة منها. وفي ٢١ شباط أي عند تحديد أول إصابة بين لبنانيين عائدين من إيران تم اتخاذ الإجراءات اللازمة على متنها، وتحويل أي مشتبه بإصابته إلى مستشفى رفيق الحريري الجامعي الحكومي لإجراء فحص الـ PCR. هكذا استدركنا الموجة الأولى على عكس بعض البلدان التي كان قد مر على بدء الموجة الأولى لديها أكثر من شهرين من دون أن تكتشف ذلك».

ويضيف الوزير حسن: «تحديد أول إصابة كان أول إنجاز، علمًا أنّ ذلك تزامن مع تسجيل أكثر من إصابة في عدة مناطق مثل كسروان وجبيل والمتن، وهذا ما أدى إلى «خضة» في المجتمع وإلى استنفار أطقم وزارة الصحة العامة، وتوعية الأطباء خصوصًا في بيروت. جهّزنا مستشفى رفيق الحريري الجامعي الحكومي وتابعنا العمل لتجهيز مستشفيات أخرى تباعًا، بحيث بات في كل منطقة مستشفى فيه قسم خاص بالكورونا، ولاحقًا فرّغنا مستشفيات كاملة للوباء.

الإنجاز الثاني كان القرار الجريء الذي اتُخذ بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم العالي وقضى بإقفال الحضانات والمدارس والمعاهد والجامعات، وقد كان لهذا القرار أثر إيجابي في مسار تطوّر الوباء. بعد ذلك أتى إعلان التعبئة العامة ليقفل الكثير من المؤسسات ويوقف النقل العام. هذه العوامل مجتمعة، أي التشخيص المبكر والاستنفار وإقفال قطاع التربية ووقف النقل العام أدت إلى الحد من انتشار الوباء، وبقاء الإصابات محدودة. وفي هذا الوقت كنا نرفع جهوزيتنا الطبية في المناطق».

• كيف تمّ تطوير جهوزية القطاع الاستشفائي والطبي لمواجهة الأزمة؟ مستشفياتنا الحكومية كانت شبه منسية ومهملة طوال عقود، وقد رأيناها تجهز الواحدة تلو الأخرى، مستشفى رفيق الحريري الحكومي شكّل رأس حربة في المعركة. كيف تمّ الأمر؟ كيف تمّ تأمين الأموال؟ ومتى تكتمل جهوزية هذه المستشفيات وفق خطتكم؟

- دور المستشفيات الحكومية كان موجودًا أحيانًا وغائبًا أو مغيّبًا في أحيان أخرى وذلك بقرار أو لعدم وجود قرار. أزمة كورونا بيّنت للبنانيين أنّ الرهان على الدولة ومؤسساتها خصوصًا في القطاع الصحي هو رهـان صائب، ويمكن التعويل على هذا القطاع تمامًا كما يمكن التعويل على أي قطاع رسمي آخر.

لدينا الآن ٢٠ مستشفى حكومي من أصل ٣١ جاهزة لاستقبال حـالات كورونا، وإذا دعت الحاجة يمكن لـ٣٠ مستشفى أن تستقبل حالات مماثلة. فقد تمّ تجهيز جميع مستشفياتنا الحكومية بأجهزة التنفس الإصطناعي، والمعدات اللازمة لغرف العناية الفائقة، وأجهزة أشعة متنقّلة. والجيد أنّ تجهيز هذه المستشفيات يخدم مواجهة هذه الجائحة وسيخدم بعدها الصحة العامة، فكورونا وباء عابر.

• كيف تمّ تأمين التجهيزات؟

- تمّ تأمين الأموال من أربعة مصادر:

أولًا، سلفة من الهيئة العليا للإغاثة قيمتها ٣ مليارات ليرة لبنانية.

ثانيًا، التبرعات التي تأمنت من خلال الصندوق الخاص لمواجهة كورونا الذي أنشأته الحكومة علمًا أنّ هذه التبرعات كانت متواضعة.

ثالثًا، وهذا الأهم مبلغ ٣٩ مليون دولار من قرض من البنك الدولي كان من المفترض البدء بالاستفادة منه منذ سنتين ولم يحصل ذلك. أعدنا هيكلة القرض بعد مفاوضات صعبة مع البنك الدولي، واستخدمنا المبلغ المشار إليه لرفع الجهوزية الطبية وتأمين معدات الحماية الشخصية للعاملين في القطاع الطبي، وتشخيص حالات كورونا ومعالجتها.

رابعًا، قرض من البنك الإسلامي قيمته ٣٠ مليون دولار، وهو قرض كان معمولًا به من قبل، وبواسطته استطعنا تغطية لائحة التجهيزات التي نحتاجها.

من المفترض أنّنا جاهزون الآن لمواجهة الوباء، وخلال فترة تراوح بين ٣ و٦ أشهر نبدأ بتسلُّم معدات جديدة للمستشفيات كنا قد طلبناها سابقًا. كما رفعنا سقف الاعتمادات المالية لتجهيز المستشفيات الحكومية، أمّا المستشفيات الخاصة فقد قامت بما تستطيع القيام به مشكورة.

• أين نحن الآن على صعيد مواجهة الوباء؟

- نحن في المرحلة الثالثة من مواجهة الوباء، نقاوم الفيروس ونمنعه من الانتشار والتحوّل إلى وباء محلي. نقوم بذلك من خلال تتبّع الحالات الإيجابية وتعقّب المخالطين لها. نحن في سباق مع هذا الفيروس وطالما نحن متقدمون عليه يكون مجتمعنا بأمان. السباق ما زال قائمًا على قدم وساق، لا نستطيع القول «خلص» انتهينا. يمكننا القول إنّنا لن نقع في السيناريو الأسوأ سواء كانت هناك موجة ثانية أم لا. كسبنا الجهوزية، كنا نخشى عدم توافر أجهزة تنفس بشكل كافٍ. الآن الوضع أفضل، تمكنّا من تأمين ٣٠٠ جهاز إضافي، ونحن نواصل الحملات التي تستهدف المصابين المحتملين في جميع المناطق، ونعمل على إشراك السلطات المحلية والجمعيات الأهلية في التتبع لتجنب تكرار الحالة التي شهدتها برجا. اتخذنا في ٤ حزيران الماضي قرارًا في المجلس الأعلى للدفاع يقضي بعزل أي مصاب وافد من الخارج في المستشفى. وأي شخص من العائدين تكون نتيجة فحوصاته إيجابية ويسمح له بالذهاب إلى منزله لعدم وجود أي عوارض لديه سيعزل في المستشفى إذا لم يلتزم شروط العزل المنزلي بشكل صارم. السيناريوهات السوداوية لم تعد واردة. لكن مع الأسف هناك نماذج من الإصابات تنمّ عن عدم مسؤولية الفرد تجاه عائلته ومجتمعه، وهذه حالات يجب أن يحاسب عليها القانون. عدم الجدية في التعاطي مع الفيروس لدى البعض واعتباره غير موجود ومجرد لعبة سياسية أمر مخيف. من جهة أخرى علينا عدم التبجّح بالإيجابيات التي حققناها، وإلا سنكون في خطر. كوزارة وبالتعاون مع المجتمع طوينا صفحة الامتحان الصعب، لكن يجب أنّ نتمتع بالوعي وبالحكمة متنبهين إلى خطورة هذا الوباء كي لا نفقد السيطرة عليه.

• ما هو حجم المساعدات التي حصلنا عليها لمواجهة كورونا؟

- المساعدات التي تلقيناها محدودة، فقد تلقينا مساعدات عينية من الصين وقطر وإيران والكويت ومن بريطانيا عبر منظمة الصحة العالمية ومن الجاليات اللبنانية في الخارج. الصليب الأحمر تلقى مساعدات كثيرة وهو يستحقها.

كان في جعبتنا مزيد من الأسئلة، لكن التعب كان واضحًا على وجه الوزير حسن إذ كان موعدنا في القسم الأخير من يوم طويل. طوينا أوراقنا وسألناه: معالي الوزير كم ساعة تعمل يوميًا؟... يبتسم ويقول: الآن الوضع بات أفضل، كنت أبدأ مع «وج الفجر» واستمر لغاية العاشرة أو الحادية عشرة ليلًا.

بقلم: روني ألفا

خَلَدوا إلى النّوم فَخَلُدَ الوَطَن

راوَدَني حُلم. أنا وأبُ الجنديّ الشّهيدِ نتبادَلُ أطرافَ الحَديثِ في حديقَة. مِن قلب وقائع الحلم الغَريب راوَدَني شعورٌ بأنّ الوالِدَ المفجوع يوكِلُني التّعبيرَ عَن شعوره. خَسِرَ ابنَه الجنديّ وكلّفَني مِن أدغالِ مَنامي نقلَ وقائع صمتِه مِن هذه الحَديقَة الخَلفيّة. كانَ باستِطاعَتي أن أرَى حزنَه على شكلِ شَريطٍ مصوّر.

قالَ لي: «يتجوّلُ موتُ ابني في أزقّةِ ذِكرياتِ رفاقِه. يذهَبونَ مرَقّطينَ كلّ يَوم إلى حَتفِهِم. يتحضّرونَ للعلَم الذي سيغَطّي رحلَتَهم. أكتافُهُم متلاحِمَة. عيونُهُم تَرنو إلـى الوَطَن المَوجوع».

يتابعُ الوالِدُ المَفجوعُ في حُلُمي: «أتابعُ بشيءٍ من الخَفَرِ والتهيُّبِ دوريات الجيشِ على الحدودِ في لبنانَ أو في الدّاخِل. أهجُسُ بأي أبٍ وأيّ أُمّ يمكن أن يميتَهُ أو يميتَها موتُ البَنين. ليسَ هناكَ من نَهارٍ مشمس أو غائم أو ماطِرٍ مناسِبٍ للاستِشهاد. كلّ أيام الجيش معَدّةٌ سَلَفًا لهذا القربان. نحنُ الآباءُ والأمّهاتُ علينا أن نُتقِنَ مزاولَةَ كار الانتِظار. لا نملكُ أيّ تَرَفٍ آخَر».

تسارَعَت ضَرباتُ قَلبي. ظننتُ مُحاوري في الحَديقَة سيصمتُ ويشيحُ عَني ويَرحَلُ متأبّطًا حزنَه. لكنّه لَم يَفعَل. أردَفَ قائلًا بصوتٍ متهدّج: «عندَما تلقّيتُ نبأَ استِشهادِ ابني ظننتُ أنّني في حُلم. تَمامًا كما حالتُكَ الآن».

ولا أغرَب. بَدا لي في حلمي هذا أنّي أصادِفُ أوّلَ فرصَةٍ سانِحَة للخروج من حلمي. أبٌ مَكلومٌ يؤكّدُ لي لأوّل مرّة في تاريخ أحلامي أنّه بالإمكان الوجودُ داخِلَ الحلم والتيقّنُ أنّه غيرُ حَقيقي. كانَ بإمكاني الاستيقاظُ فورًا والتمرّدُ عَلى المَنام. لَم أفعَل ذلك. تعاطَفتُ مَع كلام الأب.

تابَعَ وقال: «صدمَةٌ فَتَفخيمٌ فتكريمٌ وَتَعظيمٌ فبُحَيرَةُ دموع فعَقدُ صَداقَةٍ متينَةٍ مَع الغياب. بالصّمتِ والتنهّد واكبَني موتُ ابني عَلى الجَبهَةِ ضدّ الإرهاب. قليلًا وأستَعيدُ تدفّقَ الأيام المُجدِبَة في حَياتي الرّتيبَة. انتظرتُ أن يأتيني فَرَجُ الوَقت. فيهِ تلتَئِمُ أغلَبُ الجِراح. ضمّاداتُ الأصدِقاء والأقارب وانحناءاتُ الناس يمنَةً ويسرَةً تردمُ قليلًا مِن جورَة الوَجَع. في داخِلي يا صَديقي غصّةٌ تعلّمتُ مع مرورِ الزّمَن أن أحجبَها عَن النّاس. أضِف قَليلًا من السّنوات على عمرك ويصبحُ الحِدادُ عَلى شَهيد الوَطَن عِبئًا على المجتمَع. يَجب تجاوزُه وتَعَلُّم مِهنَة التبسّم مِن جَديد».

ما زلتُ أغطُّ في حُلمي. كانَ بمَقدورِ صَوتِ شِفارِ المكيّف الغَليظ في غرفَتي أن يوقِظَني. تَكيُّفي مَع الحلم كانَ أعمقَ أثَرًا مِن المكيّف. ربّما حدثَ أن تقلّبتُ قَليلًا تحتَ لحافٍ مجعلَكٍ بالتّعَب. المهمّ لَم أستَيقِظ. أنا ووالِدُ الشّهيد ما زِلنا معًا في حديقَة الأحلام.

«هَل تعلَم كَم كان عمرُ وَحيدي حين استُشهِد؟» تابَعَ الرّجل. لَم يعطِني وقتًا للتكهّن. «اثنان وعِشرون سنة». نظَرَ مَهيضُ الجَناح إلى السّماءِ لبرهَةٍ ثمّ توجّه إليّ بنبرَةٍ سقراطيّة: «اثنان وعشرونَ عامًا يا رَجُل. لا بأس. الجنديُّ يعرِفُ أنّه مِن المُمكن أن يصادِفَ الحصّادَ الأسوَد في أيّ لَحظَةٍ في حياتِه. ليسَ هذا ما يقلقُني. كانَ بالإمكان أن أفقِدَ ابني بحادِثِ مرور أو بمرَض مزمِن. بالطّبع موتُه في هذه الحالَة لَن يَكونَ أقـلّ إيلامًا مِن موتِه شَهيدًا. لكن هناك شيءٌ فَريدٌ في قَدَرِ الاستِشهاد. أن تشعُرَ بأنّ موتَ ابنِكَ ليسَ موتًا عاديًّا. ماتَ وإصبَعُه عَلى الزّناد. شيءٌ مِن الرومانسيَة يَعتَري مَوتَ الشّهيد. أن يُعزَفَ له نَشيدُ المَوت. أن تُؤَدّى لَه التحيّةُ العسكريّة. أن يتحوّلَ موتُهُ إلى قضيّةِ رأيٍ عام، إلى قصيدَةٍ وزغرَدَةٍ وأغنيَة وَتَحقيقٍ صحفي. بالطّبع هَذا يُسقِطُ حبّةَ بَرَدٍ على الصّحراء التي تسكُنُ فيك. رفاقُ سِلاحِه يأتون إليكَ للاطمئنان. أشعرُ أنّ ابني الشّهيدَ يَعيشُ مَعهم. يشارِكُهُم طَعامَهُم ويسهَرُ مَعهم عَلى الحدود».

صَفَنتُ في كلام مُحَدّثي وقلت: «هَل كانَ الشّهيدُ أعزَبًا أم مُتأهّلًا؟». اقتَربَ الوالِدُ مني حتّى كِدتُ أشعرُ بلهاثِه وأجاب: «نَعم. أعزَب. لَن يكونَ لهُ ذريّة. لا أولادٌ ولا أحفاد. ذريّتُه في كلّ شيءٍ حَيّ. في كلّ زهرَةٍ تَنمو في الحقول غَصبًا عَن مَخلَبِ الذئبِ وشهيّةِ الخَنازير. لن يَكونَ بمقدور ابني أن يَروِيَ قصةً لأولادِه قبلَ خلودِهِم للنَوم».

استَيقَظتُ وفي قَريحَتي الصّباحيّة عبارَةٌ ألهَمني بها أبُ الشّهيد في حَديقَةِ الأحلام. «خَلَدوا إلى النّوم فخَلُدَ الوَطَن».

Lebanese Explosives Co.
الشركة اللبنانية للمتفجرات

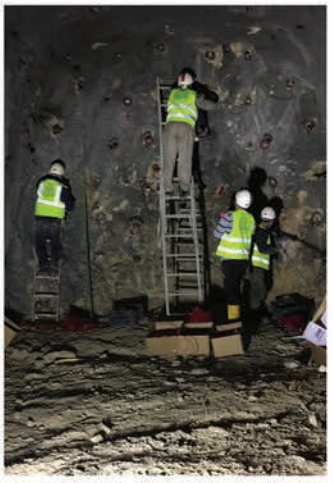

SINCE
1973

Offices: Lebanon - Amioun, Al Koura
+961 6 95 29 59 +961 3 22 88 77

Factory: Lebanon - Kfarhata, Al Koura
+961 6 92 26 82 +961 3 22 88 77

وزيرة الدفاع الوطني تستقبل سفراء

بحثت نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع الوطني السيدة زينة عكر في العلاقات الثنائية والأوضاع المحلية والإقليمية مع عدد من السفراء.

سفير أوكرانيا Ihor Ostash

سفيرة إيطاليا Nicolette Bombardiere

سفيرة كندا Emmanuelle Lamoureux

سفير الأرجنتين Maurice Alice

سفير المكسيك Khose Medrazo

IUL

Islamic University Of Lebanon
Université Islamique Du Liban
الجامعة الإسلامية في لبنان

Campus Khaldeh
P.O. Box 30014
Tel. +961 5 807711-6
Fax. +961 5 807719

Campus Werdanieh
Rmaileh - Main Road
Tel. +961 5 807711-6

Campus Baalbeck
International Road
Tel. +961 8 377 861-5

Campus Tyr - Sud
Boulevard P. Nabih Berri
Tel. +961 7 350710

- **Faculty of Political, Administrative and Diplomatic Sciences**
- **Faculty of Economics and Business Administration**
- **Faculty of Literature and Human Sciences**
- **Faculty of Nursing & Health Sciences**
- **Faculty of Arts and Sciences**
- **Faculty of Touristic Sciences**
- **Faculty of Islamic Studies**
- **Faculty of Engineering**
- **Faculty of Law**

SHAPING FUTURE GENERATIONS

9 FACULTIES - 25 MASTERS PROGRAMS

APPLY NOW

www.iul.edu.lb - Info@iul.edu.lb

Registration Dates:
1st Semester: Starting September
2nd Semester: Starting February

Teaching Languages:
Arabic - English - French

Université Lumière Lyon 2 · UFC Université de Franche-Comté · Université de Limoges · Institut Français Liban · Université Nice Sophia Antipolis · International Association of Universities · Agence Universitaire de la Francophonie · Universities Association of Lebanon · Republic of Lebanon

قائد الجيش يستقبل سفراء

استعرض قائد الجيش العماد جوزاف عون الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة وعلاقات التعاون العسكري بين الجيش اللبناني وعدد من البلدان، وذلك خلال استقباله عددًا من السفراء.

سفيرة إيطاليا Nicolette Bombardiere

سفير مصر الدكتور ياسر علوي

هبتان للجيش

قدّمت السلطات الصينية إلى الجيش اللبناني هبة قوامها أربع حاويات من الألبسة واللوازم الطبية المخصصة للوقاية من فيروس كورونا. وفي الإطار نفسه قدّمت السلطات الألمانية للجيش هبة تضمنت معدات وأجهزة طبية.

السفير الصيني Wang Kejian يوقّع بروتوكول الهبة

... والسفير الألماني Georg Birgelen

قائد الجيش: السلم الأهلي أولويتنا

أكد قائد الجيش العماد جوزاف عون أنّ الجيش لن يسمح لأي كان العبث بالأمن وزعزعة الاستقرار، ولفت إلى أنّ الحفاظ على السلم الأهلي هو أولوية الجيش لكنه مسؤولية مشتركة، محذرًا من ترك الساحة للمشاغبين.

خلال الجولات العديدة التي قام بها في الأسابيع الماضية ركّز العماد عون في لقاءاته مع الضباط والعسكريين على ضرورة حماية السلم الأهلي، وتوجه إلى المواطنين في طرابلس مؤكدًا أن كرامة أهلها من كرامة الجيش الذي لن يتخلى عنهم بتاتًا.

ووجّه العماد عون رسالة إلى اللبنانيين عمومًا مفادها أنّ العسكريين لا يقفون في مواجهة مع الشعب، بل ينفّذون مهماتهم عملًا بالقوانين والتعليمات، فيقفون في وجه من يقوم بأعمال شغب ويعتدي على المؤسسات والمقرات الحكومية ويتعرض للأملاك العامة والخاصة.

ودعا قائد الجيش العسكريين إلى ضبط النفس والعمل برباطة جأش، فالأزمة الاقتصادية كبيرة والمواطن يئن تحت وطأتها، والجيش جزء من هذا الشعب يعاني معانته، ولا يمكن استبعاد المؤسسة العسكرية عن القضايا الوطنية. وإذ أشار إلى أنّه بتصرفنا الواعي والمسؤول سنصل إلى بر الأمان، وشدد على مسؤولية المواطنين وضرورة وقوفهم إلى جانب المؤسسة العسكرية التي تضحي من أجل حماية الوطن وأهله ومؤسساته.

يُذكر أنّ جولات قائد الجيش شملت جنوبًا: ألوية المشاة الأول، والسابع والثامن، وفوج التدخل الثاني. وفي البقاع زار العماد عون لواء المشاة الثالث وفوج التدخل السادس. أما في الشمال فشملت زيارته ألوية المشاة الثاني والعاشر والثاني عشر وفوج التدخل الأول. كما كان له لقاء مع ضباط دورة الأركان ٣٤ في كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان.

تخريج دورة الأركان الرابعة والثلاثين

أكّد رئيس الأركان اللواء الركن أمين العرم أنّه في مواجهة التحديات «نعاهد اللبنانيين على بذل المزيد من الجهود والتضحيات للحفاظ على ثقة الشعب بالجيش، فهي أغلى ما نملك من رصيد وطني».

كلام رئيس الأركان جاء خلال ترؤسه ممثلًا قائد الجيش العماد جوزاف عون احتفال تخريج دورة الأركان الرابعة والثلاثين الذي أقيم في كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان. وتضم الدورة ضباطًا من الجيش والأجهزة الأمنية وضباطًا أشقاء عرب من الأردن، مصر، الكويت، السودان وعُمان.

... ودورة تلامذة رتباء

كذلك، ترأس رئيس الأركان ممثلًا العماد قائد الجيش احتفال تخريج دورة التلامذة الرتباء الخامسة والعشرين التي حملت اسم «المعاون الشهيد عباس الكموني»، والذي أُقيم في معهد الرتباء - ثكنة محمد مكي - بعلبك، في حضور عدد من ضباط الجيش. ودعا المتخرّجين إلى «التمسّك بالقيم العسكرية والمناقبية واحترام الذات النابع من الانضباط العسكري، واحترام الرؤساء والمرؤوسين».

جولة حدودية

تفقّد رئيس الأركان اللواء الركن أمين العرم كل من فوج الحدود البرية الثاني ولواء المشاة التاسع، حيث التقى قادة الوحدات المنتشرة، واطّلع منهم على الوضع في المنطقة والإجراءات الميدانية المتخذة لحفظ الاستقرار وحماية الحدود في قطاعاتهم.

CENTRE HOSPITALIER EDUCATIF EL YOUSSEF
مركز اليوسف الاستشفائي التعليمي

CHY

قسم أمراض القلب

تزويد قسم أمراض القلب بآلة حديثة
من أجل اجراء قسطرة قلبية
(تمييل لشرايين القلب) وفق أفضل المعايير

قسم الأطفال

IRM

تزويد قسم الأشعة بآلة حديثة للتصوير
بواسطة الرنين المغناطيسي(IRM)
وقوتها 3 Tesla

BLS, ACLS

تأسيس قسم لتدريب الأطباء
والممرضين على ACLS وBLS
بالتعاون مع جامعة بيروت العربية

قسم العناية الفائقة لحديثي الولادة

قسم العناية الفائقة

06 690 455 | 06 692 056 | 06 690 537
06 692 055 | 03 200 440
Halba, Akkar, Rue Principale
Centre Hospitalier El Youssef
www.ch-elyoussef.com

cofrac
CERTIFICATION DE SYSTÈMES DE MANAGEMENT
Accréditation N°4-0023
Portée disponible sur www.cofrac.fr
AB AJA registrar certification
ISO 9001 : 2015

إعداد: تريز منصور

الواقع مؤلم لكن الحلول ممكنة

تحدّيات صحية ومالية واقتصادية كبيرة يواجهها لبنان في هذه الفترة المصيرية من تاريخه.
من المنتظر أن تكون خطة التعافي المالي التي أقرتها الحكومة في نيسان الفائت بداية الطريق نحو الحل، وانطلاقًا منها بدأت رحلة التفاوض مع صندوق النقد الدولي. ستستغرق المفاوضات أشهرًا طويلة، في حين أنّ القطاعات تنهار الواحدة تلو الأخرى، ونسبة البطالة تطرق عتبة الـ٥٠٪، وشبح الجوع يهدّد عشرات الآلاف من العائلات اللبنانية والأرقام في طور النمو، في ظل الارتفاع الجنوني لأسعار المواد الغذائية، والحلول غير الحاسمة لهذه المعضلة...

إزاء هذا الواقع المرير، أسئلة كثيرة حملتها مجلة «الجيش» إلى الباحث في الشركة الدولية للمعلومات السيد محمد شمس الدين، وكان الحوار الآتي:

• **كيف تنظر إلى خطة الحكومة التي تتفاوض على أساسها مع صندوق النقد الدولي؟**

- التخطيط وإعداد الخطط مسألة أساسية في حياة الأفراد والمجتمعات والدول على حد سواء، ولكن هذا الأمر كان غائبًا عن الدولة اللبنانية. لقد حصلت بدايات في التخطيط إبان الحقبة الشهابية لا سيما مع خطة بعثة إيرفد في العام ١٩٦٠، ولكنها محاولة لم تُستكمل، وجاءت الحرب لتقضي على أي تخطيط.

بعد انتهاء الحرب، تمت عملية إعادة البناء، ولكن من دون أي خطة مدروسة تتناول القطاعات كافة وبالتالي، كان من الطبيعي، في ظل انعدام التخطيط أن نصل إلى ما وصلنا إليه، من انهيار مالي واقتصادي.

وفي هذا الإطار، يُمكننا القول إنّ خطة التعافي المالي التي أقرّتها الحكومة في جلستها يوم الخميس في ٣٠ نيسان ٢٠٢٠، هي خطة جزئية تتناول الشق المالي والنقدي، ولم تتناول الوضع الاقتصادي والاجتماعي والخدماتي بأكمله. ولذا فهي «خطة مبتورة» تسعى إلى معالجة واقع مالي ناتج عن شحّ في السيولة، ولا سيما في النقد الأجنبي، ما دفع المصارف إلى الامتناع أو التقنين في دفع ودائع الناس.

وعيب هذه الخطة أيضًا، تقديرها لخسارة أموال المودعين في المصارف وضياعها وخسارة مصرف لبنان، وهذا الأمر غير دقيق، لأن المشكلة تكمن في أن المصارف ومصرف لبنان أقرضا الدولة على مرّ العقود الماضية مبالغ وصلت إلى ٩٢ مليار دولار أميركي، والدولة ليست مفلسة ولن تفلّس، وبالتالي لايمكن الحديث عن خسارة، بل عن نقص أو عجز في السيولة، ما يفرض وضع خطة زمنية على مدى ١٠ أو ٢٠ عامًا لسداد الدولة ديونها، وفي الوقت عينه إعادة أموال الناس.

السيد محمد شمس الدين

وثمة مسألة مهمة وهي الاختلاف الحاصل بين الحكومة ومصرف لبنان وجمعية المصارف حول حجم هذه الخسائر، بحيث أن خطة الحكومة تقدرها بـ٢٤١ ألف مليار ليرة، بينما يتحدث مصرف لبنان والمصارف مجتمعة، عن نقص في السيولة بقيمة ١٠٠ ألف مليار ليرة. وبالتالي، من الضروري توحيد المواقف والأرقام، لأنه عندما يتوجه لبنان إلى جهة دولية سواء كانت صندوق النقد الدولي أو غيره، عليه جذب ثقة المجتمع الدولي وإبعاد احتمال التشكيك بخطة الحكومة.

ويبقى أمر أساسي هو أنّ هذه الخطة تهدف إلى معالجة واقع مالي، وقد يستغرق هذا الأمر وقتًا طويلًا للوصول إلى نتائج ملموسة، في حين أن الناس تطالب بإجراءات وخطوات تعطي نتائج سريعة في أسابيع أو في أشهر،

لتفادي السقوط والانهيار. فلبنان لا يملك ترف الوقت في ظل ارتفاع الأسعار وانهيار شبه كامل لقطاعاتٍ مهمة وأساسية كقطاع السياحة وارتفاع عدد العاطلين عن العمل.

• هل كان خيار الذهاب إلى الصندوق هو الخيار الوحيد؟

- شروط صندوق النقد لإقراض لبنان صعبة وموجعة لأكثرية الشعب اللبناني، في المقابل ووفق حصة لبنان في رأسمال الصندوق، فإنّه قد يحصل على قرض يراوح بين ٩٠٠ مليون دولار و٣,٢ مليار دولار موزّعة على ٥ سنوات، أي بمعدل ٦٠٠ مليون دولار سنويًا، وهو مبلغ لا يحل الأزمة، بينما تطمح الحكومة للحصول على ١٠ مليار دولار وهذا أمر صعب تحقيقه. ولكن الحكومة تعتبر أن الحصول على قرض من الصندوق يفتح الباب للحصول على قروض من جهات دولية أخرى، وهذا الأمر من الصعب تقديره الآن، في ظل الأزمات الاقتصادية العالمية بعد كورونا.

وأعتقد أنه قبل اللجوء إلى طلب الحصول على قرض من صندوق النقد والخضوع لشروطه، هناك حلول داخلية للأزمة، من خلال استعادة الدولة لأملاكها، بدءًا من الأملاك البحرية، الأملاك العامة، المرفأ، الخلوي والميكانيك، إضافة إلى الحد من الهدر والفساد، التهرّب والتهريب الجمركي، التهرّب الضريبي، والحد من البيروقراطية وتسريع عمل القضاء.

وقد تسهم هذه الإجراءات الداخلية في حل الأزمة وتشجّع الاستثمار الداخلي والخارجي، كما أنها تسهّل تدفّق النقد الأجنبي من جديد.

• ماذا يمكن للحكومة أن تفعل في ظل الحاجة إلى إقرار تشريعات لردع التجار والحد من ارتفاع الأسعار؟

- التشريعات الموجودة حاليًا فعّالة في مكافحة الاحتكار وغلاء الأسعار، على الرغم من كلام المسؤولين في وزارة الاقتصاد حول ضرورة تعديل قانون حماية المستهلك، وزيادة عدد المراقبين، وإلزام المخالفين بدفع فوري لقيمة محاضر الضبط، وعدم انتظار البتّ بها في المحاكم الذي يستغرق وقتًا.

يمكن اليوم الاستعانة بفائض الموظفين في الدولة وتدريبهم وزيادة عدد المراقبين من دون تحميل الدولة أعباء موظفين جدد، واللجوء إلى الإعلام لتوجيه المستهلكين نحو المؤسسات التي تلتزم هوامش الأرباح القانونية، وبالتالي زيادة الإقبال على هذه المؤسسات، وابتعادهم عن تلك المخالفة والتي تجني أرباحًا طائلة. وعندها تصبح هذه المؤسسات أمام أمرَين إمّا خفض الأسعار أو الإقفال، ومن شأن هذا الإجراء السريع، أي التوجيه والإرشاد، الإسهام في حلّ جزء من المشكلة عوض الانتظار.

• هل يبرر ارتفاع سعر الدولار الارتفاع الحاصل في الأسعار حاليًا؟

- قبل الإجابة، علينا الإشارة إلى الارتفاع الكبير الذي شهدته السلة الغذائية والاستهلاكية لأسرةٍ مؤلفة من ٥ أفراد، فكلفة هذه السلة كانت في شهر أيلول ٢٠١٩ نحو ٤٥٠ ألف ليرة شهريًا، وارتفعت في نهاية العام إلى ٥٦٠ ألف ليرة، وفي بداية شهر نيسان إلى ٨٠٠ ألف ليرة، وربما وصلت مع نهاية شهر أيار إلى مليون ليرة، أي بارتفاع مقداره ٥٥٠ ألف ليرة ونسبته ١٢٢٪، وهو طبعًا ارتفاعٌ كبير ولا يمكن تبريره بارتفاع سعر صرف الدولار.

ثمة سلع محلية وحتى مستوردة تُدفع بعض أكلافها بالليرة ولا سيما الأجور والضرائب والرسوم. وبالتالي، فإن ارتفاع سعر صرف الدولار هو الذريعة التي تخفي الجشع وتستفيد من انعدام الرقابة الفعلية.

• هل من إجراءات يمكن اللجوء إليها برأيك؟

- هناك عدة أمور يمكن الإقدام عليها لمعالجة هذا الواقع ومنها:

وقف تحويل الأموال إلى الخارج إلا لغاياتٍ صحية أو تعليمية أو لشراء الحاجات الأساسية.

وقف استيراد أي منتج يتم تصنيعه في لبنان.

وقف استيراد السيارات والأجهزة الخلوية والمعدات الكهربائية لمدة سنة.

إطلاق خطة سريعة للتحفيز السياحي وخفض الأسعار وجذب السياح، مع الإقرار بصعوبة الأمر في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية وتوقّع تراجع حركة السياحة.

إقرار قانون في مجلس النواب يعدّل القانون الذي يمنع التصرّف بالذهب، ويسمح ببيع ٢ مليون أونصة، يوفّر ذلك ٣,٤ مليار دولار، على أن تُستخدم هذه الأموال في خفض سعر صرف الدولار.

وفي الختام أكّد شمس الدين أن الواقع صعب ومؤلم، ولكن الحلول متوافرة وممكنة وليست مستحيلة.

بقلم: لمياء المبيّض بساط*

عودة الدولة «القوية»

فيما يتخبّط العالم في مواجهة جائحة كورونا، تتعرض الحكومات لضغوطٍ غير مسبوقة لوضع خطط استجابة من شأنها التخفيف من تأثير الأزمة على الناس والاقتصادات والمجتمعات. لهذه الخطط تكلفة إضافية على الموازنات العامة لم تكن في الحسبان، خصوصًا لجهة الزيادة غير المتوقعة في الإنفاق الصحي، الحماية الاجتماعية، مكافحة الفقر والبطالة، ودعم القطاعات الاقتصادية وغيرها. هذا الوضع يشكّل تحديًا غير عادي في الدول التي تعاني شحًا في مواردها الذاتية أو مديونية عالية، وكل ذلك في ظل انكماش اقتصادي عالمي قد يدوم سنوات.

يلقي هذا الوضع بثقله على خطط الدول وآمال شعوبها في تحقيق التقدم على «أجندة الأمل – أجندة ٢٠٣٠» وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. هذا وكانت السيدة أمينة محمد، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة، سبق وأشارت خلال انعقاد المنتدى السياسي الرفيع المستوى في أيلول من العام ٢٠١٩ وقبل الجائحة إلى تعاظم فجوة التمويل المقدرة بمقدار ٢,٥ تريليون دولار أميركي. كما حذّرت من أنّ ٤٠٠ إلى ٧٠٠ مليون شخص قد يجدون أنفسهم تحت خط الفقر، ما سيدفعهم إلى اللجوء إلى حكوماتهم من أجل تأمين بقائهم.

إذًا الدول جميعها أمام أوضاع غير مسبوقة، دعت العديد منها لاتخاذ إجراءات جذرية وقرارات غير شعبية، بعضها تجاوز مبادىء حقوقية تدعو لها أجندة التنمية المستدامة. أسئلة كثيرة يتداولها اليوم المعنيون بشؤون الحوكمة والمراقبون لمسار الهدف ١٦: السلام والعدل والمؤسسات الفعالة الشفافة والخاضعة للمساءلة. فكيف ستغيّر هذه الأوضاع من مسارات التقدم؟ وهل ستعمد الدول تحت ضغط الأزمة إلى تجاهل مقاصد الهدف ١٦ في تعزيز فعالية المؤسسات فتختار مثلًا العودة إلى التوظيف الاجتماعي لاحتواء البطالة؟ هل ستختار توسيع دور الدولة الأمني أم دور الدولة في الحماية الاجتماعية؟ كيف ستتأمن الاستدامة المالية لهذه القرارات؟ وكيف ستعالج تبعات الجائحة في ما يتعلق باحترام الخصوصيات وصون الحقوق الشخصية واحترام سيادة القانون التي من دونها لا يمكننا أن نأمل في تحقيق التنمية المستدامة؟

لمياء المبيّض بساط

التوسع السريع لسلطة الدولة

في أجزاء كثيرة من العالم، تسبب تفشّي كوفيد -١٩ بأكبر توسع لسلطة الدولة منذ أجيال، وبشكلٍ يتعارض أحيانًا مع أهداف التنمية المستدامة لا سيما المقصد ١٦,٦ الذي يتمحور حول «تطوير المؤسسات الفعالة الشفافة والخاضعة للمساءلة على المستويات كافة». وفي بعض الحالات، يفرض عدم وجود سياسة مالية محددة مسبقًا لمواجهة الأزمات أو أطر مؤسسية كافة واضحة للتدخل، تغييرًا آنيًا في دور الدولة ومؤسساتها قد يصبح دائمًا. ويحدث ذلك بسرعةٍ كبيرة جدًا ومن دون أي نقاش أو مساءلة تقريبًا من قبل المجتمع، وخصوصًا ما يتعلق باتخاذ قرارات صرف الأموال العامة والتوظيف وغيرها. الخوف أن يؤدي هذا التغيير الموضعي إلى تغييرات دائمة في شكل الدولة وإجراءاتها وحدود سلطتها من دون نقاش ديموقراطي كاف يصوّبها حيث يلزم، ويؤمّن استدامتها. فضمن الجهود المبررة لإنقاذ الاقتصاد وحماية العمال مثلًا، ستعمد الدول إلى زيادة الإنفاق على الرعاية الصحية وبرامج شبكات الأمان. كما ستعمد العديد منها إلى السير بتوجيهات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فتتدخل لتقديم المليارات لإنقاذ الصناعات المنكوبة، وخفض أسعار الفائدة، وغيرها من التدابير من ضمن إجراءات الطوارئ المقرّة مركزيًا، ووضع حزم التحفيز الاقتصادي التي تضمن صمود الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتخفيف أثر الانكماش الاقتصادي الحالي والمستقبلي على الفئات الأكثر ضعفًا.

وفي حين تلقى العديد من هذه الخطوات الترحيب الفوري، لا يبدو المجتمع حاضرًا لنقاش هذه القرارات وتقييم آثارها المستقبلية على الدين العام، وانعكاسها على الضرائب والعدالة الاجتماعية وتنافسية الاقتصاد والحاجات التمويلية المتوسطة المدى. النقاش شبه معدوم حول استراتيجيات التدخل وآلياته وقواعد الرقابة والمساءلة المتبعة ومدى تلاؤمها مع مبادىء الحوكمة، بحيث تكون استراتيجيات التدخل الآتية:

أولًا: مستدامة وفعالة وشفافة من الناحية المالية، لا سيما بالنسبة لعمليات الشراء وصرف الأموال في الظروف الاستثنائية.

ثانيًا: منزّهة عن الفساد والتواطؤ وتضارب المصالح والاستغلال السياسي.

ثالثًا: لا تسمح بالتهرّب الضريبي أو تترك مجالًا لتدفقاتٍ مالية غير مشروعة تستنزف الاقتصادات وتحوّل التمويل بعيدًا عن المستشفيات العامة ووحدات العناية المركزة إلى جيوب المحظيين.

رابعًا: دستورية ومتوافقة مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

التحديات التي تواجه حقوق الإنسان والحق في الخصوصية

إلى مخاطر الاستدامة المالية، الشفافية والاستغلال، يشير التاريخ إلى أنّ الأزمات تؤدي إلى توسع حتمي في حجم الدولة ودورها، مع استئثارها غير المخطط له ربما لمزيدٍ من السلطات والمسؤوليات. وفي العديد من الدول، يطال التهديد خصوصية الإنسان وحقوقه، لا سيما المادة ١٢من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وقد تابعنا بواسطة وسائل التواصل والإعلام كيف بدأت بعض الحكومات بالفعل باستغلال سلطاتها في الظروف الاستثنائية للجائحة لمراقبة تحركات الأشخاص وضبط طلبات شراء السلع الأساسية وغيرها، مع نتائج مشكوك فيها مرتبطة بفعالية هذه التطبيقات ومستوى الحوكمة.

ومع استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي لضبط تفشّي المرض، وتأمين المواد الغذائية وغيرها من المواد الأساسية ومراقبة حركة التنقّل وغيرها، بدأت تنتشر ظاهرة جمع البيانات الشخصية بشكلٍ واسع، وفي غالب الأحيان من دون تنظيم واضح أو ضوابط صارمة في ما يتعلق باستخدام هذه البيانات وحقوق الخصوصية. وهذا يشمل البيانات الروتينية لتحركات الناس، والسجلات الإلكترونية بما في ذلك السجلات الطبية، والبيانات الأخرى غير ذات الصلة.

إن مسؤولية الحكومات في مكافحة جائحة كورونا لا يجب أن تتعارض مع احترام الحقوق الدستورية للمواطنين، ولا أن تكون سبيلًا للالتفاف على التزامات الدول بتحقيق الهدف ١٦، وتعزيز التقدّم على مسارات التنمية المستدامة بأبعادها الحقوقية الأساسية، وهي الأبعاد التي ميّزت أجندة ٢٠٣٠ عن سابقاتها، وجعلت من الحوكمة المستدامة المدماك الأساس للأمل.

وبينما تكافح المجتمعات لإصلاح الأضرار التي لحقت بحياة الناس وسبل عيشهم، من المرجح أن تبرز أسئلة جوهرية حول حجم السلطة التي أعطها الحكومات لنفسها خلال هذه الأزمة ونوعيتها.

جرأة أكبر وأطر تنظيمية فعّالة سوف يتسلّح بها المدافعون عن الحوكمة المستدامة وعن حقوق الإنسان في الفترة القادمة.

*عضو لجنة خبراء الأمم المتحدة للخدمة العامة.

*رئيسة معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي وأستاذة محاضرة في كلية العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف في بيروت

تجارب في ظل كورونا

غيّرت أزمة كورونا حياة عشرات الملايين من البشر في مختلف أنحاء العالم. الحجر الصحي وملازمة المنزل بدّل أنماط الحياة بشكلٍ جذري، فعاش الكبار والصغار تجارب لم يختبروها من قبل. سوف يعود الناس إلى أعمالهم والأولاد إلى مدارسهم، سنعلق مجددًا ساعات في الازدحام، وسنشتاق إلى أمور مللنا منها خلال الأسابيع الماضية، لكن في كل الأحوال لن تعود الحياة كما كانت. تجربة كورونا ستكون لها آثار عميقة وطويلة الأمد في حياتنا.

في ما يلي مجموعة شهادات لأشخاص في مواقع مختلفة، يقرأون في يوميات الحجر الصحي وانعكاساته على حياتهم. ثمة من يركّز على الجانب المهني، بينما يركّز آخرون على العلاقات العائلية وما شهدته من تغيرات، وأيضًا هناك من يسجل وقائع عودته إلى الطبيعة أو المطبخ وأمورًا أخرى أدرك فجأة أهميتها...

هنريات البستاني

ليت من يجيب

هنريات البستاني أستاذة في صفوف الشهادة الرسمية للبكالوريا اللبنانية بفروعها كافة، تعود إلى كتبها ودفاترها فتشرح تفاصيل معاناة وتطرح الكثير من الأسئلة، وتقول:

لقد دأبت العادة في توصيف الأستاذ – المُربّي على أن ترفعه إلى مصاف الرسل المختارين، في ما يتصل بالأمانة والتفاني في خدمة الرسالة التي ارتضاها طوعًا واختيارًا، بل إيمانًا منه بوجوب السهر على تنشئة أجيال المستقبل والنهوض بها إلى أسمى المراتب.

تلك هي مهمّته الرئيسة التي طالما أراق العمر في رفع لوائها عن جدارة واقتدار.

تلك كانت الصورة النمطية للأستاذ، إلّا أنّه يؤسفنا اليوم الإقرار بخُبو بريقها في «زمن الكورونا». فصاحبنا الذي غفا بالأمس على كَم هائل من الفروض المُصحَّحة استنزفت منه القوى الفكرية والجسدية، إذ به يصحو في الغد على خبر صادِم لم يكن في الحسبان، عنوانه الحَجْر الصحي.

أبهذه السهولة تنقلب المقاييس والاعتبارات جميعها رأسًا على عقب بين ليلة وضحاها؟

وهذا الإنسان المستشرف للأمور بُغية تجهيز العدّة المناسبة لها، كيف يؤخذ على حين غرّة... كيف له أن يتدبّر أمره حيال هذا الطارئ غير المرغوب؟

في الواقع، أسئلة جمّة فرضت نفسها عليه دُفعة واحدة وملخّصها الآتي:

- هل يُلقي السلاح؟
- هل سيُصاب كمعظمهم بالإحباط؟
- هل من سبيل للتعاطي مع واقعٍ أقل ما يقال فيه: أنّ حُلوه مُرٌّ؟

لا وألف لا للاستسلام! لفظة معجمه منها براء، هو لم يعتَد على التراجع أمام العقبات وما أكثرها في دربه! أليس هو نفسه مَن ردد طويلًا على مسمع طلابه حكمته الأثيرة: «المصيبة التي لا تقتلك تجعلك أشد صلابة»؟

على الرغم من هذا التيار الجارف لم تغرب عن باله تلك اللُحمة الوثيقة العُرى القائمة بينه وبين طلابه، وقد شكّل فيها الطرفان وحدة متماسكة تعود بالفائدة على فُرَقاء العمل كافة.

لذا وجدناه يُعِدُّ العدّة بالمُتاح أمامه من فُرص كي ينزل الى الساح بعزم لا يلين وَسط الكثير من العوائق والتحديات... آملًا فيً أن تُكلَّل جهوده بالنجاح ولا يعود من «معركته المستجدّة» صفر اليدين خاوي الوِفاض.

وإذ به يُجنّد ما في وسعه من طاقة وإرادة راسخة ويُبادِر

من دون تردد إلى استخدام طرق مختلقة لم يسبق له اعتمادها من قبل: كالتدريس عن بُعد والتأقلم مع مواقع التواصل على اختلافها وتنوّعها، علّه يحظى بالمنصة الإلكترونية الأجدى لإيصال المعلومات. وهو رغم إدراكه لقصور العالم الافتراضي عن ردم الهُوة الناتجة عن الإغلاق القسري لأبواب المعاهد والمؤسسات التربوية، يعتمده كصلة وصل بينه وطلابه، أو كتعويض جزئي ومرحلي عن الدراسة التقليدية، ريثما تنفرج الضائقة وتعود الأمور إلى سالف عهدها. لكن للأسف: «حساب الحقل لم ينطبق على حساب البيدر»، فقد انهالت عليه الانتقادات غير المُبَرّرة غالبًا، ومن كل حدب وصوب.

معاناة

وعليه نسأل: هل فاتَ الذين انهالوا عليه باللوم من دون وجه حق، أو أنّه كأي امرئ، يخضع لواقعه الراهن بسلبياته وإيجابياته؟ ألم يكن أجدى بهم تفهّم معاناته التي لا تقل ربما عن معاناتهم إن لم تفقها في بعض الأحيان؟

نلفت انتباه اللائمين الكرام إلى وجوب تقييم الإيجابيات الكثيرة التى حصّلها أبناؤهم على يديه (وإن بصورةٍ غير مباشرة) خلال فترة الحجر الإلزامي، ونذكر منها مثلًا لا حصرًا ما يأتي:

• اعتمادهم (أي الطلاب) على الجهد الفردي في عملية البحث والتنقيب عن المعلومة الوافية... وهو ما يُكسبهم مهارة لا تُنكَر مفاعيلها لاحقًا خلال مسيرتهم الجامعية.

• تعويدهم على تنويع المصادر والمناهل المعرفية واستقاء الخبر اليقين من مراجعه الثبوتية، ما يعزّز لديهم الاستقلالية في عملية إثراء المخزون الثقافي.

• تمتين قدراتهم الذاتية على تحمّل المسؤولية وتخطّي الصعاب أيًا كان نوعها.

• إعادة تنشيط ذاكرتهم عبر استرجاع ما تم تحصيله قبل فترة الحجر بُغية ترسيخه في ذهنهم بصورةٍ مُثلى.

أوَ ليست هذه وحدها بكافيةٍ للكفّ عن تغريم الأستاذ بما لا يستأهل؟

وعلى الرغم من ذلك، وانطلاقًا من موضوعيته، بدا الأستاذ عاذِرًا، ومتفهّمًا لانتقادات البعض إذا أتت مبنية على وقائع ملموسة يُشاطرهم هو نفسه الرأي فيها، وملَخّصها الآتي:

• عدم تكافؤ الفرَص أمام الطلّاب جميعًا للحصول على المعلومات بالوتيرة المُتاحة لبعض أقرانهم.

• الانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي وما يترتّب عنه من ذيول.

• انقطاع الإنترنت أو ضعفه ما ينجم عنه التأخر عن مُجاراة الفريق الآخر الجاهز لحضور جلسة التعلّم عن بُعد.

• عدم إمكان الحصول على أكثر من جهاز واحد للمعلوماتية داخل بعض الأسر غير الميسورة (ما يُعوق عمل المجموعة).

أجل! تلك هي مُسَلَّمات لا يُنكرها أحد...لكن ما شأن الأستاذ بها كي يتحمّل وحده الوزر والتبعات؟

• ألا تكفيه معاناته الراهنة والمُضافة إلى الكثير من سابقاتها؟

• ألم يكفه تغيير معايير نشاطه الفكري وفق الحيثيات المستجدّة؟

• ألم يَشُقُّ عليه التعديل المتواصل لأولويّاته وتطويعها الدائم كي تتلاءم مع كل مُعطى جديد؟

• ألم يُضاعف فترات الإعداد لحصص التدريس عن بُعد ما يقتضي منه أحيانًا سحابة نهاره، لا سيّما إذا كان مسؤولًا عن تأمين مناهج صفوف الشهادات الرسمية في مراحلها المتنوعة.

• ألم يثقل عليه التتبع الدائم للمنصات الإلكترونية المتعددة بغية استقاء الفائدة المرجوّة لطلابه؟

• ألم يرهقه العمل على إعادة تنظيم ملفّاته وفرزها لاختيار الأهم والأنسب لتلك المرحلة تحديدًا، بما يُسهّل عملية الاستيعاب لدى الطلاب، ويحول من دون إرهاقهم ؟

• ألم يساوره القلق من جراء تخلّف بعضهم عن متابعة جلساته المقررة مسبقًا؟

• ألم يستحوذ رفع التقارير الدوريّة لجانب إدارة مدرسته حول تقييم سير العمل عن بُعد على المزيد من وقته؟

حُكمًا هو مدرك تمامًا بأن العالم الافتراضي لا ينهض بديلًا عن الحضور الفعلي للطالب على مقاعد الدراسة أو التلقين المباشر، لكنّه يعلم أيضًا أن «إضاءة شمعة خير من لَعن الظلام».

أما قاصمة الظهر في هذا الباب فنراها تتجلّى حين يتعلّق الأمر بالأستاذة المربية التي هي في آن أم وربة منزل، ما يُرتب عليها أعباء إضافية، ليس أقلّها مواكبة أولادها القاصرين في عملية التعلم عن بُعد وإعداد الطعام وتنظيف المنزل في غياب العاملة الأجنبية وتسيير الأمور اليومية المُلحّة وتوضيب الحاجيات..... إلى ما هنالك مما يستنزف منها كل طاقة على تحمّل المزيد... وفوق ذلك،

هي مُطالَبة بالتحلّي بالصبر وطول الأناة، والسعي الدائم لإرضاء الأطراف كلها من أقربين وأبعدين، وعدم الرد على منتقديها الذين ينهالون عليها بالتجريح... وعليها أيضًا الامتناع عن التذمّر حتى لو تعرّض راتبها الشهري للاقتطاع الجزئي أو ربما للتبخّر الكُلي.

الصمت ثم الصمت!

وتُرانا نتساءل عمّا إذا كانت تلك الاعتبارات السلبية قد باتت معيارًا لتقويم الرسالة التربوية الراهنة ؟

في حال أتى الرد بالإيجاب... يا لَلثمن الباهظ الذي سوف يدفعه الأستاذ-المربّي صونًا لكرامته وحفاظًا على ماء وجهه!

في الختام، نستلهم روح أمير الشعراء أحمد شوقي كي نسأل:

هل ما زالت مقولته الشهيرة: «**قم للمعلّم وفّه التبجيلا كاد المعلّم أن يكون رسولا**» صالحة في زمن الكورونا؟

ليتَ مَن يُجيب!

باسكال فرنجية

الحياة أبسط وأجمل وأنبل مما خبرناها

باسكال فرنجية إعلامية ومصرفية استفادت من تجربة ملازمة المنزل بعيدًا من ضغط العمل. استعادت زمنًا جميلًا فيه عبق الطفولة ورائحة كتب على الرفوف ومشاوير في الطبيعة وباقات أعشاب برية. تروي تجربتها قائلة: قد تكون أيام كورونا فعلت فعلها فيّ. فقد أخذتني إلى الزمن الجميل، إلى مربع الطفولة، وعادات زمان. فقد اهتممت بترتيب أمور كثيرة في بيتي، أهمها مكتبتي وأرشيفي، فوقعت على ملفات ومقالات وصور ومواقف تؤرخ لفترةٍ جميلة من تاريخ لبنان السياسي. فرحت بها لأنها زادي من مرحلة كنت شاهدة عليها وعاملة في الخطوط الخلفية لها. ومن أرشيفي إلى كتبي ومكتبة أخي، أفرغ عن رفوفها كتبًا راقت لي عناوينها، وأنكب أقرأ بعضها، وأعد نفسي بالمزيد المشتهى منها. فـ«أغرق» في مكان آخر، أبعدتني عنه حياة العمل، والتنقل الأسبوعي، والابتعاد الإلزامي عن البيت. فالمرحلة هي لالتقاط الأنفاس والهدوء، التي نملك ترتيب أوقاتها وفق أهوائنا، لا كما يبرمجها العمل، ويمليها علينا المجتمع. ومن دون أن أقرر، أستعيد ترتيب خياراتي وأفكاري التي تحتاج هي أيضًا لإعادة نظر وتنظيم من وقت لآخر. تقفز إلى المرتبة الأولى خيارات كنت اعتقدت أنها أضحت بالية، ولا مكان لها في مجتمع اليوم. تتقدم أفكاري «القديمة» في نظر كثيرين، والتي حملتها بتحدٍ دائم لأنني اعتبرتها هي الأصيلة، لتحتل معظم تفكيري. الزمن هو اليوم زمن الـ«ما في شي بيحرز»، و«المهم نبقى طيبين». فمن يتخطى تجارب الحياة القاسية، يعرف أنّ «يلي بيحرز» في هذه الحياة هو عيش قيم البساطة، التواضع، الخدمة والأهم المحبة، والباقي يُعطى لنا ويُزاد. يكفي التأمل في قضية الموت في زمن كورونا، لنتأكد أن الحياة أبسط مما عشناها، وأنبل مما رأيناها، وأجمل مما خبرناها.

ولذلك أرتمي بكل جوارحي في أحضان طبيعتي، فأختار أن أتمشى يوميًا بين حقول الزيتون المجاورة، أفتش عن «الهليون» بين أكوام الشوك، أقطف الأعشاب البرية، ألملم ورق العرائش من الكروم. ويسعدني أن أراقب أخي يزرع و«ينقّب» أرضنا، تدفعني حشريتي إلى الاستفسار عن الزراعات والمواسم، وأفرح كثيرًا بالقطاف المتواضع للأصناف التي نضجت، وأنتظر الموسم الآتي بفارغ الصبر. وهكذا أمضي أوقاتًا لا تعوّض مسحورة بطبيعتي، أتأمل، أصلي، وأغرف منها طاقة إيجابية، حبًا، دفئًا وأصالة افتقدتها عند كثيرين من المحيطين بي. فأبتعد فرحة عن كل ما يمكن أن يعكّر صفو هذه الأيام التي أعرف أنها لن تتكرر. صخب الحياة، وضروراتها أبعداني مرغمة عن عائلتي الصغيرة، عن عاداتي الجميلة، عن حياتي الهادئة. فانجرفت في حياة المدينة ونمطها السريع، مع ناسها «المتمدنين» ولم أستوعب يومًا أنني أستطيع العيش بعيدة عنها. ولكن كورونا أعادت لي هذه الفرصة، فتلقّفتها كطفلٍ يعود إلى حضن أمه، ويُلقي نفسه بين يديها مستسلمًا لطمأنينةٍ لطالما حلم بها.

عرفت معنى الهدوء والراحة

ماريت يونس جاموس معدة ومقدمة برامج لا تريد أن ينتهي حلم ملازمة المنزل، وهي تؤكد أنها لم تكن تعلم أنّها في يوم من الأيام ستشتاق للتفاصيل الصغيرة والبسيطة التي لم تُعِرها أي أهمية في حياتها.

وتوضح: «لم أكن أعلم أنني سأقفل بابي وأجلس في

ماريت يونس جاموس

منزلي مع عائلتي لمدة غير معروفة، أتابع نشرات الأخبار، أنتظر أي تحليل، وأتمنى أن أكون في حلم على أمل أن يرن هاتفي وأستيقظ.

ولكن هل فعلًا أريد أن ينتهي الحلم؟ في الواقع كورونا جعلني أستمتع بجلساتٍ عائلية طويلة لم أكن أحلم بها. أصبحنا نجتمع معًا كل مساء للصلاة، نطلب من العذراء أن تقينا شر الوباء مع أمنيات شخصية طبعًا... تعلّم أولادي أن يلعبوا معنا الورق (في الواقع أنا وزوجي اخترعنا لعبة جديدة للتسلية) فلم يعودوا يقبلوا التوجه إلى السرير قبل المبارزة، الصبي مع أبيه ضدي أنا وابنتي.

كورونا جعلني أحضر أشهى الأطباق علمًا أنني من محبي المطبخ، ولكن قررت أن أزيد مهاراتي قليلًا، فبدأت بتحضير وصفات غريبة غريبة، وبت أنافس أهم الطهاة لدرجة أنّ أولادي قالوا لي: يجب أن تشاركي في «توب شيف» وستحصلين على المركز الأول.

حياتي كانت صاخبة لا أعرف ليلها من نهارها أصدقائي يطلقون علي لقب «إم عجقة» كوني لا أعرف الهدوء أو الراحة. هنا لا بد أن أشكر كورونا لأنه جعلني أتنفس بعمق ولأول مرة منذ عقد من دون الحاجة إلى توتر إعداد الحلقات أو التحضير للبث المباشر أو الخوف من مسؤولية العمل.

لذا كان لا بد لي أن أستفيد من وقتي الثمين الجديد، فقررت أن أمارس الرياضة، الأمر الذي لم أحبه يومًا ولكن أردت أن أغير نمط حياتي للاستفادة من الفرصة التي منحني إياها هذا الوباء، فأجبرت نفسي على البدء بربع ساعة يوميًا إلى أن أصبحت مدمنة على ساعة رياضة منزلية يوميًا. نعم أنا متفاجئة من نفسي ولكن لم لا؟ فالإنسان يستطيع أن يتأقلم مع كل الظروف ويحوّل البشاعة إلى جمال، ويستفيد من كل حدث مهما بدا سوداويًا أو رماديًا.

في الختام توجّه نصيحة: حاربوا خوفكم من كورونا بخطةٍ محكمة تهزمونه بها وتجعلكم فخورين بنتائجها».

جورج عيد

لم أتخيل أبدًا...

جورج عيد مدير مبيعات في شركة يعتبر أنّ العمل من المنزل فكرة جميلة وجيدة، مع ذلك فالأمر ليس سهلًا لمن تعوّد نمطًا آخر من العمل. وهو يقول:

بعد أكثر من ٢٠ عامًا من الخبرة في مجال المبيعات في لبنان والخارج، ومع كل الصعوبات التي واجهتها، لم أتخيل أبدًا أنني سأعيش أيامًا كهذه.

لطالما كان العمل من المنزل فكرة جميلة وجيدة بالنسبة إلى أي شخص، إنما ليس بهذه الطريقة، بخاصةٍ بالنسبة إلى رجل مثلي اعتاد على العمل الميداني في السوق.

ربما كانت تمضية المزيد من الوقت مع الأطفال والأسرة الجانب الأكثر إيجابية من العمل انطلاقًا من المنزل، والعودة إلى ألعاب الأطفال والمشاركة في ألعاب بدائية وتذكّر بعض الأمور التي كنا نفعلها خلال طفولتنا، واكتشاف العديد من الأشياء والمهارات التي كنت أتمتع بها في طفولتي ولم ألاحظها من قبل. هذه التجربة سمحت لي بأن أقدّر الروابط العائلية والوقت الذي نمضيه معًا.

لكن وظيفتي لا يمكن أن تنتظر، لدي مسؤوليات كبيرة، وأترأس فريق عمل أتابع عمله وأراقبه، وثمة سوق يجب أن أزوّده الإمدادات، وبخاصةٍ الصيدليات. اضطررت إلى أن أقسم أسابيعي إلى نصفَين وعملت نصف أسبوع من المكتب مع كل المخاطر التي تحمّلتها من جراء ذلك، في كل يوم. كنت مجبرًا على تغيير ملابسي في الخارج، خشية إصابتي بالعدوى. ومع اتخاذي تدابير السلامة كلها كنت أشعر بشكلٍ يومي أنني قد أصاب بالفيروس وأنقله إلى عائلتي.

لقد تغيرت كل الاستراتيجيات المخطط لها، وكان علينا العمل بشكلٍ سريع لتخطي الصعوبات الاقتصادية والقواعد اللوجستية الخاصة جميعها.

هذا الأمر بالغ الصعوبة من النواحي العقلية والجسدية، وآمل ألا يستمر، لكن أعتقد أننا يجب أن نتكيف مع الواقع وأن نستعد لتغييرٍ كبير.

رين ضاهر

بفرح ورضا

رين ضاهر هي أيضًا مدرّسة، ملازمة المنزل حتّمت عليها مواجهة مصاعب في العمل عن بُعد، لكنها في المقابل منحتها فرصًا إيجابية أبرزها تمضية وقت أطول مع العائلة.

مصائب قوم عند قوم فوائد، هذه أول فكرة راودتها عند إقرار التعبئة العامة بسبب انتشار فيروس كورونا. غير أن الحياة لا بد أن تستمر، المصانع والمعامل والكثير من الشركات واصلت عملها مع اتخاذ سبل الوقاية، بينما اضطرت بعض القطاعات ومن بينها التعليم للعمل عن بُعد.

بالنسبة إليها كان في التعليم عن بُعد بعض الغرابة بداية، ذلك أنه يستوجب التدرب على كيفية التدريس إلكترونيًا. التجربة تختلف عن الوقوف أمام الطلاب والتفاعل المباشر معهم. أستيقظ باكرًا، أنجز واجباتي المنزلية ثم أمضي ساعات في العمل. أسهر لساعاتٍ طويلة من أجل التنسيق مع زميلاتي وتسجيل الدروس لإرسالها في وقت محدد للطلاب. من جهة أخرى أصبح التواصل مع المعلم غير محدد بدوام معين، ما يتطلب مجهودًا ووقتًا أطول.

كانَ من الصعب طلب المساعدة من أحد الأقارب أو الأهل، لأنهم أيضًا ملتزمون منازلهم ويفضلون عدم الاختلاط. زوجي منشغل بعمله وكلانا غير قادر على الاهتمام بإبننا وعمره عام، «لذلك كان علينا استغلال الوقت المناسب كالليل، أو تقسيم الأعمال بيننا. لكن رغم هذه الصعوبات ورغم الرعب المسيطر علينا بسبب الوباء والأزمات المادية، إلا أن البقاء في المنزل أتاح لنا فرصة التركيز على الواجبات الأسرية وقضاء وقت أطول مع أطفالنا وأزواجنا. كان هذا الأمر مستحيلًا حتى وقت قريب، فلم نكن نلتقي لكثرة انشغالاتنا الخارجية والانهماك المتواصل في العمل».

تتابع رين رواية تجربتها: «رغم قلقي من هذا الفيروس وخطورته، أشعر بالاطمئنان لوجودي إلى جانب زوجي وإبني طوال الوقت من دون الاضطرار للذهاب باكرًا إلى عملي كمدرّسةٍ، وإضاعة الوقت على الطرقات بسبب زحمة السير في الصباح وبعد الظهر».

أخيرًا تخلص إلى القول:

«ما دمنا سنبقى في المنزل في كل الأحوال فلنتخذ القرار بتمضية هذا الوقت برضا وسلام. ولنتعاطى مع الأمر بوعيٍ ونضوج ونغتنم متعة ذلك بفرحٍ ورضا».

تييري طحّان

سنعوّض ما خسرناه

تييري طحّان تلميذ في صف البريفيه في مدرسة الكرمل - القديس يوسف، المشرف. اختبر خلال فترة الحجر المنزلي الإلزامي حسنات هذا التدبير وسيئاته. ومن أبرز تلك الحسنات برأيه الجلوس مع العائلة وتبادل الأحاديث والهموم والمشكلات.

أتاح البقاء في المنزل لتييري أن يتعرف أكثر إلى ما يعترض والده من صعوبات لتأمين تعليمه. في الأحوال العادية يكون منكبًا على دروسه حتى أوقات متأخرة من الليل، في حين أن والديه يهتمان بأعمالهما، وبالتالي فهو لا يجالسهما إلا نادرًا وفي فترات العطل المدرسية. أيضًا من إيجابيات الحجر المنزلي بنظره الحد من انتشار وباء كورونا وتفشّيه. أما سيئاته فهي عديدة وأبرزها كما يقول: «جلوسي لوقتٍ طويل أمام الكمبيوتر لممارسة الألعاب الإلكترونية واستعمال الهاتف المحمول، وهذا ما يؤذي النظر ويسبّب أوجاعًا في الظهر والجسم عامة.

بالإضافة إلى ذلك فإنّ التعلم عن بُعد لم يحقق النتائج المرجوّة منه، لأن معظم التلامذة لم يتمكنوا من الاستيعاب وكثيرون منهم لم يشاركوا في هذه العملية. التعلّم في الصف يسمح بالتفاعل بين التلامذة والمعلمين والمعلمات ويشارك به معظم التلامذة.

الأكثر ضررًا في الحجر المنزلي هو الآثار المدمرة على الاقتصاد الوطني والعالمي على حدّ سواء، فمعظم المؤسسات الإنتاجية أقفلت أبوابها، وتشرّد العمال والموظفون وأصبحوا من دون مورد رزق يعانون الفقر والجوع.

ومن سيئات الحجر المنزلي عدم التعرّض للشمس والإكثار من تناول الطعام وعدم ممارسة الرياضة مما يسبب البدانة والأمراض الخطيرة.

أما بالنسبة للامتحانات الرسمية، فكنت أفضل عدم إلغائها لأنها اختبار مميّز للتلامذة خصوصًا من هم في مثل سني يقول تييري، وهو يضيف: الخوف من انتشار الوباء نتيجة الاختلاط فرض إلغاء هذه الامتحانات، وأنا أرجو أن تمر هذه الفترة العصيبة على الوطن ورفاق الصف بأقل ما يمكن من أضرار، فنعود إلى مدارسنا ونعوّض في السنة القادمة ما خسرناه هذه السنة».

إتحاد بلديات قضاء زحلة

الفرزل - نيحا - أبلح - تعلبايا - شتورا

حزرتا - زحلة المعلقة وتعنايل - سعدنايل

جيشنا البطل
هو الكرامة والأمل

هكذا انتصروا...

واجهت مختلف شرائح المجتمع تداعيات فيروس كورونا الذي طال حياة الناس اليومية، فشكّل نقطة تحوّل في مسيرتهم الإنسانية. من بين هؤلاء كتّاب وأدباء اعتنقوا الكلمة والقلم سبيلًا في المواجهة. فكيف شهروا سلاحهم لمحاربة عدو البشرية الجديد؟ وما هي السبل التي اعتمدوها للتعايش مع هذا النمط المستجد من الحياة؟ في ما يأتي، أمثلة وخبرات يتشاركونها مع قرّاء مجلة «الجيش».

ميشال كعدي:
أكثر من كتابَيْن!

استسلمت قسرًا للمصيبة الكونية، التي مُنيَ بها البشر، عنيتُ بالمصيبة، ولم أعنِ سواها «الكورونا».

ومنذ اللحظة الأولى قررتُ تخطّي هذه التجربة المُرّة على الملأ، ورسمتُ تخطيطًا يملأ الفراغ القاتل للنفس والطموح.

وقصدتُ أن أنهي أكثر من كتابَيْن لأُغلق على التسعين كتابًا.

الأديب ميشال كعدي

لم أتوانَ أبدًا. ورحتُ بكل ما أوتيت من إرادة، لأتجاوز هذه المحنة الاجتماعية التي لم توفِّر أصقاع الدنيا في العالم كله مرددًا قول الشاعر: «ومصائبُ قوم عند قوم فوائدُ».

بدأت المسيرة الكتابية عبر المخطط الذي رسمته، وذلك، بالتأليف وكتابة الدراسات الأدبية التي تناولت فيها الكثير من عظماء الأدب والشعر، خصوصًا المنسيين أمثال رشيد أيوب وحليم دمّوس وعمر أبو ريشه والإمام الأوزاعي وغيرهم.

وقد تجلّى هذا العزم بخلق طاقة تتجدد يوميًا برفقة أقلامي بحدود العشر ساعات يوميًا من الكتابة.

بلى! نجحت الخطة، وأتممت ما كنت أحلم به.

ثم سعيتُ بشكلٍ حثيث لقتل الوقت الضائع ومبتذل الأيام. أعطيتُ صفحات تمتاز بها العين والقلب والذائقة والطمأنينة التي تستريح في لقاء النفس.

ما أنتجتُه خلال هذه الفترة التي جعلتنا نلتزم البقاء في المنزل، الإعفاء من تعب النفس، السأم، الضجر، وتطبيق القوانين التي أفضّلها بكثيرٍ من الجدية.

وإذا كان الحدث المرّ فوق المعتاد، فإنّ الجِد قاهر للمصائب والكوارث مهما كانت طاغية.

ريتا الخوند: بالقلم والصوت والإصرار

لم تكن جائحة كورونا الوبائية هجومًا بيولوجيًا عالميًا هدّد الأمن الصحي فحسب، إنّما أيضًا حدثًا وبائيًا خرج عن السيطرة ليهدّد الأمن النفسي بشكلٍ مخيف، بعد أن أودى بحياة الملايين محدثًا أحزانًا وذعرًا وصدمات اقتصادية وفقرًا، بالإضافة إلى الحجر المنزلي الذي أدّى إلى تغيير جذري في نمط الحياة جملة وتفصيلًا، خصوصًا في بلد مثل لبنان متعدد ومتشعّب الأزمات أصلًا، ولشعبٍ هو الشعب اللبناني الغارق منذ ما قبل الكورونا بأزماتٍ مصيرية أنهكت كيانه وسلامته وأمنه المادي والصحي والنفسي...

أثبت كوفيد-١٩ قدرته على إصابة الجميع، ولا يمتلك أحد إلى الآن القدرة على تحصين الإنسانية منه بلقاحٍ، لذلك كان لا بد من لقاح نفسي، من طاقة إيجابية، ومنْ حوارات توعوية كرّستُ لها قلمي وبرنامجي الإذاعي «دردشات» من إذاعة صوت النجوم، وكذلك صفحتي الرسمية على الفايسبوك التي تحظى بمتابعة حوالى الخمسين ألف شخص، فحوّلتُ كتاباتي ودردشاتي إلى حلقات تحفيز وتوعية، وإلى جرعة زائدة من الطاقة الإيجابية من خلال طرحي لمواضيع حياتية آنية، فيها من الأمل والتفاؤل والتسليح النفسي

والمعنوي والصحي، من أجل التدريب على التعايش مع هذا الوباء الشرس، وتجنّب كل ما يسبب انتشاره، فابتكرتُ لِمستمعي «دردشات» «لايف ستايل» لمواجهة كورونا الذي لم يقتصر على كونه هجومًا بيولوجيًا إنما نفسيًا أيضًا، أطاح بمعنويات الأفراد والمجتمعات وطموحاتهم وقدراتهم على التأقلم مع أوضاع غريبة شاقة غير مهيّئين لها...

صدّع كورونا أشخاصًا وأزواجًا وعائلات فاشتدّت ظاهرة التعنيف الأسري واستفحلت الجرائم العائلية البشعة...

من أجل كل هذا، أنا كإعلاميةٍ وكأديبةٍ رفضتُ الاعتكاف والابتعاد في زمن المهمات المستحيلة، فتحوّلتُ من الـ«لايف» في استوديو الإذاعة إلى التسجيل في البيت دعمًا لحملة «خلّيك بالبيت»... وهذا العمل كان مضنيًا تقنيًا لكن نتائجه الإيجابية كانت جائزتي الكبرى !!!

الأديبة ريتا الخوند

كورونا جعلني أتسلّح بالقلم وبالصوت وبالإصرار... وكورونا حثّني كي أبذل كل ما أستطيع كي أضيء ولو شمعة في زمنه الأسود، فأدركتُ أنّه ليس بالدواء وحده نحارب المرض، إنما بالمواجهة والعطاء ونشر الكلمة الإيجابية والدعم والتشجيع والتوجيه... لذا لم أهرب في زمن كورونا إنما اخترت أن أساهم بمكافحته والأفق مفتوح بوضوحٍ وللجميع وكلنا يحتاج كلنا كي نكسب المعركة !!!

جورج لبكي: سحر الكلمات يرفع الناس من جديد

لقد حطّمت كورونا هذا الفيروس الصغير الغرور الإنساني، وذكّر الإنسان بأن لا العلم ولا التكنولوجيا تجعله يعيش بأمانٍ ويتغلّب على الكون وعلى الطبيعة وربما على الخالق.

وأمام السجن الانفرادي الذي فُرِضَ علينا، أخذتُ وقتًا مستقطعًا لأُعيد النظر في مسيرة حياتي الصاخبة بالعمل ليل نهار، والعلاقات الاجتماعية والمراسلات والكتابة. فتساءلت: هل أضحى من معنى للكتابة؟ فالإنسانية تنهار وكذلك الدول العظمى وتتوقف الأعمال ويموت الناس بالآلاف ويُصاب الملايين.

هل فعلًا من معنى للكتابة أمام الملايين من العاطلين عن العمل المهددين بالمجاعة في عصر التكنولوجيا والطب الحديث ومشاهد الموتى بالآلاف يُرمون في المقابر؟

ولمن نكتب؟ فالكورونا طبعت الحياة اليومية وجعلت المرء ينتقل ويتصرف كأنه في وسط حقل ألغام.

ولكن سرعان ما تغلّبت إرادة الحياة. عدتُ إلى الكتابة والتأليف لأنّ الحياة يجب أن تستمر ويجب أن تنتصر على الصعاب التي حاصرَتها منذ بداية الكون ونشوء التاريخ. وسيخرج من العسر يسرًا وتعود المسارح والمكتبات تعجّ بالمشاهدين والقراء.

الأديب جورج لبكي

يبقى أن يكون القلم في خدمة الحقيقة التي تضع الإنسان في وسط الكون وليس الاقتصاد أو الشراهة أو الطمع والجشع.

ستكون الطريق صعبة ولكن غير مستحيلة. فنحن نعيش اليوم في عصر البؤساء الجدد الذين اعتقدنا أنّهم رحلوا إلى الأبد. ولكلٍ من هؤلاء قصة ورواية ومقالة فكتاب.

إن كتاب الحياة ممتلئ بالأحداث وهو يسير بنهجٍ واحد ومتكرر: ولادة، نمو، موت فأبدية. يحزن الإنسان علىً مآسي الحياة والكوارث كالتي نعيشها اليوم. ولكن على الكاتب أن يشكل الرافعة التي تعيد الأمل حيث لا أمل، ويُحفّز حيث يجد التردد، ويفتح آفاقًا جديدة بحجم الكون ويكسر مناخ الخوف والانغلاق. فالأدب سمو وشموخ ووقوف في وجه العاصفة ومكائد الطبيعة البشرية والوجود. أما قتل الفكر فقتلٌ للحياة، والخنوع تحنّط ومقدمة للاندثار.

لا يُخفى أنّ التحديات كبيرة وعميقة ومتشعبة وحقيقية، ولكن للمبدع أن يرفع بواسطة سحر الكلمات الناس والمجتمع من جديد إلى العُلى فوق القُبَبِ والأبراج، فيولد الأمل من جديد وتعود الحياة.

تشدّد في النوادي العسكرية

بعد قرار مجلس الوزراء بإعادة فتح البلاد جزئيًا وتخفيف التعبئة العامة مع التزام الشروط الصحية، اتخذ جهاز إدارة النوادي العسكرية سلسلة تدابير وقائية تطبيقًا لتعليمات قيادة الجيش في ما خص مكافحة فيروس كورونا والحد من انتشاره.

في هذا الإطار، ووفق التعميم العام لتوجيهات وزارات الصحة والداخلية والسياحة حول الشروط التي يجب التقيد بها، تقوم إدارة النوادي بالإجراءات اللازمة للوقاية، ومنها فحص حرارة الموظفين والروّاد جميعًا بشكلٍ يومي على المدخل، فرض وضع الكمامات للموظفين كافةً (عسكريين ومدنيين) وارتداء القفازات حيث تدعو الحاجة. هذا إلى مواصلة تطهير مرافق النوادي وتعقيمها كلها من دون استثناء، مع استعمال ماكنات التعقيم بشكلٍ دائم وفعّال.

أول ما يستقبل الزبائن عند دخول المطاعم، ماكينات الرذاذ المعقّم الموزعة في صالاته وحيث يلزم. أما تقديم النرجيلة فهو ممنوع في هذه الفترة وحتى إشعار آخر. طبعًا التشدد واضح في مراقبة تدابير النظافة والوقاية في المطابخ.

من أجل الاستمتاع بأشعة الشمس الدافئة وسباحة آمنة، تخضع فرشات المسبح وكراسيه كما الطاولات لتعقيم وتنظيف بشكلٍ دوري قبل الاستعمال وبعده. وللحفاظ علىً سلامة الجميع لا بدّ من تأمين مسافات التباعد الإلزامية بين الأفراد والعائلات خصوصًا في المطاعم وعلى المسبح. كما أصبح لزامًا قياس دوري لمادة الكلور في أحواض السباحة، وتنظيف الحمامات ومسكات الأبـواب وتعقيمها، إقفال الدوشات الداخلية والكابينات والخزائن، وإجراء فحص مخبري لمياه الشاطئ في المختبرات المعتمدة لدى وزارة الصحة كل ١٥ يومًا.

Al Taghziah®
الحياة بدّا تغذية
altaghziah.com
+961 (0)5 808 808
+961 (0)5 808 809

EMIRATES LEBANON BANK S.A.L.
بنك الإمارات ولبنان ش.م.ل

مرّ على تأسيس بنك الإمارات ولبنان ش. م. ل، الذي ينتمي إلى مجموعة بنك الشارقة، أكثر من عقد من الزمن اتسم بالتفاني والتزام أرقى القيم التي رافقت نمو عملائه وتطورهم منذ العام ١٩٤٤.

وعلى الرغم من أن بنك الإمارات ولبنان يُنظر إليه على أنّه من بين البنوك اليافعة في القطاع المصرفي في لبنان، إلا أنه سادس مصرف يتم تأسيسه في البلاد. وسنلقي الضوء في ما يأتي على مسيرة مصرف بُني على نهج وأسس تعود لأكثر من ٧٠ عامًا من الخبرة.

في العام ٢٠٠٨، استحوذ بنك الشارقة ومقره الإمارات العربية المتحدة، على أصول وخصوم بنك ناسيونال دي باريس إنتركونتيننتال (BNPI) في بيروت التابع لمجموعة BNP Paribas لتأسيس كيان جديد هو بنك الإمارات ولبنان ش.م.ل، وقد حقق هذا الأخير منذ انطلاقته نتائج مستدامة، مدعومة الحوكمة الرشيدة وبالتزام قواعد الامتثال التي تم اعتمادها منذ فترة طويلة بشكلٍ تام، وذلك قبل فرضها من قبل السلطات الرقابية. إن مجلس الإدارة، الإدارة التنفيذية والموظفين حريصون على حماية مؤسستهم من أي مخاطر سمعة، وعلى تطبيق أفضل المعايير العالمية ذات الصلة.

إن الإطار الرئيسي لقواعد الحوكمة في بنك الإمارات ولبنان مستمد بشكلٍ أساسي من قواعد حوكمة الشركات الخاصة ببنك الشارقةً والتي ترتكز على الشفافية والإفصاح؛ كما ويتضمن مبادئ القواعد السلوكية الخاصة بالمؤسسة التي تنبع منها قواعد الأخلاقيات وسياسة تضارب المصالح، تجنبًا لوقوع أي تضارب في المصالح في أي مجال من مجالات الأعمال، وكذلك سياسة الإفصاح التي تغطي الوثائق جميعها التي يتم إصدارها للمساهمين أو أصحاب المصلحة الآخرين.

ففي صلب الفلسفة التي يقوم على أساسها بنك الشارقة، ست قيم رئيسة هي: الأداء والأخلاقيات والشفافية والمبادرة والالتزام والجودة.

بنك الإمارات ولبنان هو بنك تجاري رائد يلبّي الاحتياجات المصرفية اليومية للشركات الكبيرة، بالإضافة إلى عملاء الخدمات المصرفية الخاصة والفردية من خلال منتجات وخدمات عالية الجودة. هذا ويُنظر في السوق المحلي إلى البنك على أنه قدوة في تطبيق أفضل الممارسات المعتمدة في المؤسسات المالية الدولية في القطاع المصرفي، وهو يشتهر بخبرات فريقه الذي يعمل بشكلٍ دؤوب على تطوير علاقة مهنية متينة مع عملائه وتنميتها.

إن عملاءنا هم أساس مهمتنا ونضعهم في أعلى سُلّم أولوياتنا، فهذا المبدأ يشكل جوهر أعمالنا. وعليه، فإنّه وعلى مدى أكثر من سبعة عقود توطدت الروابط القوية والمتينة بينهم وبين البنك حتى أنّ بعضها انتقل من جيل إلى جيل.

كانت استراتيجية البنك وما زالت موجهة دائمًا نحو تمويل القطاع الخاص مع الحد من التركزات السيادية مقارنة مع المعدّل المصرفي اللبناني، والسعي إلى التميّز في عروضه وتحقيق النمو مع التزام حوكمة الشركات والمبادئ التوجيهية وقواعد الامتثال المحلية والدولية بشكلٍ صارم، وهي متطلبات إلزامية للحفاظ على علاقة متينة معً البنوك المراسلة الدولية.

إنّ البنك ينتهج سياسة ربحية محافظة، إذ يولي الأولوية لنوعية الأصول والسيولة وكفاية رأس المال عوضًا عن الربحية القصيرة الأجل. وقد كان لهذه السياسة السليمة تأثيرها الفاعل في هذه الأيام الضاغطة أكثر من أي وقت مضى في إطار توجيهات السلطات المالية في لبنان.

إنّ مساهمي المصرف وإدارته ملتزمون أكثر من أي وقت مضى دعم زبائنهم ومستمرون بديمومة ازدهاره في هذه الظروف الاستثنائية التي يمر بها لبنان.

WWW.DAR-AMAL.COM

BAALBECK - DOURES

TEL: 08340627

العمل عن بعد: تجربة بإيجابيات كثيرة

من تداعيات أزمة كورونا في العالم اعتماد العمل عن بعد في الكثير من القطاعات، لكن هذا الواقع لن ينتهي مع انحسار الوباء، فثمة اتجاه لدى الكثير من المؤسسات التي اختبرت هذه التجربة إلى اعتمادها بشكل دائم، إذ تبيّن لها أنّ إيجابياتها كثيرة.

وكالة TBWA\RAAD للإعلان واحدة من المؤسسات التي دخلت مسار العمل عن بعد بكثيرٍ من الاندفاع والإصرار على النجاح، وقد حافظ موظفوها على روح الفريق الواحد، فانعكست طاقتهم الإيجابية على إنتاجهم الذي لاقى نجاحًا مميزًا، وتصدّر عناوين صحفٍ أجنبية نوّهت بمستوى الإبداع والخلق الذي تتميز به أعمال الوكالة.

السيد رمزي رعد

النجاح الذي لاقته الوكالة في العمل عن بعد لم يكن وليد الصدفة، بل كان ثمرة جهودٍ فردية وجماعية، ونتاج عملٍ منظّم ضمن فريقٍ متجانس، يؤدي أعضاؤه وظائفهم ضمن خطّة عملٍ ممنهجة.

عن هذه الخطة وكيفية سير العمل فيها، يتحدث السيد رمزي رعد رئيس مجلس إدارة مجموعة TBWA\RAAD مشيرًا إلى أنّه في بداية الأسبوع الأوّل من العمل عن بعد، نظّمت مجموعة Omnicom Group وهي الشركة الأمّ للوكالة الإعلانيّة TBWA، محاضرة عبر شبكة التّواصل الاجتماعي، من كليّة إدارة الأعمال في جامعة هارفرد، وجّهت خلالها الخبيرة التّي ترأست هذه الجلسة نداءً لجميع الشّابات والشّبان العاملين في وكالات الإعلان التابعة للمجموعة قائلة: «إنّ ما يحصل هذه الأيّام هو اللحظة الحاسمة التّي ستحدّد معالم جيلكم. إنّها أزمتكم أنتم وهي حربكم العالميّة الثالثة. لذلك فإنّ تصرفكم تجاهها سيحددّ معالم المستقبل الذي تريدونه لأنفسكم وللأجيال التي ستأتي من بعدكم. لذلك عليكم أن تُظهروا خلال هذه الأزمة أفضل ما لديكم».

ويضيف أنّه في نهاية الأسبوع الثاني من بدء فريق عمل وكالة TBWA\ RAAD للإعلان العمل من المنزل، أرسل المدير التنفيذي للوكالة، نشرة إلكترونية لجميع الموظفين قال فيها: «أنا فخور بكم جميعًا أشدّ الفخر للروح

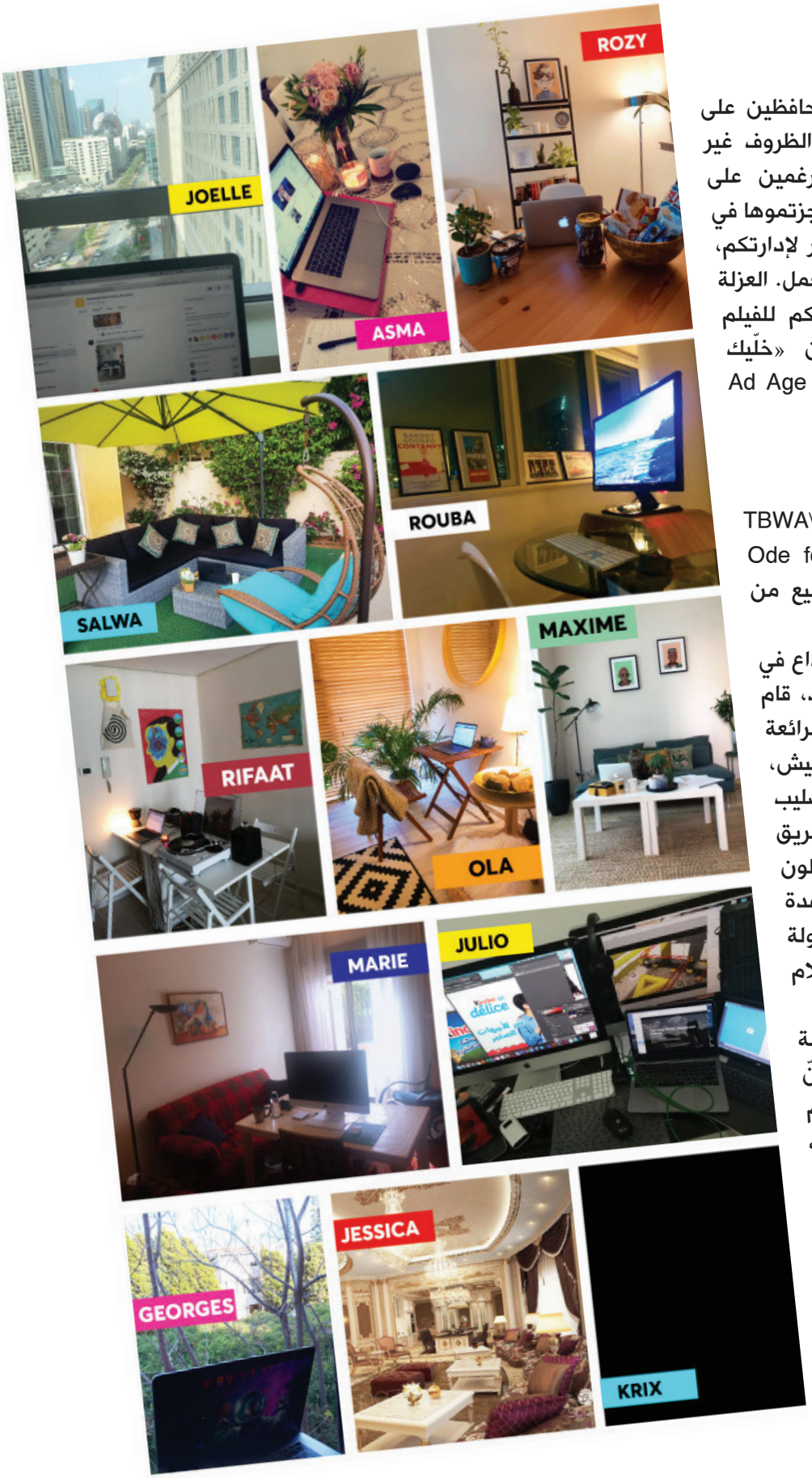

التي تابعتم بها العمل عن بعد، محافظين على روح الفريق الواحد ومتغلّبين على الظروف غير المعتادة التي وجدتم أنفسكم مرغمين على تقبّلها. فالنتائج غير المتوقّعة التّي أنجزتموها في هذه الفترة القصيرة هي مدعاة فخر لإدارتكم، ولعملائنا، كذلك لكل شركائنا في العمل. العزلة التي فُرضت عليكم لم تؤخّر إنجازكم للفيلم الإعلاني لسيارات Nissan بعنوان «خلّيك بالبيت» الذي تصدّر إفتتاحيّة مجلة Ad Age الأميركيّة.

رسالة أمل

وقد كتبت المجلة أنّ وكالة TBWA\RAAD وجهت من خلال فيلم Ode for Empty Roads رسالة أمل بغدٍ أفضل لجميع من قاد أو رغب في قيادة سيّاراتها».

ويشير السيد رعد إلى أنّ فريق الإبداع في الوكالة، الذي ما فتئ يعمل عن بعد، قام بإنتاج العديد من الأفلام الإعلانية الرائعة ومن بينها فيلم «مترس ببيتك» للجيش، وفيلم «الصندوق المفقود» للصليب الأحمر اللّبناني. كذلك، قام أعضاء فريق الإبداع والإنتاج التلفزيوني العاملون من منازلهم في لبنان على مساعدة زملائهم في مكاتب الوكالة في دولة الإمارات على إنتاج العديد من الأفلام الدعائية.

ويؤكد رعد أنّ شباب الوكالة وشاباتها وانطلاقًا من قناعتهم بأنّ هذه اللحظات الحاسمة ستحدد معالم الجيل الطالع، قاموا بتحويل التوجّه الإبداعي مع بداية جائحة كورونا، من الترويج المباشر للسلع والخدمات، لخلق رسائل منفعة عامة بلسان الشركات والمؤسسات. وذلك من خلال التذكير بشروط السلامة من الوباء ومساعدة الدولة في جهودها ومؤسساتها للحفاظ على الصحة العامة وإبراز صورة

كريكس برباريان

ديانا فوّاز

جورج كيرللوس

المواطن الصالح.

وفي مقارنة ما بين العمل المكتبي والعمل عن بعد، يوضح السيد رعد أنّ المهمّات الإبداعية الكثيرة التي أنجزت منذ بداية العمل عن بعد، أكّدت أنّ الإبداع لم يتأثّر أبدًا، بل حافظ على مستواه وجودته. ويشير في هذا الإطار، إلى أنّ دائرة شؤون الموظّفين في الوكالة سهرت على الاهتمام بالوضع النفسي لفريق العمل، وبلياقتهم البدنيّة في أثناء وجودهم في الحجر المنزلي، وبعلاقتهم مع بعضهم البعض ومع إدارة الوكالة، مؤكدًا أنّ جهودها لم تذهب سدًى، «فقد نجحنا بذلك عن طريق المباريات التي أجريت من خلال الإنترنت، كمسابقة أجمل زاوية عمل في المنزل، ومسابقة الشّكل الشّخصي الأكثر تغيّرًا من جراء الحجر المنزلي، كذلك عن طريق محاضرات التدريب حول اللياقة الجسدية وكيفيّة التّأقلم مع الضغط النفسي».

من سلبيات العمل عن بعد، وفق السيد رعد أنّ خبرة الأسابيع العشرة أظهرت لنا مدى المعاناة التي يتعرّض لها الآباء والأمهات مع أولادهم الذين ما يزالون على مقاعد الدراسة. فبقاء الأطفال بصورة خاصّة وحتّى الأولاد الأكبر سنًّا في المنازل، يحتّم على الوالدين السهر على تعليمهم وتسليتهم، والسهر على معالجة الاضطرابات النّفسية الناتجة عن عدم لقاء رفقاء الصّف الواحد، والبقاء في بيئة مغلقة يومًا بعد يوم من دون أي أمل في الرجوع إلى المدارس. ولكنّه في المقابل، يؤكد أنّ ظروف العمل عن بعد، كشفت أيضًا وجهها الإيجابي، إذ قرّبت رفقاء العمل من بعضهم البعض وقرّبتنا منهم كما لم نعرف من قبل. فاليوم بات كل فرد من موظفي الوكالة يعرف الجميع من جرّاء التّواصل المستمرّ طول النّهار وحتّى السّاعات المتأخرة من الليل عبر Skype وZoom والهاتف. فالكلّ يشارك الجميع بأفراحه وأوجاعه ووحدته وضجره ومشكلاته وأسئلته، وحتى في نوعية المأكولات التي يحبّها. كما يتبادل الجميع المعلومات والخبرات حول مختلف الأمور المعيشية اليومية، كمثل المصادر التي تؤمّن توصيل مساحيق التعقيم وسندويش الشاورما والفلافل إلى المنازل، وحول أي منها يتقبّل الدّفع ببطاقات الائتمان، وأي صيدليّة تؤمّن الأدوية إلى البيوت وأي طبيب يمكن استشارته عبر الهاتف، ومن أين يمكن تأمين إرسال باقات الزهور ومن يبيع المثلّجات الخالية من السّكر!

عاداتنا تغيّرت كثيرًا

مما لا شك فيه أنّ تجربة العمل عن بعد غيّرت الكثير من عاداتنا اليومية، يؤكد المدير الإبداعي الإقليمي في شركة TBWA\RAAD السيد كريكس برباريان مشيرًا إلى أنّ أهم التغييرات الإيجابية بالنسبة إليه هي القدرة على تجنب الإجهاد الصباحي الذي يعانيه قبل وصوله إلى مركز عمله، بالإضافة إلى إمكان البدء بالعمل في توقيت أبكر من السابق، وإنجاز البرنامج المقرر بشكل أسرع وأكثر سلاسة نتيجة عدم إضاعة الوقت صباحًا في الاستعداد والتنقل.

ويشير السيد بربريان إلى الخطوات التي يعتمدها لإنجاح تجربته في العمل عن بعد، وأبرزها التزامه خلال العمل في المنزل مستوى الانضباط نفسه الذي يمارسه في مكتبه، مشيرًا إلى أنّ العمل من المنزل يفرض على كل شخص أن يصبح مديرًا على نفسه،

وبالتالي أن يتولى مسألة الجدولة الشخصية لتقسيم نهاره، لأنّ غياب التنظيم قد يُفقد المرء تركيزه بسرعةٍ ويُشعره بالإرهاق. ويضيف: «من أجل التزام الجدول الزمني، أقوم بتقسيم المهمات التي عليّ إنجازها وأضع التوقيت المناسب لها على مدار اليوم، كما أدرج ضمن الجدول الأمور التي يتوجب القيام بها لاحقًا، سواء كان لدي اجتماع عمل أو عطلة أو مهلة نهائية لإنجاز مشروع».

الحدود الفاصلة ضرورية

تشير مديرة علاقة العملاء الآنسة ديانا فوّاز إلى أنّ الجدية والمهنية في أثناء العمل من المنزل فرضت انطباعًا إيجابيًا لدى زبائن الشركة وموظفيها، وأتت لتؤكد مدى صحة خياراتها وخبرتها على صعيد حوكمة الاستراتيجيات التي تسهم في تحقيق الإنجازات بصورة مستمرة في أصعب الظروف. وإذ تصف تجربة العمل من المنزل بالجيدة جدًا نسبةً إلى النجاحات المنجزة من قبل الشركة حتى تاريخه، فهي ترى في المقابل أنّ الاستمرار بهذا النمط على المدى البعيد قد يؤدي إلى التفكك وعدم التجانس بين مختلف الأقسام، ما يقتضي تطوير منهجية متكاملة ومقابلة واعتمادها لتفعيل العمل الجماعي عن بعد من خلال زيادة أساليب التواصل بصورة مستمرة للمحافظة على النتائج المطلوبة.

وعن إيجابيات العمل من المنزل، توضح الآنسة فواز أنّه أتاح للموظفين حسن استثمار عامل الوقت بشكل فعال ومنتج بعيدًا من إرهاق المواصلات وكلفتها إن لناحية السفر خارج البلاد أم لناحية التنقل داخليًا، والذي يحدّ من إنتاجية ساعات العمل وكميّتها، وعليه تكون وسائل التواصل الفعالة والمعتمدة من قبل الشركة قد أدت دورًا بارزًا في تقليص المسافات. وتضيف أنّ للعمل من المنزل فوائد على الصعيد الشخصي أيضًا، إذ يسهم بتدعيم الروابط العائلية وامتداد جذورنا بتراب هذا الوطن مشيرةً إلى أنّها قد بادرت شخصيًا إلى زراعة الأشجار والبذور.

أما عن صعوبات

العمل عن بُعد، فأهمها بالنسبة إليها معرفة متى يجدر التوقف عن العمل. فخلال العمل عن بعد، يكون من الصعب في بعض الأحيان معرفة أين ينتهي العمل ومتى يبدأ وقت الراحة. وكون المرء يعمل من منزله، قد يتوقع منه الآخرون أن يكون جاهزًا للقيام بالأعمال المنزلية أو الانخراط في محادثات طويلة حول أشياء لا علاقة لها بالعمل. من ناحية أخرى، يفترض شركاؤه في العمل أنّه جاهز لحضور الاجتماعات والرد على رسائل البريد الإلكتروني في أي وقت، ولهذا السبب من الضروري وضع الحدود الفاصلة بين العمل والراحة.

عمل عن قرب!

في رأيٍ داعمٍ لفكرة العمل عن بعد، يؤكد السيد جورج كيرللوس مدير واحدة من مجموعات الإبداع في شركة TBWA\RAAD\LEBANON أنّه من الخطأ اعتبار العمل من المنزل أو عبر الإنترنت عملًا عن بعد لا بل على العكس، هو عمل عن قرب، أي قرب من العائلة والأولاد وأيضًا من الموظّفين، فأبعد موظّف جغرافيًا هو تقنيًا على بعد نقرة من جهاز الكومبيوتر. ويضيف أنّه إذا كانت الجائحة بمثابة كارثة فمن المعروف أنّ الكارثة أو المصيبة تجمع، وبالتالي فهي عاملٌ إضافي يزيد من تقرّب الموظّفين من بعضهم البعض.

أمّا لجهة تحديات العمل من المنزل، فأبرزها بالنسبة إليه كان تنظيم الأمور داخل البيت، والمداورة بينه وبين زوجته التي تعمل أيضًا، على الاهتمام بابنهما ليو فرنشيسكو. وفي هذا الإطار يوضح أنّ «المنزل الواسع ساعدنا كثيرًا في هذه الظروف، بخاصةٍ أنّه لدينا غرفة مكتب».

وعلى صعيد إنتاجية العمل، يرى كيرللوس أنّه من المفاجئ أنّ عددًا كبيرًا من الموظّفين كان إنتاجهم أكبر وكذلك تركيزهم، مؤكدًا أنّ هذا الالتزام من قبل الموظّفين يشجّع على اعتماد العمل من المنزل كجزء من نمط عملنا ولكن بشكل معتدل ومدروس.

إعداد: روجينا خليل الشختورة

زراعة منزلية لتأمين الاكتفاء الذاتي

في إطار تشجيع المواطنين على استصلاح أراضيهم وزراعتها، انطلقت مجموعة حملات، بعضها توعوية والبعض الآخر تنفيذية تقوم على تأمين البذور والشتول والخدمات الزراعية للمواطنين. من هذه المبادرات حملة «زريعة قلبي» التي انطلقت من خلال أغنية مصورة للمخرجة نادين لبكي.

استعانت لبكي بموسيقى أغنية أحد أفلامها «حشيشة قلبي»، فعدّلت في كلماتها، بالتعاون مع زوجها خالد مزنر (واضع موسيقى الأغنية) والمسرحي جورج خباز. وشارك في غنائها شخصيات إعلامية وفنية ومواطنون يهتمون بزراعة أراضيهم. «انكشها وافلحها وازرعها واسقيها واقطفها وقصقصها واطبخها...» كلمات تأخذنا إلى عالم الأمل والفرح الذي يزرع في داخلنا حب الأرض، والعودة إلى الجذور، لا سيما في زمن كورونا والحجر الصحي المنزلي من جهة، والوضع الاقتصادي المتردي في لبنان من جهة ثانية.

اعتمدت هذه المبادرة على أغنية مصورة كأداةٍ لتشجيع المواطن اللبناني على الزراعة والرجوع إلى الأرض لتحقيق الاكتفاء الذاتي، أو على الأقل إنتاج جزء مما يحتاجه من خضار وفواكه بعد عقود من الاعتماد على شراء كل شيء، وإهمال الزراعة التي كانت في الماضي المورد الأساسي لمعيشة اللبنانيين. حتى لو اقتصر الأمر، تمامًا كما تقول كلمات الأغنية، «عالسطح أو الجنينة أو الشرفة»، يستطيع كل منا أن يؤمّن وبمجهودٍ بسيط كمية لا بأس بها من المنتوجات الزراعية.

العودة إلى الطبيعة والأرض تيار بدأ يتنامى منذ سنوات، إذ أثبتت الدراسات أهمية هذه العودة للإنسان الذي تُغرقه الحياة المعاصرة في كم هائل من الضغوط، وفي لبنان بات هذا الأمر ضرورة ملحة وجزءًا أساسيًا من إعادة بناء اقتصاد منتج. وقد اكتشف الناس في ظل إجراءات التعبئة العامة أنّ الاهتمام بالزراعة كان متنفسًا لهم ولأولادهم، ما أدى إلى تفعيل عدة مبادرات كانت تشجع على الزراعة وإن في مساحات صغيرة وإلى تجاوب واسع معها.

تجاوب واسع

يوضح قيّمون على حملة «زريعة قلبي» أنّ تجاوب المواطنين مع الحملة كان كبيرًا منذ انطلاقها، وشمل الطرفَين المعنيَين: الراغبون في تقديم المساعدة من خلال وضع خبرتهم في الزراعة بتصرف المحتاجين إليها أو من خلال توفير الشتول والبذور، والراغبون في الزراعة لكنهم يحتاجون إلى مساعدة.

رقم الحملة المخصص للتواصل يتلقى آلاف الاتصالات للحصول على الشتول والبذور والإرشادات للزراعة في المساحات الصغيرة في المدن (على الشرفات أو الأسطح)، كما للزراعة في مساحات كبيرة. ويضم فريق «زريعة قلبي» مجموعة من أهل الاختصاص الذين لديهم خبرة طويلة في هذا المجال، إذ جمعت الحملة أكبر عدد ممكن من المبادرات والجمعيات التي تعنى بالعمل الزراعي المستدام، والتي كانت تعمل على هذا الأمر منذ وقت طويل، وعملت على جمع القوى وشبك الجهود للوصول إلى أكبر عدد من المواطنين في المناطق اللبنانية كافة.

من المبادرات المشاركة في الحملة، «أرضي أرضك» المتعاونة مع الجامعة الأميركية AUB Faculty of Agriculture وAUB ESDU،Regenerate Lebanon Agronote، «إزرع»، «بيت البركة»، «بذورنا جذورنا»، «سكة» وغيرها.

من دون مقابل

باشرت «زريعة قلبي» توزيع الشتول على المواطنين في بيروت وصيدا والشوف... ويكفي أن يتواصل أي مواطن يرغب بزراعة بعض الشتول في حديقته الصغيرة أو على شرفة

منزله مع الحملة، وعقب توفر طلبه، يتلقى اتصالًا لاستلام ما طلبه. والأهم وجود فريق من المهندسين الزراعيين الذين يقدّمون المشورة اللازمة بدءًا من تحضير المكان للزراعة والاعتناء بالمزروعات وصولًا إلى جني المحصول، وكل ذلك من دون أي مقابل.

«جنينتي ع البلكون»

«عنجد كتير بدي إشكركن إنكن حمّستوني إزرع». تقول سميرة (مواطنة لبنانية) «أنا ما بحياتي زارعة شي وياما بالغلط قاتلة هدايا زرع لأنو ما كنت أعرف كيف إهتم فيهن ولا كنت عارفة قيمتهن أساسًا... ومن وراكن هاي بلّشت إزرع صرلي أسبوعين ونص تقريبًا عالبلكون المسكر. عايشين ومبسوطين وعم يكبروا كتير بسرعة.. وكل شوي بقوم بطل عليهن إتنقوز إزا ماشي حالهن... والسعادة المطلقة لما إقطف نعنع أو ورق عطر وإستعملهن... الحبقة بعدها زغيرة بس ما تعطلو هم مدللة كتير... حرام ما نكون عم نتعلم الزراعة بالمدارس (متلها متل أي حصة) لنعرف قيمتها ونحس بفرحها ونربى عليها وعلى أهميتها حتى لو ما كان عنا أرض أو كنا عايشين ببيروت...وهاي جنينتي المتواضعة»...

ندين لبكي:
ما نحتاج إليه أبسط مما نعتقد

على هامش إطلاقها لمبادرة «زرّيعة قلبي» لتشجيع الزراعة المستدامة، تحدّثت المخرجة اللبنانية نادين لبكي لقناة سكاي نيوز عربية في لقاء مع الإعلامي سعيد الحريري عن فوائد هذه المبادرة مؤكدة على دور الأغنية البسيطة التي تم تصويرها على طريقة الفيديو كليب لإيصال أهمية فكرة الزراعة المستدامة، وخصوصًا في ظل الأوضاع الصعبة التي يمرّ بها لبنان، وأضافت أنّها لا تطرح حلًا للأزمة الاقتصادية التي تمرّ بها البلاد، وإنّما قد تخفّف هذه الفكرة عن شريحة كبيرة من الناس شعور الإحباط، وتمنحهم الإحساس بالإنتاج.

وعمّا إذا كانت المبادرة ستتضمّن دورات تدريبية لتعليم الناس أصول الزراعة قالت: «هذا ما نسعى لتنظيمه كي نوفّر للراغبين بالزراعة الاستناد إلى مراجع مفيدة تدعمهم وتقدّم لهم النصح في هذا المجال».

ومن جانب آخر تحدّثت لبكي عن الأمثولة الأهم التي يجب ان نتعلّمها من جائحة كورونا، ألا وهي أنّنا بحاجةٍ لأمورٍ بسيطة أكثر بكثيرٍ ممّا كنا نعتقد، وأضافت: «أعتبر نفسي محظوظة بأنّي أعيش في هذه الفترة التاريخية من حياة أرضنا وعالمنا، وبالنسبة لي سأتأقلم مع كل ما يمكن أن يحدث، ولكن يبقى الخوف من فكرة التباعد، وعدم استطاعتك احتضان شخص تحبّه، أو حتى الاقتراب منه».

أبرز الإرشادات التي يقدّمها المهندسون الزراعيون في مبادرة «إزرع» (إحدى المبادرات المشاركة في حملة «زريعة قلبي») للزراعة على السطوح والشرفات هي:

١- معرفة ماذا نريد أن نزرع، فهناك فرق بين الحشائش والخضار، فالحشائش تُزرع على شكل مساكب بذور، أما الخضار فتزرع شتولًا في مستوعبات Pots.

٢- للاستفادة من المكان الضيّق يكفي ترك مسافة ١٥ إلى ٢٠ سم بين الشتول.

٣- ريّ الخضار في الأسبوع الأول من الزرع كل يوم مرة، بعدها مرة كل يومين، وذلك عند الشروق أو المغيب.

٤- معاينة الشتول ومراقبتها ولدى وجود أي مشكلة العودة إلى الاختصاصيين بالموضوع لمعرفة الحلول.

اللواء الطبيب المتقاعد
جرجي يوسف قمير

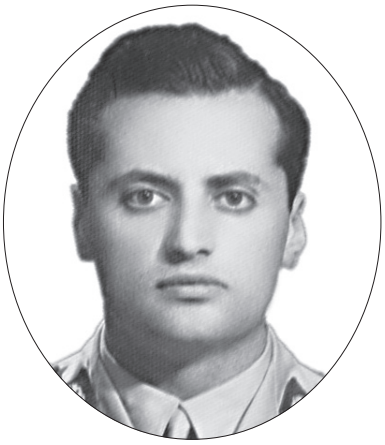

نعت قيادة الجيش اللواء الطبيب المتقاعد جرجي يوسف قمير الذي تُوفّي بتاريخ ٢٠٢٠/٣/١٩.

- من مواليد ١٩٢٤/١/١ في تنورين - البترون.
- تطوّع في الجيش بصفة ضابط تلميذ بتاريخ ١٩٥٢/٩/١.
- رُقّي إلى رتبة ملازم أول بتاريخ ١٩٥٢/٩/١، ثمّ تدرّج في الترقية حتى رتبة لواء طبيب اعتبارًا من ١٩٨٠/٧/١.
- حائز:
  - وسام الحرب.
  - وسام ١٩٦١/١١/٣١ التذكاري.
  - وسام الحرب ذو النجمة الفضّية.
  - وسام الاستحقاق اللبناني الفضّي.
  - وسام الاستحقاق اللبناني المذهب.
  - وسام الأرز الوطني من رتب: كومندور، ضابط وفارس.
  - وسام الاستحقاق من الدرجة الثانية - فضّي سعف.
  - تنويه العماد قائد الجيش ثلاث مرّات.
  - تهنئة العماد قائد الجيش.
  - تهنئة قائد القطعة.
- تابع عدّة دورات دراسية في الداخل وفي الخارج.
- متأهل وله أربعة أولاد.

العميد الطبيب المتقاعد
محمد يحي نشابة

نعت قيادة الجيش العميد الطبيب المتقاعد محمد يحي نشابة الذي تُوفّي بتاريخ ٢٠٢٠/٥/١٧.

- من مواليد ١٩٢٧/١/١ في طرابلس.
- تطوّع في الجيش بصفة ضابط تلميذ بتاريخ ١٩٥٢/٩/١.
- رُقّي إلى رتبة ملازم أول بتاريخ ١٩٥٢/٩/١، ثمّ تدرّج في الترقية حتى رتبة عميد طبيب اعتبارًا من ١٩٧٦/٧/١.
- حائز:
  - وسام ١٩٦١/١١/٣١ التذكاري.
  - وسام الاستحقاق اللبناني الفضّي.
  - وسام الأرز الوطني من رتب: كومندور، ضابط وفارس.
  - وسام الاستحقاق من الدرجة الثانية - فضّي سعف.
  - تنويه العماد قائد الجيش مرّتين.
  - تهنئة قائد القطعة مرّتين.
- تابع عدّة دورات دراسية في الداخل وفي الخارج.
- متأهل وله ولدان.

العميد المتقاعد
علي حرب

نعت قيادة الجيش العميد المتقاعد علي حرب الذي توفّي بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٢٣.

- من مواليد ١٩٤٧/٧/١٠ في بيروت.
- تطوّع في الجيش بصفة تلميذ ضابط بتاريخ ١٩٦٩/٩/١٥.
- رُقّي إلى رتبة ملازم بتاريخ ١٩٧٢/٨/١، ثمّ تدرّج في الترقية حتى رتبة عميد اعتبارًا من ٢٠٠٢/٣/٧.
- حائز:
  - وسام الوحدة الوطنية.
  - وسام فجر الجنوب.
  - وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجتين: الثانية والثالثة.
  - وسام الأرز الوطني من رتبتي: ضابط وفارس.
  - وسام التقدير العسكري من الدرجة الفضّية.
  - تنويه العماد قائد الجيش مرّتين.
  - تهنئة العماد قائد الجيش ١٥ مرّة.
  - تهنئة قائد القطعة مرّة.
- تابع عدّة دورات دراسية في الداخل وفي الخارج.
- متأهل وله ولدان.

العميد الركن المتقاعد
ألبير جميل كرم

نعت قيادة الجيش العميد الركن المتقاعد ألبير جميل كرم الذي توفّي بتاريخ ٢٠٢٠/٥/١٩.

- من مواليد ١٩٥٨/٧/١٥ في الغباطية - جزين.
- تطوّع في الجيش بصفة تلميذ ضابط بتاريخ ١٩٧٨/٦/١٢.
- رُقّي إلى رتبة ملازم بتاريخ ١٩٨٠/٨/١، ثم تدرّج في الترقية حتى رتبة عميد ركن اعتبارًا من ٢٠٠٧/٧/١.
- حائز:
  - وسام الحرب.
  - وسام الجرحى.
  - وسام فجر الجنوب.
  - وسام الوحدة الوطنية.
  - وسام التقدير العسكري من الدرجة الفضّية.
  - وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجات: الأولى، الثانية والثالثة.
  - وسام الأرز الوطني من رتبتَي ضابط وفارس.
  - الميدالية التذكارية للمؤتمرات للعام ٢٠٠٢.
  - وسام الفخر العسكري من الدرجة الفضّية.
  - وسام مكافحة الإرهاب.
  - تنويه العماد قائد الجيش ١١ مرّة.
  - تهنئة العماد قائد الجيش ٢٤ مرّة.
  - تهنئة قائد القطعة ٣ مرّات.
- تابع عدة دورات دراسية في الداخل والخارج.
- متأهل وله ثلاثة أولاد.

العميد الركن المتقاعد
أنيس شعبان

نعت قيادة الجيش العميد الركن المتقاعد أنيس شعبان الذي توفّي بتاريخ ٢٠٢٠/٤/٣.

- من مواليد ١٩٥٧/٣/٢ في شحيم - الشوف.
- تطوّع في الجيش بصفة تلميذ ضابط بتاريخ ١٩٨٠/٩/٤.
- رُقّي إلى رتبة ملازم بتاريخ ١٩٨٢/٨/١، ثم تدرّج في الترقية حتى رتبة عميد ركن اعتبارًا من ٢٠١٠/٧/١.
- حائز:
  - وسام الحرب.
  - وسام الجرحى.
  - وسام فجر الجنوب.
  - وسام الوحدة الوطنية.
  - وسام التقدير العسكري من الدرجة الفضّية.
  - وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجات: الأولى، الثانية والثالثة.
  - وسام الأرز الوطني من رتبتَي ضابط وفارس.
  - الميدالية التذكارية للمؤتمرات للعام ٢٠٠٢.
  - وسام الفخر العسكري من الدرجة الفضّية.
  - وسام مكافحة الإرهاب.
  - تنويه العماد قائد الجيش تسع مرّات.
  - تهنئة العماد قائد الجيش ٢٥ مرّة.
  - تهنئة قائد القطعة ١١ مرّة.
- تابع عدة دورات دراسية في الداخل والخارج.
- متأهل وله أربعة أولاد.

العميد الركن المتقاعد
حميد سليمان إسكندر

نعت قيادة الجيش العميد الركن المتقاعد حميد سليمان إسكندر الذي توفّي بتاريخ ٢٠٢٠/٥/٢٥.

- من مواليد ١٩٥٨/٧/١ في شليفا - بعلبك.
- تطوّع في الجيش بصفة تلميذ ضابط بتاريخ ١٩٨٠/٩/٤.
- رُقّي إلى رتبة ملازم بتاريخ ١٩٨٢/٨/١، ثم تدرّج في الترقية حتى رتبة عميد ركن اعتبارًا من ٢٠١٠/١/١.
- حائز:
  - وسام الحرب مرّتين.
  - وسام الجرحى مرّتين.
  - وسام فجر الجنوب.
  - وسام الوحدة الوطنية.
  - وسام التقدير العسكري من الدرجة الفضّية.
  - وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجات: الأولى، الثانية والثالثة.
  - وسام الاستحقاق الأرجنتيني من رتبة فارس.
  - وسام الأرز الوطني من رتب: ضابط، فارس وكومندور.
  - وسام الفخر العسكري من الدرجة الفضّية.
  - وسام مكافحة الإرهاب.
  - تنويه العماد قائد الجيش عشر مرّات.
  - تهنئة العماد قائد الجيش ٢١ مرّة.
  - تهنئة قائد القطعة ٢٦ مرّة.
- تابع عدة دورات دراسية في الداخل والخارج.
- متأهل وله أربعة أولاد.

العريف
حسن محمود عبيد

نعت قيادة الجيش العريف حسن محمود عبيد الذي توفّي بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٢٣.

- من مواليد ١٩٨١/٢/٢٤ في قرحا - عكار.
- نُقل إلى الخدمة الفعلية بتاريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٦.
- من عداد مدرسة القوات الخاصة.
- حائز:
  - تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
  - تنويه العماد قائد الجيش ثلاث مرّات.
  - تهنئة العماد قائد الجيش أربع مرّات.
  - وسام مكافحة الإرهاب.
  - وسام التقدير العسكري.
- متأهل وله أربعة أولاد.

الجندي أول
جوني جرجس الديب

نعت قيادة الجيش الجندي أول جوني جرجس الديب الذي توفّي بتاريخ ٢٠٢٠/٣/١٢.

- من مواليد ١٩٩٤/١/١٨ في بشمزين - الكورة
- تطوّع في الجيش اعتبارًا من ٢٠١٣/٣/١٣.
- من عداد منطقة جبل لبنان – فرع المخابرات.
- حائز:
  - تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
  - تنويه العماد قائد الجيش.
  - تهنئة العماد قائد الجيش ثلاث مرّات.
  - تهنئة مدير المخابرات.
- عازب.

إلى روح النقيب المغوار الشهيد مارون الياس الليطاني

حبّيت الوطن كتير
وحملت الرّاية وعلّيت
ومن حبّك إلو بكّير
تركت هالأرض وفلّيت.
فديت الوطن بدمّك
وحرقت قلب إمّك،
والبي والأخت والحيّ
محيت من دربن الضّي.

بروحك إنت ضحَّيت
ومن فوق الغّيمة طَلَّيت
مع العدرا مع يسوع،
مارون صوتك مسموع
تذكَرنا كلَما صلَّيت.

إيليسا الياس إيليا
ذكرى مرور ١٣ سنة على استشهاده

جمعية التآخي للرعاية الاجتماعية الصحية

علم وخير 23/أد

الخيرُ.. يرفدُ الخير

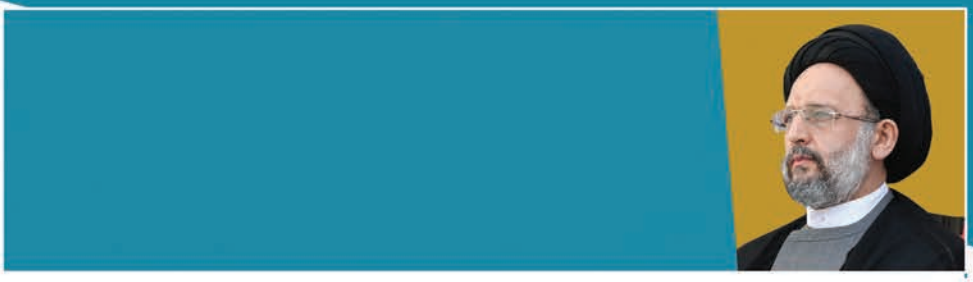

أهداف الجمعية

١- إنشاء مراكز التآخي الطبية للرعاية الصحية الأولية

٢- إنشاء مستشفيات

برامج الجمعية (الأعمال الطبية المتوافرة في المركز)

١- برنامج التآخي الطبي للرعاية الشاملة تغطية ٥٠٪

٢- برنامج التآخي الطبي لرعاية الأيتام تغطية ٧٠٪

٣- برنامج التآخي الطبي لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة تغطية ٧٠٪

٤- برنامج التآخي الطبي لرعاية المسنين والعجزة في منازلهم

٥- برنامج التآخي الطبي للأمراض المزمنة (تأمين الأدوية للأمراض المزمنة)

رسالة الجمعية

رسالتنا هي تأمين خدمات الرعاية الصحية الأولية عبر مواصلة الارتقاء بمستويات الجودة وإدارة المخاطر. كما تقع على عاتقنا مسؤولية تحديد النشاطات ونطاقات العمل الجديدة وتتوخى وظيفتنا إعتماد نماذج العمل المناسبة لإدارة مراكزنا.

الرؤية الصحية للجمعية

تكمن رؤيتنا في تقديم خدمات الرعاية الصحية الفعالة عبر سلسلة المراكز الصحية المتخصصة. كما ونسعى دوماً إلى إيجاد الوسائل المبتكرة للاستعمال الأمثل للخدمات الطبية المتوافرة حالياً...

خدمات الجمعية في مراكزها الصحية

خيارات متعددة للراحة والعناية الطبية الشاملة في الوقت نفسه

١- مستوصف شبه مجاني

٢- ١٦ عيادة تخصصية بسعر رمزي

٣- تخطيط رأس - أعصاب - قلب - شرايين - سمع

٤- قسم للعلاج الفيزيائي

٥- قسم الصيدلة

٦- قسم طب وعلاج وزراعة وتقويم الأسنان

٧- قسم المختبر لتحاليل الدم

٨- قسم الأشعة للتصوير الأشعة والصوتي وال 4D وال (32) CT SCAN وال (1.5T) MRI

المستفيدون من خدمات الجمعية

- كل إنسان متواجد على الأراضي اللبنانية
- بطاقة صحية لكل عضو مشترك

الجمعية والتحديث المستمر

تستخدم جمعية التآخي أنظمة لإدارة المعلومات تعمل وفق أحدث ما توصلت إليه التقنية الحديثة، ما يتيح الفرص لمتابعة آخر التطورات الطبية، والمعالجات المعتمدة، وتحليل التشخيصات السريرية بكل تفاصيلها. وذلك بهدف تأمين حصول المرضى على أفضل مستويات الرعاية الصحية الأولية.

جمعية التآخي للرعاية الاجتماعية الصحية

المركز الرئيسي: لبنان - بيروت - حارة حريك - سنتر صولي هاتف: 555172 / 01

Taakhi Medical Center WWW.taakhi.org taakhi@taakhi.org

الإدارة: 71/ 501200

العيادات: 70/710090

المختبر والأشعة: 70/009464

الصيدلية: 70/009433

المستشفيات: 70/009443

قسم الأسنان: 70/775529

إتحاد بلديات الجومة

من أجل غدٍ أفضل

بينو - قبولا
رحبة
بزبينا
عكار العتيقة
تكريت
جبرايل
عيات
بيت ملات والبرج

العيون
تاشع
الدورة
ضهر الليسينة
ايلات
ممنع
عين يعقوب - تل وشطاحة
الشقدوف

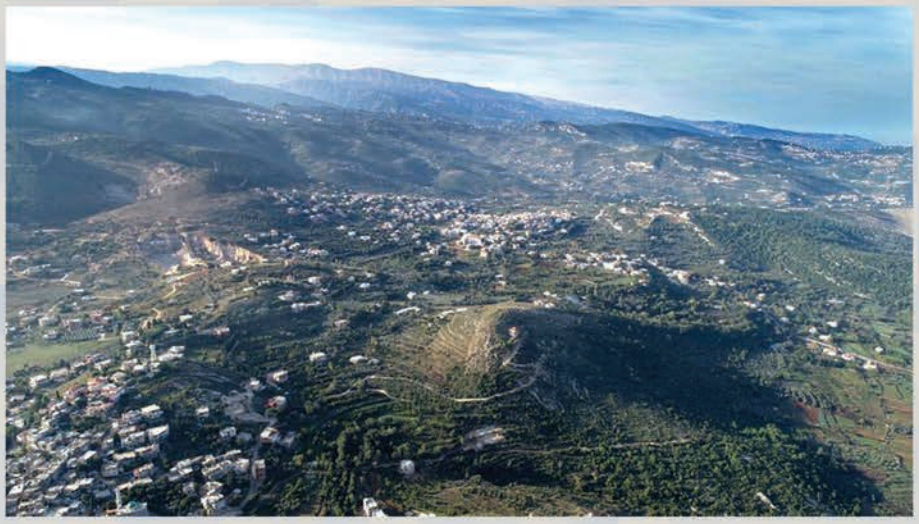

مسابقة الكلمات المتقاطعة

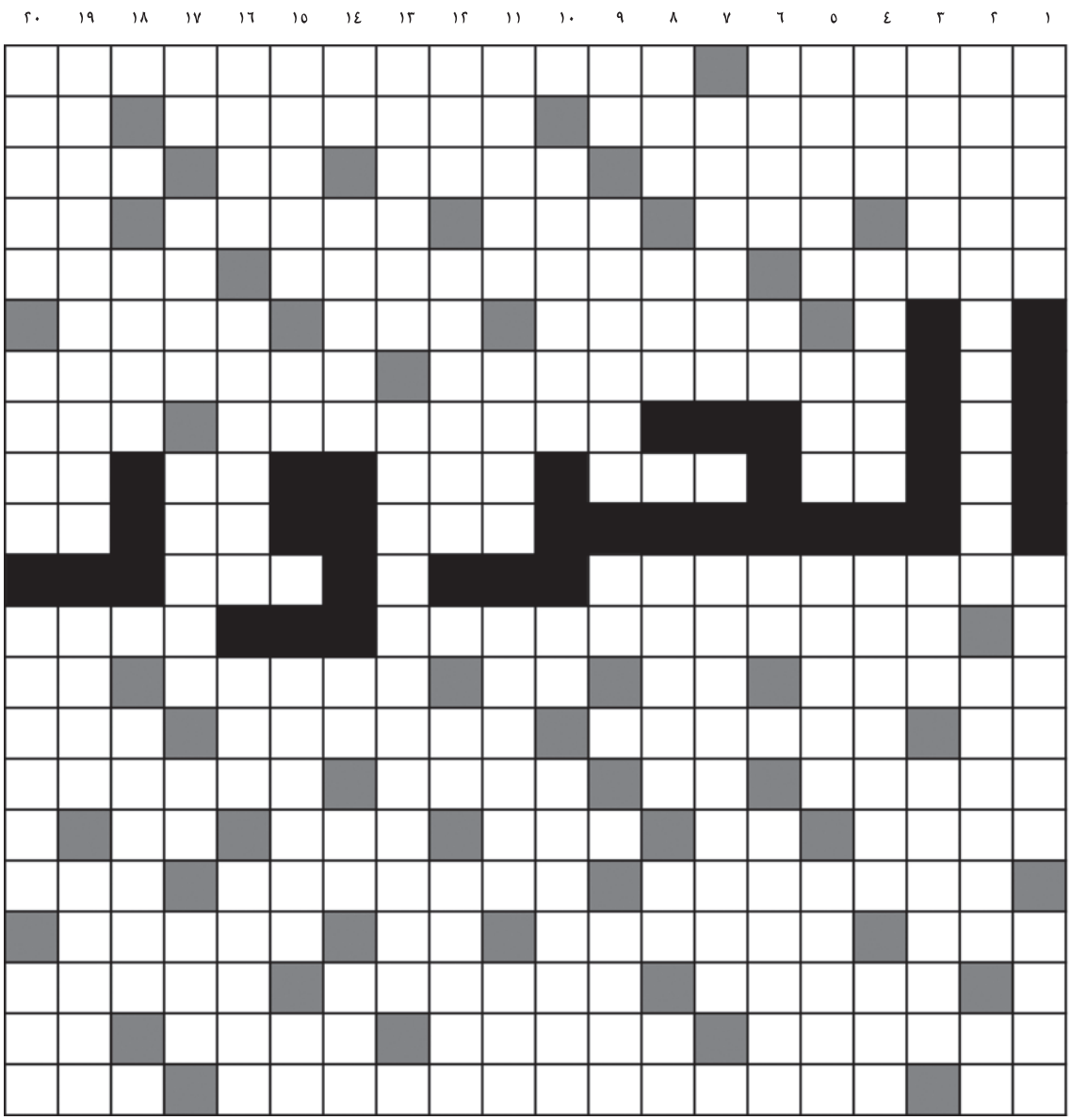

إعداد:
فيليب شمّاس

أفقيًا:

١ـ سياج الوطن، سياج وطننا الحبيب.

٢ـ دولة أفريقية على شاطئ المحيط الأطلسي، روائي ومفكر روسي راحل، عملة آسيوية.

٣ـ دولة في الشرق الأوسط، عاصمة أفريقية، قلب، رداء.

٤ـ عيش رغيد، بمعنى ويـل، ضجر وسأم، يجيئون، ضمير منفصل.

٥ـ حاكِمًا، الرئيس السابع والعشرين للولايات المتحدة، قُنفذ.

٦ـ مرشدك، ثوب واسع ساتِر، بحر.

٧ـ دولـة آسيوية مكونة من آلاف الجزر، المواجه لِـ.

٨ـ انتشرَ الخبر، ممثل مصري راحل مثّل دور عنتر ١٩٤٥، نقيض كسلَ.

٩ـ وضعَ خلسة، أداة استثناء، ممثلة لبنانية، نعام، بحر.

١٠ـ مدينة أرمنية تاريخية، سنّور، رئيس القوم وسيدهم.

١١ـ مدينة في الولايات المتحدة، رجعَ.

١٢ـ شاعر لبناني مهجري راحل، ربّ الأسرة.

١٣ـ أمسيات، أوثقَ وشدَّ، مأوى الدجاج، ذكر العنكبوت، للتمني.

١٤ـ تردّد صوته في صدره، نبات يؤكل، شاعر مسرحي فرنسي راحل، أجاوب.

١٥ـ قبيحة الوجه، للتأوّه، مدينة مصرية على النيل، ماء عذب.

١٦ـ السنّور، مقياس أرضـي، فكّت، حجر كريم، خصب.

١٧ـ لعبة رياضية، ممثل أميركي، يهجم.

١٨ـ مـاء العـيـن، دولــة أفريقية، يخصني، أسَد كثير الزئير.

١٩ـ عاصمة أوروبية، لاعَبنا ومازحنا، تعطي باليَد.

٢٠ـ الاسـم الثاني لممثلة لبنانية، يختصرهُ، ماركة سيارات، أحد الشهور.

٢١ـ جاه وغِنَى، شاعر عراقي راحل، دعمَ

عموديًا:

١ـ كاتب برازيلي لقّبَ بالروح البرازيلية، دولة أوروبية، حامي عن.

٢ـ مسرحية لسعيد تقي الدين، يرفعكم، من الحبوب.

٣ـ بلدة في كسروان، قشرَ العود، يمهرون في.

٤ـ أمطار تدوم في سكون بلا رعد ولا برق، يعاون، أغنية لفريد الأطرش، راجع وعائد إلى.

٥ـ تثاقلوا في المشي، مسَّ، ما يشير إلى العدد ١٢، شجر طيّب الرائحة.

٦ـ منزلي، آلة طـرب، الاسـم الثاني لممثل بريطاني راحـل، الأمر السهل والهيّن.

٧ـ فريق كرة قدم إيطالي، من أهم الموانئ البحرية في تشيلي.

٨ـ ثمانية بالأجنبية، مدينة فرنسية، يرميه بحجر، برية، للمنادى.

٩ـ للنهي، مغنية لبنانية، قصدَ المكان، تفرك وتدعَك.

١٠ـ نقيض الأصغر، ماء مرّ، السفُن.

١١ـ ينطق ويتحدّث، مدينة ألمانية، مدينة بريطانية، لسان.

١٢ـ عسَل مُجتنى، تدلّعون وتدللون، ضعف، القليل الحقير.

١٣ـ من مؤلفات طه حسين، ممثلة مصرية راحلة.

١٤ـ أكلَ الطعام، مخابز، صوّتَ وطنَّ الذباب، شربَ، أبرّ بالوعد.

١٥ـ يمين كاذبة، الاسم الثاني لأول أمين عام للأمم المتحدة، كاتِبيه، بلَى بالأجنبية.

١٦ـ بحيرة في بوليفيا، أنشأوها وشيّدوها، سحَاب، تشك.

١٧ـ غير مطبوخ، صوت الضفضع، الاسـم الثاني لكاتب وشاعر لبناني راحل، فرحَ، ضمير منفصل.

١٨ـ الاسـم الثاني لمطرب سوري راحل، والِديها.

١٩ـ ولايـة أميركية، السقي، من الطيور.

٢٠ـ عين الماء، ضربت بباطن الكفّ، شاعر فرنسي راحل، أقامَ بالمكان.

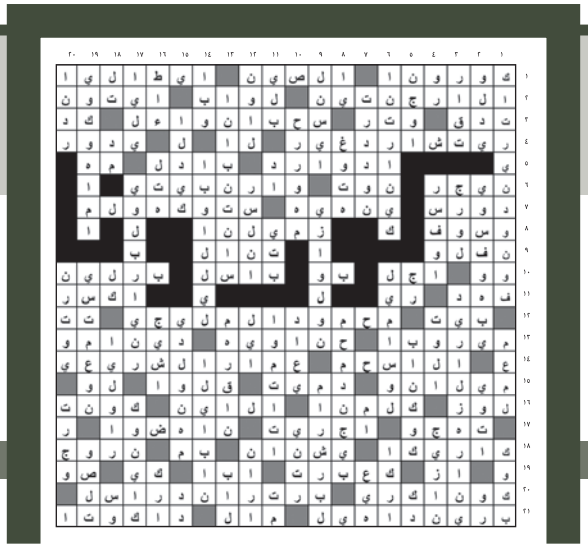

الأمن مسؤولية الجميع

في غمرة التحديات والمتغيرات تبرز الحاجة إلى التمسك بالوحدة الوطنية وتعزيز الجبهة الداخلية. فقد أرانا تاريخ الأمم والشعوب كيف انهارت امبراطوريات عظمى وتمزّقت بلدان متّسعة، لا بفعل عدو خارجي مقتدر، إنّما بفتنة داخلية وُلِدت ونمت واستفحلتْ مدفوعةً بالعصبيات والأحقاد العمياء، حتّى تحوّلت نيرانًا أحرقت كل شيء في طريقها.

لقد ذاق جزءٌ كبيرٌ من اللبنانيين مرارة الحرب الأهلية التي كلّفت وطننا ثمنًا غاليًا في الأرواح والأملاك، وحوّلت مناطقه وشوارعه إلى ميادين إبادة وساحات إعدام. وما الأحداث المتفرّقة التي أشعلت الفتنة سوى شرارة لم تكن لتتوسع لولا انجرار الناس وراء غرائزهم، وتفرُّقهم عن المصلحة الوطنية وتقديمهم المصالح الضيقة والحسابات الفئوية عليها. ينبغي أن يظلّ هذا المشهد حاضرًا في ذهن كل مواطن، سواءٌ من عاش تلك المرحلة أو من سمع عنها، لأن في ذلك خير عبرة ودرس.

المطلوب هو الوعي ثم الوعي لخطورة المرحلة والسعي جنبًا إلى جنب لتحقيق كل ما يصب في مصلحة بلدنا وأبنائه أجمعين، ونبذ كل ما يفرّق ولو كان ذا طابع ديني، لأن الأديان بجوهرها واحدة وكلّها تدعو إلى الأخوّة والمودّة وتقديس البلدً الأمّ وخدمة المجتمع، والاقتتال الأعمى على ما في السماء سوف يُفقِدُنا كل ما في الأرض، وإذا خسرنا هذا الوطن فسنغدو زُمَرًا مشرّدة لا تملك من الدنيا شيئًا.

أما ضباط الجيش وعسكريّوه، فهم مدركون لكل هذا، عاقدو العزم على درء الفتن والأخطار، ولن تثنيهم عن مهمّتهم شائعةٌ من هنا أو تعليق من هناك. علمًا أن جهود المؤسسة العسكرية وتضحياتها بلا حدود، لا تلغي المسؤولية الفردية والجماعية في حماية لبنان من شر الفرقة والتشرذم.

فَلْنَعْمَلْ بهدي ضميرنا الأخلاقي والديني والوطني، ولنردد صادقين مخلصين متّحدين: «كلّناَ للوطن».

العميد علي قانصو
مدير التوجيه

BEAM
International s.a.l.
With Our Compliments

EMIRATES LEBANON BANK S.A.L.
بنك الإمارات ولبنان ش.م.ل

Main Branch - Tabaris
Tel: + 961 1 216 140

Hamra Branch
Tel: + 961 1 353 672

Dora Branch
Tel: + 961 1 240 818

Jounieh Branch
Tel: + 961 9 912 151

Saida Branch
Tel: + 961 7 720 900

contact@elbank.com.lb
www.elbank.com.lb